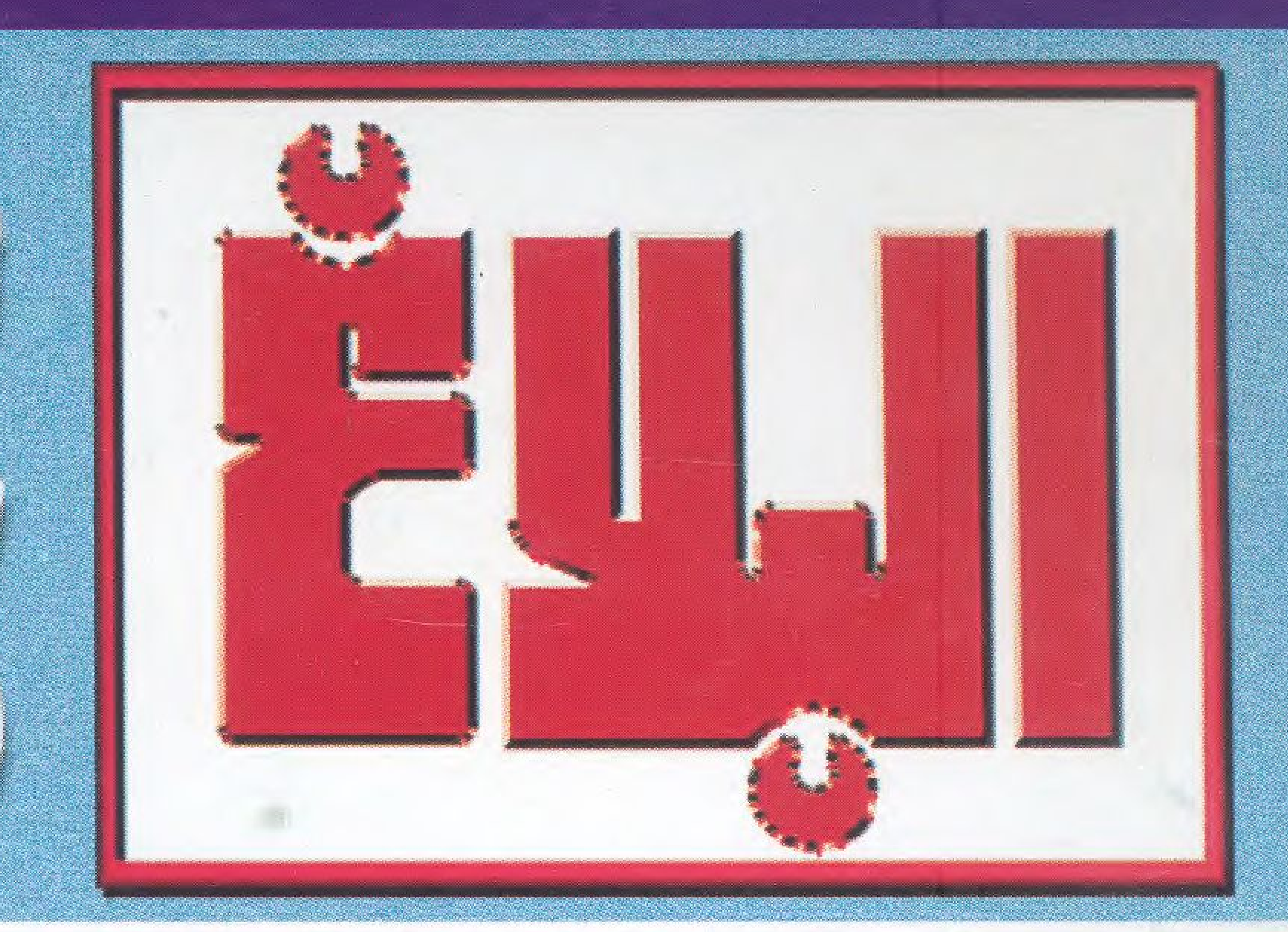




القدس... بين مكر الأعداء وتفريط الأبناء

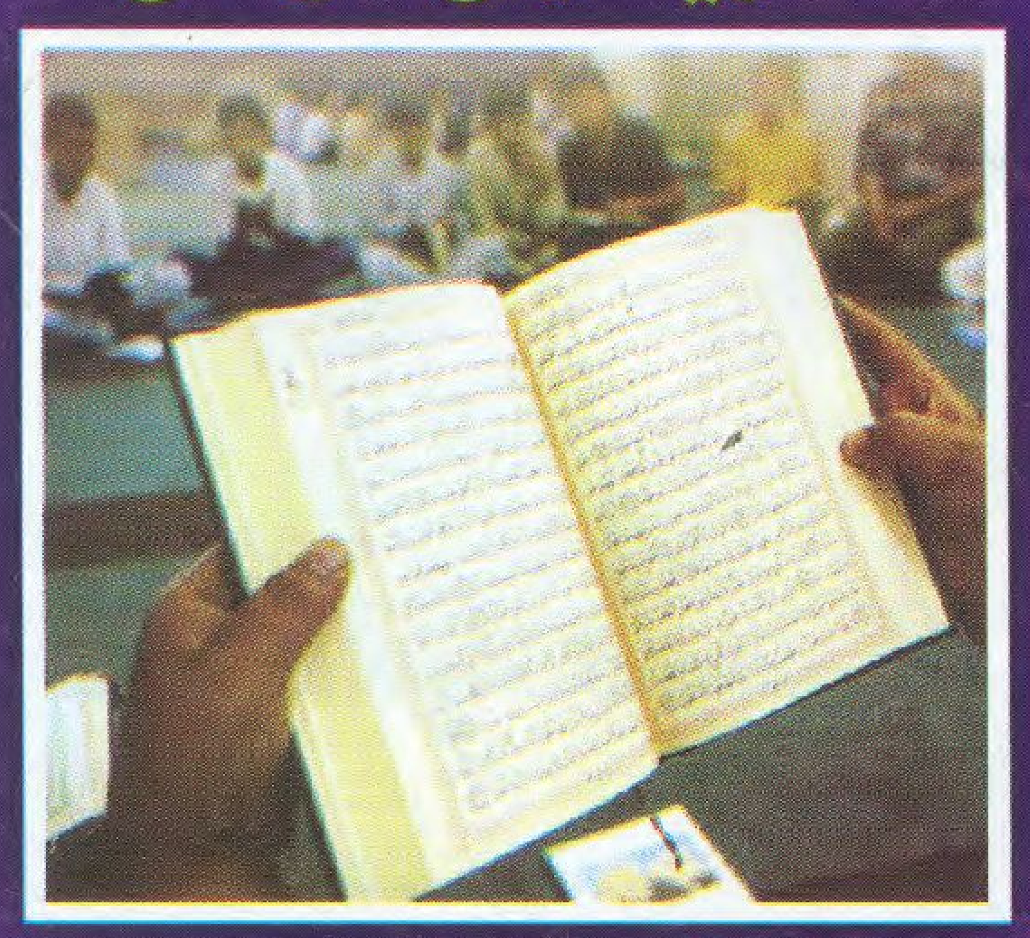


العدد ١٧٣٢ الأحد ٣٠ محرم ١٤٢٨هـ - ١٨ فبراير ٢٠٠٧م - السنة ٣٨

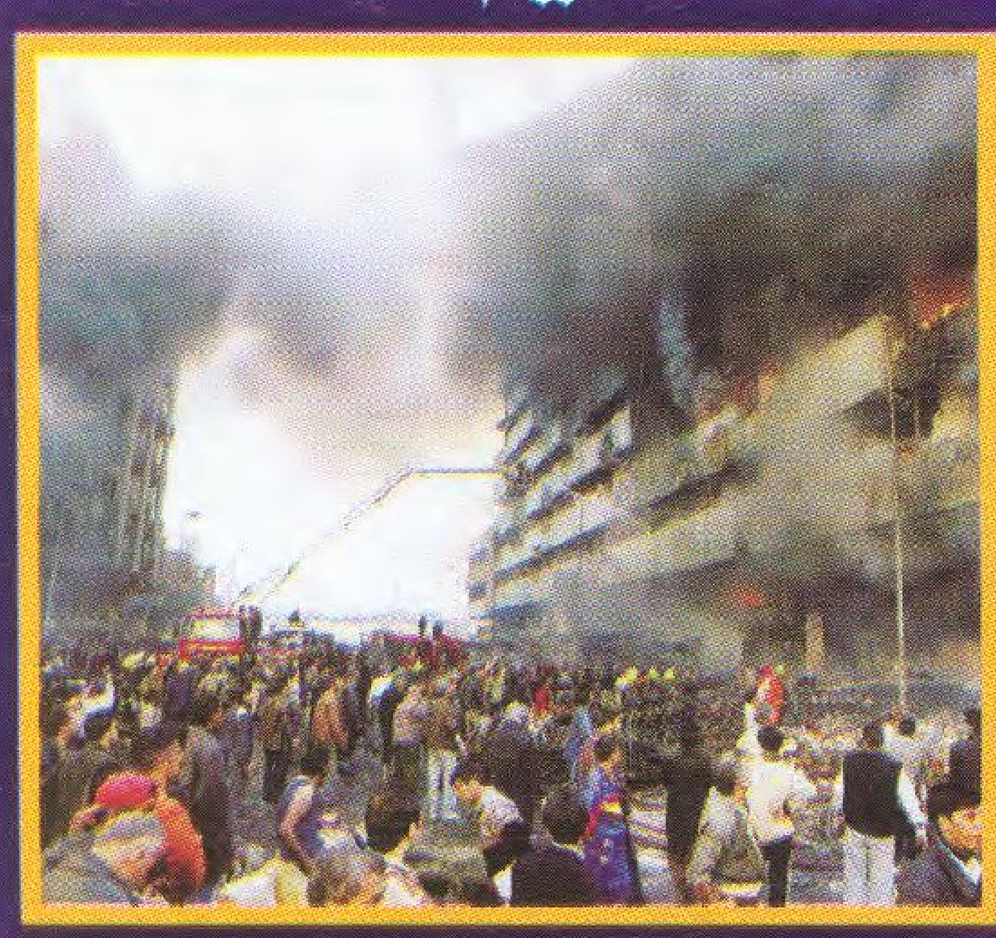
قراءة في الملف الإيراني والتمدد في المنطقة!!



شكراً.. خادم الحرمين الشريفين.. ولكن؟



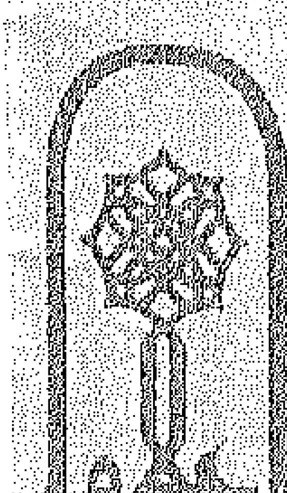
القرآن الكريم.. وتكريم الإنسان



نكبة العراق.. معادلة مستعصية

PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة



زيارات أهل الله

بيت المقدس الذي أضعناه... متى يعود؟

اليهود دبروا لاحتلال القدس منذ مؤتمرهم العالمي الأول في بازل عام ١٨٩٧م، وفي مؤتمرهم الأول في القدس عام ١٩٢٢ معلنين «أن مبرر دخولهم أرض فلسطين من أجل وجود دليل لوجود الهيكل» تمهيداً لاحتلال فلسطين، ورغم كل الحفريات حتى الآن لم يثبت وجود هيكلهم المزعوم، باعتراف المؤرخين اليهود أنفسهم وغيرهم.

يقول فرانسيس نيوتن في كتابه «الانتداب على فلسطين»: «لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية- التي لم تحكم إلا ٧٢ عاماً على شريط ضيق- لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود وسليمان»، كما لم يجد اليهود عالماً واحداً يعطي الدليل على أن الهيكل أقيم تحت أساسات الحرم القدسي، وأيد ما قاله فرنسيس نيوتن البروفيسور كوفمان، ود. رئيف هيرتزوج، والمؤرخ اليهودي الشهير «دوف نوف» ومناحم سوليالي وموشيه بركوز.

إلا أن زعماء الصهاينة العلمانيين ادخلوا بلباس الدين اليهودي المحرف اطماعهم لتحريك قطعان اليهود الضالة (كما قال عنهم المسيح)، فوصف موشي ديان لحظة وجوده في القدس بأنها «اللحظة التي تتجاوز في أهميتها قيام إسرائيل».

ونجد في كل تصريحات الحاخامات والمنظمات اليهودية التي تدور كلها لهدم المسجد الأقصى ووسائل الإعلام وشبكة الإنترنت في مواقعهم كلمة «جبل الهيكل» والرموز التلمودية رغم علمانيتهم، ودعوى سلطات الاحتلال أنها تقاوم قطعان المستوطنين ومنعهم من تفجير واستباحة الأقصى، ولكنها ضالعة في ذلك، وكل ما هنالك أنها تطلق بالونات الاختبار حتى تحين اللحظة الحاسمة للانقضاض لهدم المسجد الأقصى، الذي أنشأت تحته كنيساً ومدينة سياحية كجزء من الهيكل المزعوم، وتركت المستوطنين يقيمون كنيساً أعلى من قبة الصخرة على بعد أمتار من المسجد الأقصى وما قامت به من تهويد كامل للقدس.

وتلك اللحظة التي نعيشها تذكرنا بما كتبته جولدا مائير رئيسة الوزراء الإسرائيلية في مذكراتها عام ١٩٧٤ (إن أسوأ يوم في حياتي عندما دخل الجيش الإسرائيلي المسجد الأقصى، كنت أظن بعد ذلك اليوم أن الدنيا ستقوم على إسرائيل وستغرق في بحر من غضب العرب والمسلمين، أما أسعد يوم في حياتي فهو اليوم التالي عندما لم يتحرك ساكن، ولم أجد ضجة في العالم العربي والإسلامي، فقد اطمأننت أنني دخلت جبل الهيكل!».

وهذه كلمات نسوقها إلى حكامنا وشعوبنا لعلهم يتحركون لإنقاذ القدس الذي أضعناه والمسجد الأقصى حتى لا نفاجأ بهدمه بين لحظة وأخرى، ليستخرج العالم شهادة وفاة لمليار ونصف مسلم!!! والله على ما نقول شهيد.

في هذا العدد



■ حديث الواقع

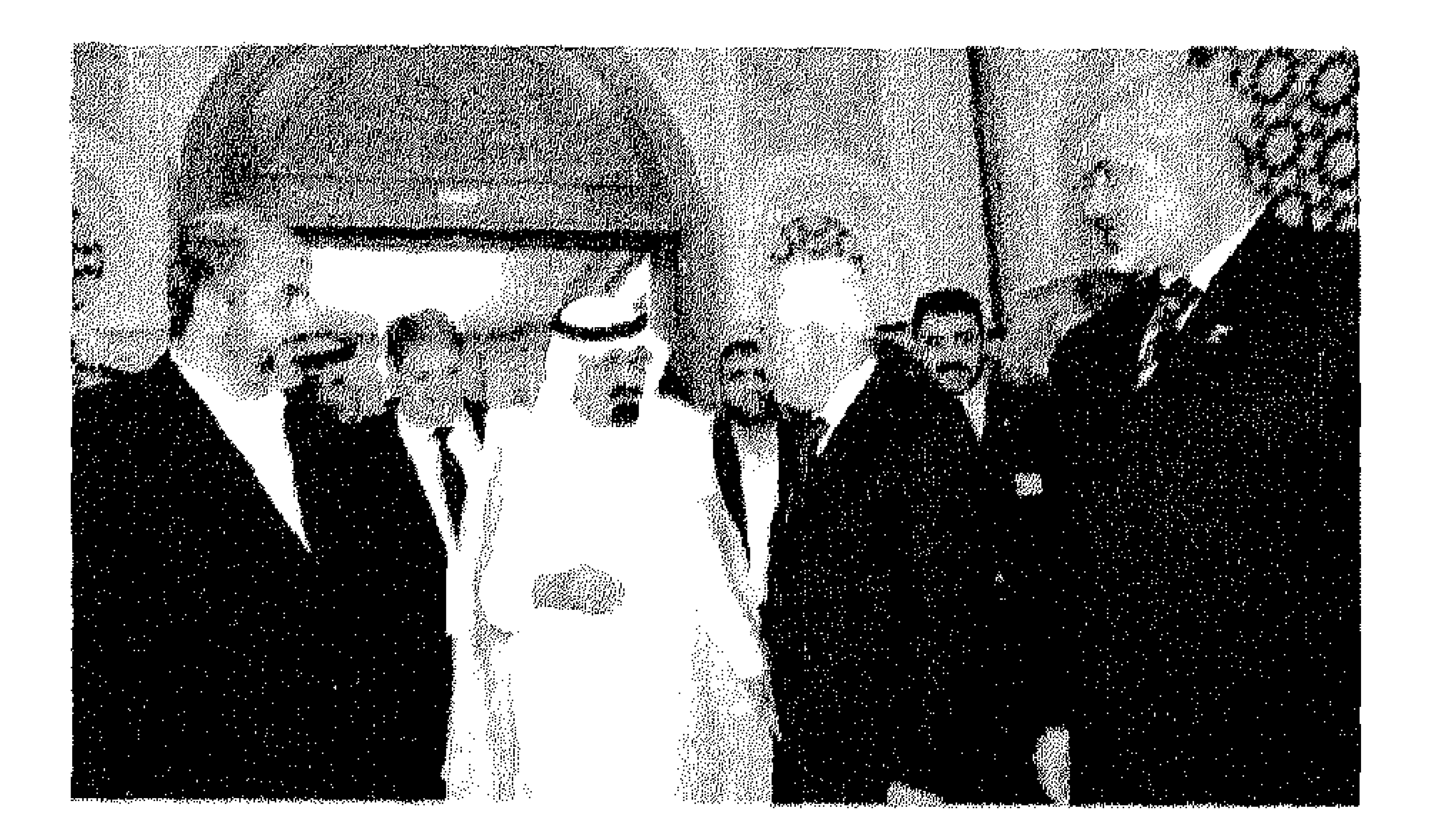
قـــراءة في الملف الإيراني والتـــمـــدد في المنطقـــة

كانت الإمبراطورية الإيرانية الشاهنشاهية أيام محمد رضا بهلوي من الدول التي يحسب حسابها في المنطقة، وكان جيشها الرابع في العالم، وكانت تسمى آنذاك «شرطي الخليج»! وكانت تتصارع في الوزن والنفوذ مع بعض دول المنطقة التي كانت تحاول مزاحمتها، مثل مصر الملكية أولا - وإن ربطتها بإيران وشاهها عرى صهر ونسب حينذاك - ثم مصر الناصرية التي خاضت صراعا شديدا مع النفوذ الإيراني وامتداداته ومشروعاته كحلف بغداد وغيره.

■ الرأي الآخر

شكراً خـــادم الحـــرمين الشـــريفين.. ولكن؟

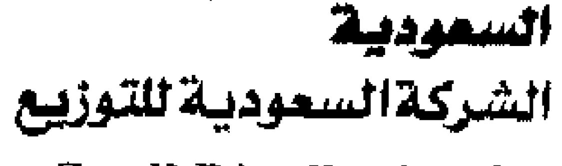
دعوة كريمة هذه التي وجهها الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين، وهي إن نمت عن شيء فإنما تم عن الشعور بالمسؤولية تجاه قضية العرب والمسلمين الأولى القضية الفلسطينية.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف 4818820 (965) +
فاكس 4812735 (965) +
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

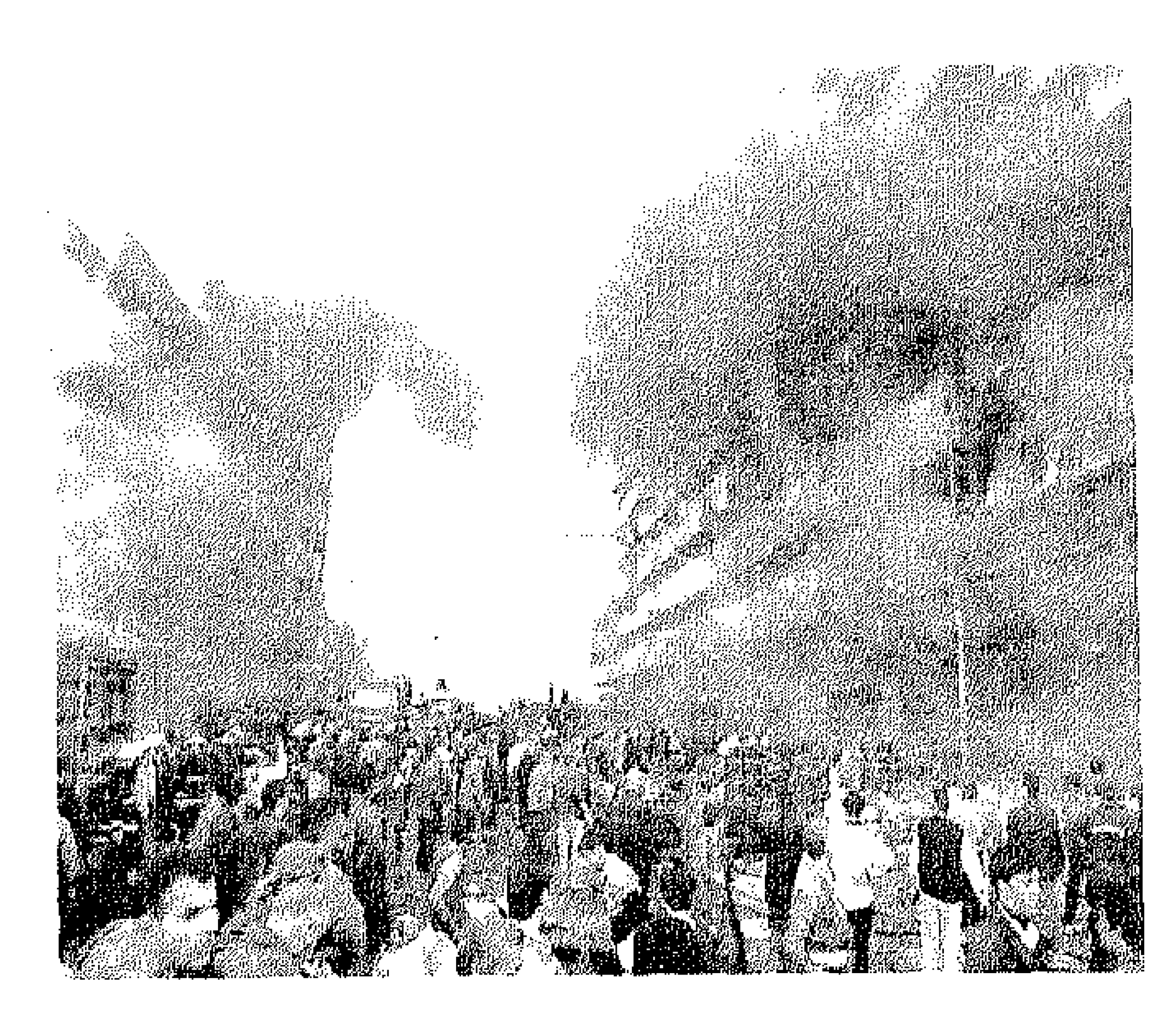
وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.



الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



22

■ وقفات

نكبة العراق.. معادلة مستعصية

عادة لا تمثل السياسة الخارجية عنصراً مؤثراً في الانتخابات الأمريكية، ولكن الخسارة التي مني بها الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر ٢٠٠٦م؛ (نتيجة لتداعيات الحرب على العراق)، أبرزت أهمية السياسة الخارجية حين يكون لها تأثير على الداخل الأمريكي من خسائر في: المال والأرواح من أبناء الشعب من الجنود الذين دفعوا حياتهم؛ ثمناً لحرب غبية كما قال عنها أوباما ، لا عائد منها إلا الخراب والفوضى.

العالم في أسبوع

38

أُسر المعتقلين يعتصمون أمام السجن المدني

اعتصمت أسر المعتقلين الإسلاميين من التيار السلفي في موريتانيا، أمام السجن المدني في نواكشوط؛ احتجاجاً على أوضاع ذويهم السيئة، واحتجاز العديد منهم دون محاكمة، منذ ما يزيد على العام ونصف العام.





■ قطوف تربوية | 28

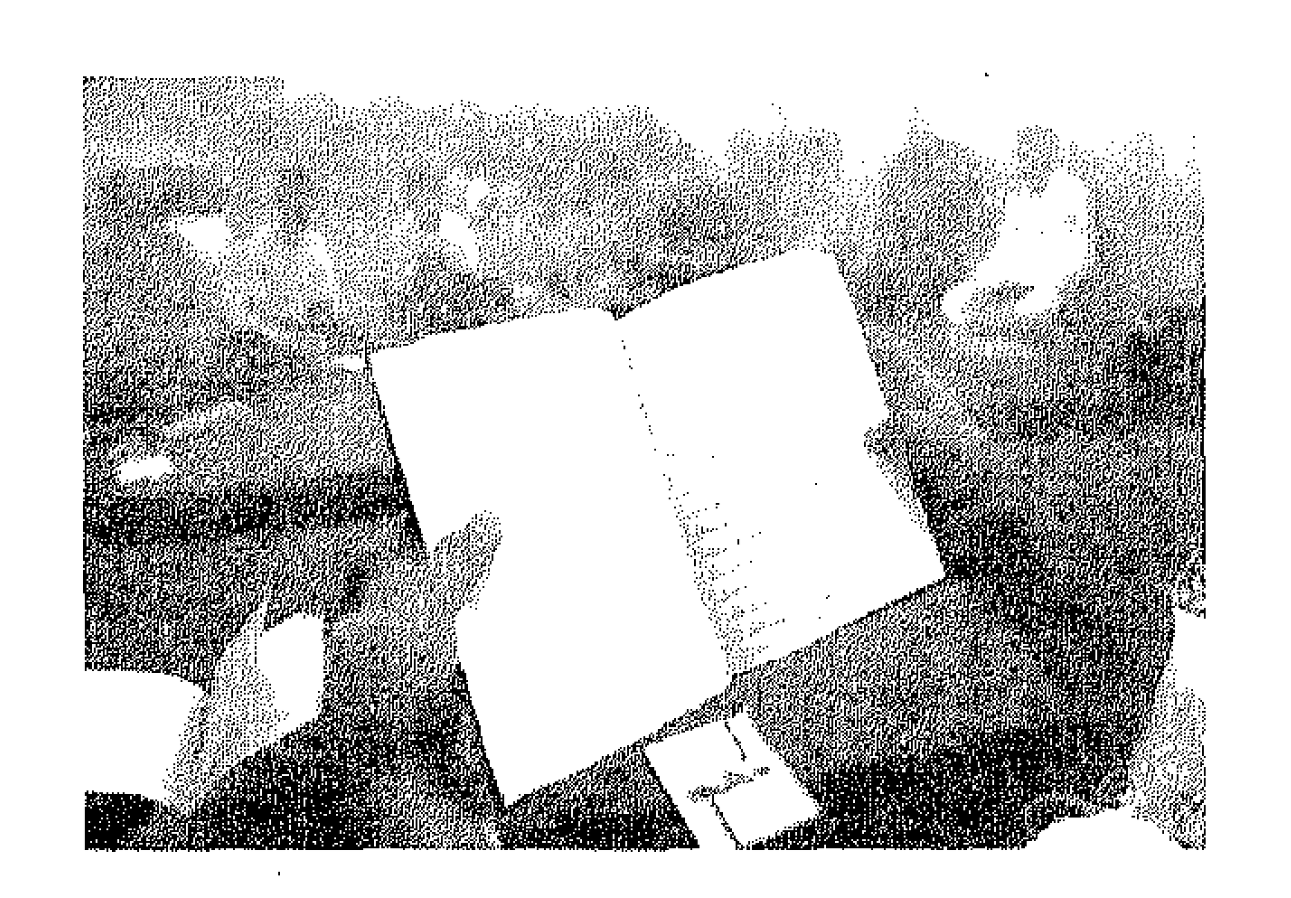
من هم الذين استجاب الله لدعائهم؟

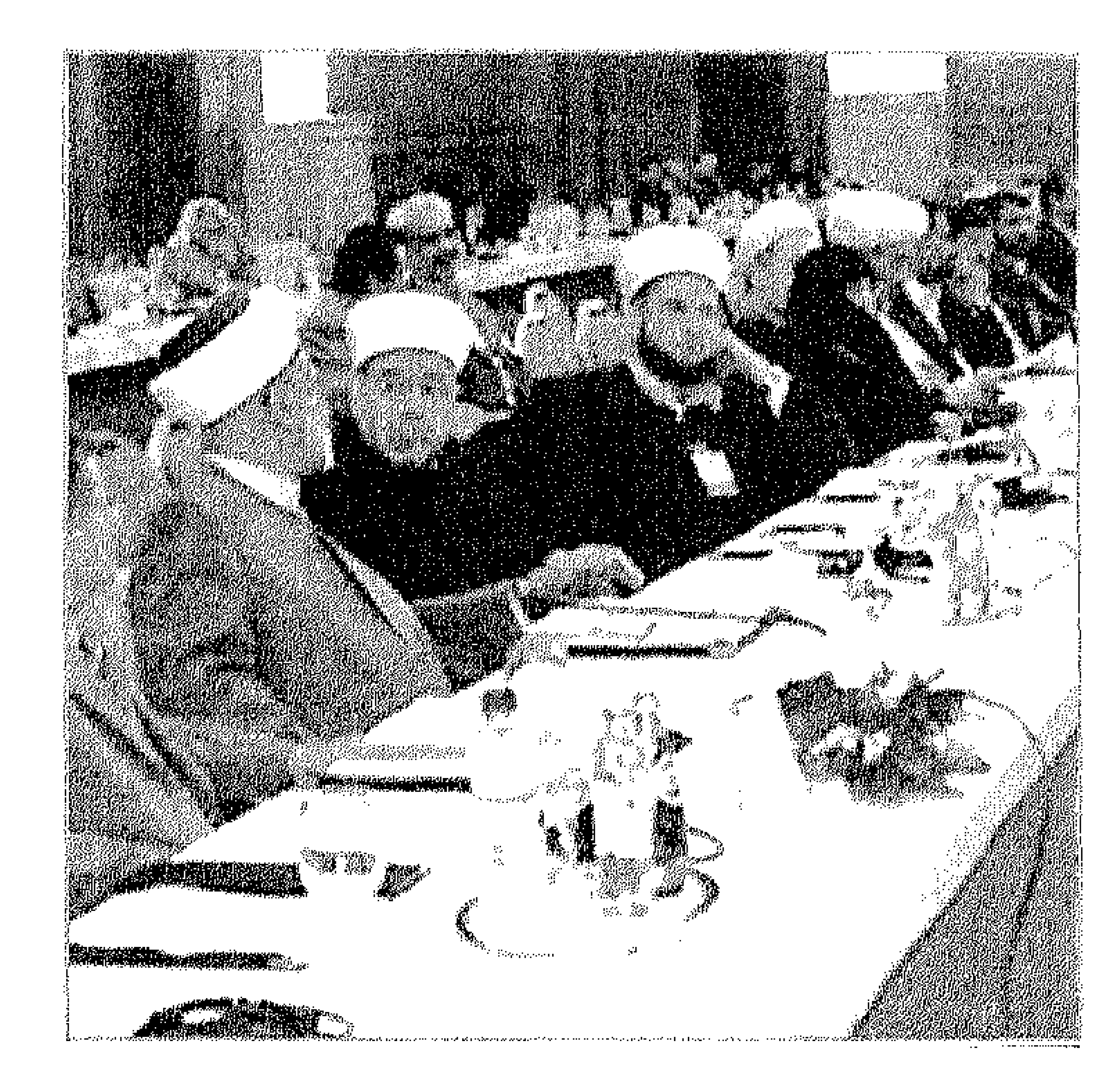
الدعاء مخ العبادة والرسول ﷺ حث على الدعاء، لأنه مقربة إلى رب العزة فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فحثنا على كثرة الدعاء في السجود، وعقب الصلاة وفي الأسحار وفي أماكن مخصوصة مثل عرفات في الحج وأشار لنا أن ندعو الله ونحن موقنون بالإجابة، فقال ﷺ: «وإذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فاعطني فإنه لا مستكره له» رواه البخاري ومسلم وأحمد. وقال أيضاً «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه» أخرجه الترمزي، وهناك آداب في الدعاء خفض الصوت والخشوع واستحضار النية والدعاء بالأسماء الحسنى لله والصلاة والسلام على النبي في أول الدعاء ثم الثناء على الله قبل الصلاة على النبي ﷺ، وختم الدعاء بما بدأت من الحمد والثناء، والصلاة على النبي ﷺ حتى يستجيب الله لك..

■ رسالة الجزائر

القـــــرآن الكـريم.. وتكـريم الإنســــان

لم يقـتـصـر بيـان القـرآن عن الإنسان على نشـأته، بل تعدّى ذلك إلى بيـان قيمتـه ومنزلته من بين سائر المخلوقات، بما خصّه الله تعـالى من خصـائص انفـرد بهـا عن جميع الخلق، وبهـا صـار إنسانـاً، وأبرزها: شـرف النّسب، وحـسن التـقـويم، وشـرف العقل، وحرّية الإرادة، والتكليف والمسؤولية.





■ مؤتمرات

بمشاركة ٢١٦ عالماً من ٤٤ دولة

المؤتمر العالمي في الدوحة للتـقـريب بين المذاهب والفـرق الإسـلامـيـة بين الممكن والمسـتـحـيل

من آخـر تجليات المخـاطر التي تحيط بالأمة الإسلاميـة دفـعها إلى خطر الفتنة الطائفية التي تلوح في الأفق، والتي زرعها المحتل الأمـريكي في العـراق ودعـمـهـا في لبنان واسـتثـمرها فـرصـة تاريخيـة اطماع تمدد الشيعة التي تتطلع إلى نشر مذهبها ليعم العالم الإسلامي على حساب السنة.



■ صحتك



مـغـتـسل.. بارد وشـراب

﴿واذكـر عـبـدنـا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب* اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾

إن هذه الآية الكريمة لم تحـدد عين المرض، ولكن أغلب المفسرين أشاروا إلى أن داء أيوب ﷺ كان جلدياً. وقد ثبت اليوم أن كثيراً من الأمراض الجلدية تتحسن بالبرودة الموضعية.

وشعور النبي أيوب ﷺ بتـأييد الله ومنحـه الشفاء جعل نفسه مطمئنة، هادئة الأعصاب. ولقد ثبت التـأثير الكبير لتحسن الحالة النفسية في شفاء كثير من الأمراض ومنها الجلدية.

قراءة في الملف الإيراني والتمدد في المنطقة!!



كانت الإمبراطورية الإيرانية الشاهنشاهية أيام محمد رضا بهلوي من الدول التي يحسب حسابها في المنطقة، وكان جيشها الرابع في العالم!، وكانت تسمى آنذاك «شرطي الخليج»! وكانت تتصارع في الوزن والنفوذ مع بعض دول المنطقة التي كانت تحاول مزاحمتها، مثل مصر الملكية أولا - وإن ربطتها بإيران وشاهها عرى صهر ونسب حينذاك - ثم مصر الناصرية التي خاضت صراعا شديدا مع النفوذ الإيراني وامتداداته ومشروعاته كحلف بغداد وغيره.



وكانت إيران الشاهية منفتحة على الغرب وأمريكا والصهيونية، وأول ما تلقى الطيارون اليهود «الإسرائيليون» التدريبات على طائرات الفانتوم - أول

● الطيارون الإسرائيليون تلقوا أول تدريباتهم على طائرات الفانتوم في إيران، منذ أيام الشاه

● الشاه كان يضيق ذرعاً بعروبة البحرين ولم يكف عن أطماعه عن البحرين إلاّ بعد وقف النقد عن نظام الشاه وغض البصر عن ظلم شعبه

● حين أراد الشاه رفع رأسه لمستوى أسياده لم ترض القوى الدولية على ذلك، فقررت الاستغناء عنه بإزالة نظامه

ظهورها - كان تدريبهم يتم في إيران، وكانت الدولة اليهودية من مستهلكي النفط الإيراني ؛ وحينما كشفنا انحرافات نظام الشاه وانتقدناه - أول صدور البلاغ - حُوِّلت المجلة للمحاكمة! وكانت المرة الثانية التي تحول فيها (البلاغ) للمحاكمة، بعد تحويل سابق بسبب مقال لمحام عن المرحوم عبد العزيز البدري الذي قتلته السلطات البعثية «تعذيبا» لجرأته وصراحته في الحق، -وكنا - في البلاغ - أكثر ما نحسب حسابا لدول ثلاث لرفضها نقد أنظمتها وسياساتها الخاطئة

● الشاه بعد نجاح الثورة: «رماني كارتر خارج إيران كالفأر الميت»

ولدكتاتورية نظمهم وظلمهم لشعوبهم! - : كنا نحسب حسابا لمصر الناصرية التي حُوِّلت المجلة بسبب نقدنا لها إلى النيابة أكثر من مرة وبعدها مصر الساداتية - حتى الغرق في وحل الاستسلام مع العدو بعد جريمة «كامب ديفيد» التي لا زالت تكبل مصر إلى اليوم!، ثم كنا نحسب حساب العراق البعثية - الجار الكبير المجاور - ثم لم تنج الكويت من بطش نظامه بالرغم من جهدها في استرضائه وكف النقد عنه ومساعدته في أزماته، وإن كانت نتيجة نزق وطيش أو أوامر خارجية،

أخطاء وأوهام ضارة؛ وأحصنة طروادة خطرة!!

كذلك إيران التي كانت تضيق ذرعا بالنقد وتضَيِّق كثيراً على الحريات وتستأسد على شعبها، وكانت معركة استقلال (البحرين) حيث كانت الإمبراطورية الفارسية تطالب بها وتعتبرها من «أعمالها» - كما عادت هذه «النغمة» الآن - وإن كانت بشكل آخر تعززه أخطاء تاريخية ؛ وأوهام «ديمغرافية» وغيرها ضُخِّمت عمدا - كما في معظم بلدان المنطقة - ليس هذا مجال تفصيلها - وربما سبق السيف العذل! وكان هناك بعض مراكزالثقل من نوعية معينة تضغط بنفوذها لتكثير طائفة أو جنسية أو نوعية معينة، او من وضعته سلطات الاحتلال في مراكز قرار معين، وأدخل «بعض الخبراء الأجانب» والمستشارين المأجورين أوهاماً معينة لدى صناع القرار كانت تبدو ماثلة على المدى القريب، ثم أحدثت أضراراً واختلالات على المدى البعيد بدأت تظهر آثارها، وربما أحس البعض بخطئها الآن، وربما بعد فوات الأوان، ولو كانت هناك شجاعة، فإن الأوان لم يفت لقطع الطريق على «الطوابير الخامسة، وأحصنة طروادة» التي بدأت تطل برؤوسها وتهدد أولياء نعمتها وتفتعل المشاكل، مستغلة ظروفاً دولية وإقليمية ومحلية معينة!!!

لقد كان نظام الشاه يضيق ذرعاً آنذاك

بما يسمى (عروبة البحرين)، إلى أن نجحت المساعي في كف أطماعه عن البحرين والمطالبة بها، ربما مقابل أشياء أخرى من ضمنها التشدد في منع نقد نظام الشاه وغض البصر عن إطلاق يده في ظلم شعبه، حتى مُنعنا من قول كثير من الحق ومن الدفاع عن الشعب الإيراني ومطالبه في الحرية آنذاك!

كيف ولماذا انتهى نظام الشاه؟!

وأحس الشاه بقوته، وأراد أن يرفع رأسه لمستوى أسياده، فما كان من القوى الدولية «وعلى رأسها أمريكا والصهيونية» إلا أن قررت الاستغناء عن خدمات الشاه، والبدء في تنفيذ «خططها الاحتياطية» وهز نظام الشاه إلى إزالته، فكانت ثورة الشارع «الخمينية» التي مُنع من قمعها - جيش الشاه القوي الذي صنعه على عينه، لكن كان هناك من يشاركه في صناعته ككثير من الجيوش -مخابراتياً ودولياً- حيث تتلقى كثير من الرتب رواتب ضخمة احتياطية لتلبي الأوامر حين الطلب! فلم يستطع الشاه استخدام جيشه - كما استخدمه من قبل - سنة ١٩٦٣ (ضد الانتفاضة الشعبية العامة العارمة التي شاركت فيها كل أطياف الشعب من الحوزات وحزب تودة الشيوعي واليساريين والوطنيين كأنصار مصدق وتياره الحر ومجاهدي خلق والإقطاعيين وغيرهم - ولكل أسبابه للاحتجاج -) فسلط عليهم الشاه جيشه فسحقهم في الشارع بالدبابات، قبل أن يصلوا إلى الإذاعة، ومر الأمر بصمت وسلام، و لم يكن لهم بواك من «أدعياء الديمقراطية وحقوق الإنسان أو غيرهم» وتم التعتيم على الجريمة فلم تذكر آنذاك إلا الإذاعة البريطانية خبراً بسيطاً عن الموضوع!! - على حد علمنا.

أما في «انتفاضة الخميني» فقد وقف الشاه أمامها عاجزاً حيث كما قال الخليفة علي رضي الله عنه وعن سائر أصحاب رسول الله ﷺ: «لا رأي لمن لا يطاع»! فلم يطع الجيش أوامر الشاه في التحرك ضد ثورة الشارع - هذه المرة-



• مصر هي الدولة العربية الكبرى فأين وزنها وثقلها ودورها الريادي في المنطقة ولماذا تحولت إلى مخفر لأمريكا وتعتقل الإسلاميين؟!

، والسر في ذلك أن «جنرال هوايتزر» قائد القوات الأمريكية في أوروبا كان قد جاء خصيصاً إلى إيران حيث أصدر أوامره إلى «جنرال فروغي» رئيس أركان جيش الشاه، بعدم التدخل في ثورة الشارع، وانتهى إلى أن فقد الشاه عرشه وسطوته، ولم تنفعه الخدمات الطويلة والجليلة للأمريكان والصهاينة والصليبيين، ورُمي خارج إيران، حينها كتب الشاه مذكراته التي نشرتها يومذاك عدة صحف ومنها (الوطن الكويتية) وكان عنوان إحدى تلك الحلقات (رماني كارتر خارج إيران كالفأر الميت)!!

فهو يقر ويعلم أن «كارتر - الرئيس الأمريكي آنذاك» هو الذي رماه! ولصالح من؟!!

لقد كان تدبير طواقم الرئيس كارتر وراء تمثيلية الطلاب في حجز موظفي السفارة الأمريكية بطهران - والتي شارك فيها الرئيس الحالي «نجاد» حين كان طالباً، ثم كانت نهاية المسرحية وإتمام الإفراج عن الرهائن - قبيل انتخابات الرئاسة بقليل لتكون في ميزان كارتر الانتخابي، لكنها لم تجده، ولم ينجح كارتر حينها لولاية رئاسة ثانية!

ورثة «الشاه» يتخبطون ودعاواهم يكشف زيفها الواقع المر المشهود

لقد ورث «الملالي» عرش الطاوس، وأخذوا يتخبطون ففككوا الجيش الشاهنشاهي فتراجع عشرات الخطوات إلى الوراء وأوجدوا له رديفاً موازياً «الحرس الثوري» قليل الخبرة والتجربة والذي رجحوا كفته فلم يملك العسكريون المهنيون المخضرمون أنفسهم من الإحساس بالإهانة!، وتخبط الملالي في السياسة كذلك ولا يزالون، دعموا أمريكا والصهيونية في غزو أفغانستان ثم العراق، ولم ينفعهم ذلك كثيراً، وهاهي «لعنات ذلك الدعم» تحيق بهم!!، هذا إذا كان الدعم باختيارهم ولم يكن من شروط والتزامات «الإتيان بهم»؛ وأوامر مفروضة عليهم!! ولكننا نرجو أن يعودوا صوابهم ويتصرفوا بأخوة وندية مع دول المنطقة وبروح (إسلامية فعلية) لا بشهوة السيطرة ولا بنظرة «شوفينية مذهبية طائفية ضيقة أو عرقية فارسية» - إن أرادوا أن يحاصروا ويحبطوا جهود التحشيد ضدهم بمبررات واهية - فالعالم العربي والإسلامي متعاطف معهم ضد الغرب والصهيونية - إن كانوا ضدهما فعلا - لا لأنهم ينهجون نهجاً مذهبياً ضيقاً أو قومياً فارسياً - كما يحصل فعلاً- ولكن لأن المؤيدين يظنون أنهم يرفعون شعاراً إسلامياً عاماً، فإذا اكتشف المؤيدون زيف الشعار كانت ردة الفعل عنيفة - ولم تكن في صالح النظام الإيراني الذي لم يصدق قوله فعله - حتى الآن في كثير من شعاراته المرفوعة، وخصوصاً حول قضية فلسطين - حيث يعلم أن مجاهدي



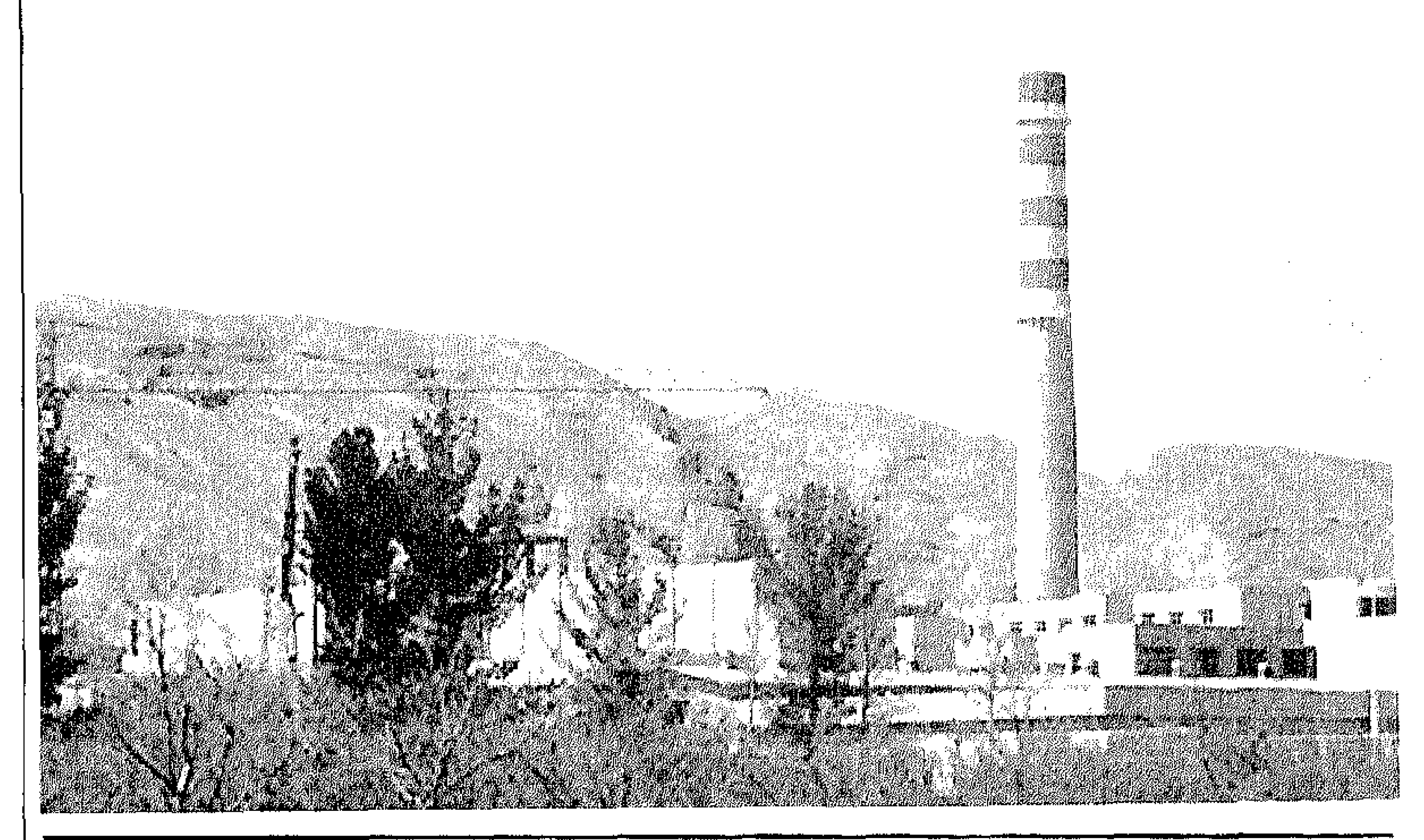
فلسطين ليسوا على مذهبه، فهم بالتالي «كفار في نظره» لا يستحقون إلا الحرق والإبادة، كما يحصل للفلسطينيين الذين تطالهم أيدي النظام الإيراني وميليشياته الطائفية الحاقدة - كما نشاهد في العراق شهادة عيان وأمثولة واضحة تكذب الدعاوى الإيرانية أصرح تكذيب في حرصها على فلسطين وشعبها وقضيتها!!، اسألوا مئات القتلى والممزقين والمخطوفين والمختفين والضحايا وآلاف المشردين إلى الصحراء حيث تمنعهم دول الجوار من الدخول فالعدو من ورائهم والمجهول من أمامهم، والصحراء الغبراء مفترشهم والسماء غطاؤهم وليس لهم إلاّ الله والصبر على الابتلاء وانتظار وعد الله!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!!

• الذين يتعاطفون مع إيران ضد الغرب يظنون أنهم يرفعون شعاراً إسلامياً عاماً فإذا ما اكتشف المؤيدون زيف الشعارات سيكون هناك ردّ عنيف

وهاهي إيران بدلاً من أن تسعى لإطفاء نار الحقد والحرب الطائفية في العراق تعمل بكل جهدها وأدواتها على زيادة إشعالها آملة أن تقوم في العراق أو في جنوبه على الأقل دولة شيعية صفوية ساسانية مكملة لها متحالفة معها، ولذا فقد سلطت «أدواتها الصماء» للتظاهر في النجف وكربلاء ورفع شعارات «أخرجوا العرب من العراق»!! والمناداة بهذا الهتاف، بكل حقد ووقاحة!!

ويكفي أن يجرب أي أحد ليدخل من حدود الكويت الشمالية مع العراق في نقطة «سفوان» العراقية فيطلب منه تعبئة استمارة مكتوبة باللغة الفارسية لا العربية!! كما ذكر الدكتور عبدالله النفيسي على شاشة الجزيرة.

فهي بدلا من أن تترك العراق وحاله، وترضى ببقائه على حاله وتعترف بعروبته وإسلامه تسعى «لفرسنته وتشييعه» كله فهي تدعم قوات الغدر «بدر» وما يسمى بجيش المهدي، والمليشيات المتلبسة بالجيش العراقي الذي يعمل تحت إمرة الغزاة الأمريكان ويضيق الخناق على مناطق السنة والعرب ويقصف بيوتهم على رؤوس سكانها بالطائرات والمدفعية!!، ويريد إخلاء العراق وبغداد بالذات من السنة



• إيران تحاول بكل ما أوتيت من قوة فرسنة العراق وتشيعه وتضييق على مناطق أهل السنّة

والعرب الذي جرى تهجيرهم منها بالفعل، والقتل والعمل الهمجي جاهد ومحموم لتهجير بقاياهم أو تصفيتهم!! لتبقى بغداد شيعية فارسية خالصة، وليحاول المعتدون إبادة السنة والعرب فيها كما فعل - بالضبط - من قبلهم أسلافهم الصفويون والفرس المجوسيون وحلفاؤهم التتار في أكثر من مرة ومن مناسبة، والتاريخ يشهد، ولكن بغداد ستظل وتعود بغداد (مؤسسها المنصور) «الذي هدموا تمثاله حقداً» وبغداد الرشيد والمأمون (حين كانت عاصمة العالم، عربية إسلامية خالصة، ولو كره الغزاة والطامعون والمنافقون!!

لاشك أن لإيران الحق في أن تبحث لها عن مكان مناسب على خارطة المنطقة، وأن تطمح لتكون دولة ذات ثقل ووزن كبير، وهي تطمح في أن تعود إلى مكانتها في عهد الشاه المخلوع، وتتمدد أطماعها لدرجة أن صرح بعض مصادرها بالمطالبة بتطبيق أجندتها «الطائفية» على عدة دول في منطقة الخليج العربي منها الأردن و السعودية واليمن.. إلخ!!

وهاهي محاولات «التبشير بالمذهب الشيعي» ناشطة في كثير من الأقطار كمصر وسوريا والأردن وغيرها، ويدفع المبشرون مبلغاً جيداً لكل من يتشيع ويرضى أن يلوث لسانه بشتم أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين زوجات الرسول ﷺ ويتهم النبي ﷺ -ولو بطريق غير مباشر - بالفشل في تربيتهم!، وقد علمنا أن بعض الصفويين من المنتسبين لدول الخليج يدفعون بسخاء لذلك النشاط المشبوه ويصرفون (١٠ آلاف دولار) لكل من يتشيع في مصر و(٥ آلاف دولار) لمن يتشيع في سوريا، وفي الأردن كذلك والله أعلم!

ولا نملك أن نلقي باللوم كله على الدولة الإيرانية في مثل هذه المطامح الواسعة، ومحاولة التمدد في فراغ أو شبه فراغ، كما قال المثل:

صفا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري!

فأين هي الدولة أو الدول العظمى ذات الوزن التي يمكن أن تقف في وجه التمدد الإيراني والأطماع الفارسية؟!!، في ظل تفكك عربي مزر وتبعية حرفية ذليلة!!، وفي جو «ارتعاد فرائص من الغول الأمريكي» المتخبط في أوحال العراق وغيرها المتشحط في دمه من فعل بضع مئات أوعشرات من المجاهدين الصادقين، وكذلك في ظل «الهلع من الغول الصهيوني» الذي بدد وهمه السخيف بضع مئات من المجاهدين المخلصين؟!

إن الدول التي كانت تملك يوماً (شيئاً من الثقل الإقليمي) حتى في عهود التمزق«السايكس - بيكو»، والفسيفساء المقطعة صليبيّاً وصهيونيّاً من بعد سقوط دولة الخلافة الإسلامية العثمانية حامية بيضة الإسلام وعزة المسلمين، حتى تلك الدول - على علاتها -كمصر الفاروقية والناصرية وعراق الهاشميين، وسوريا الصاعدة قبل عهود الانقلابات الحزبية والتمزيق الطائفي، وأردن الحسين، وغيرها ومعظم دول المنطقة، كلها وغيرها، أصبحت مشغولة بهمومها المتراكمة وبإشغال شعوبها وإفقارها لئلا «تفرغ» للتفكير بالتغيير والمطالبة بالحقوق، ولتبقى تدور في دوامات الجوع والبطالة والفساد والمديونية والشعارات الجوفاء... الخ وتحت سياط الضرائب والغرامات والمصادرات والجبايات المتنوعة!

إن مصر هي الشقيقة العربية الكبرى، فأين دور مصر القيادي والريادي؟! أين أثرها وتأثيرها؟! أين وزنها؟! ولماذا أصبح كوزن الريشة أو أخف؟!!

إن (الفرَس من الفارس كما يقولون) و- الناس على دين ملوكهم -، والدولة من حجم حاكمها ووزنه! وحين انصرف كل هم النظام و«تعديلاته الدستورية» وقوانينه التي «يسلقها برلمان الهتيفة».. انصرف إلى معركة توريث عرش مصر «للسيد جمال مبارك» وانشغل بذلك عن معالي الأمور وأهم القضايا المصيرية، وضرب برغبات الشعب وآرائه ومطالبه ومصالحه، عرض الحائط، وحين تحولت مصر إلى «مخفر متطرف» للولايات المتحدة، تعتقل لها من تشاء - وخصوصاً من الإسلاميين بغض النظر عن طبيعة مناهجهم وطروحاتهم واعتدالها أو

تطرفها -؛ وتطلق من تشاء وتقرب هذا وتبعد ذاك، وتصادر أموال بعض المشروعات الناجحة من أبناء شعبها - غير مبالية بهز البورصة والاقتصاد وهرب وإحجام الراغبين في الاستثمار!! كل ذلك، إرضاء لعيون الولايات وتقرباً وطلباً لغض البصر (الديمقراطي والتغييري) وليبقى الأمر كما هو ليتم التوريث كما يشتهون، - حينها - سقطت مصر كلها في «وحل التقزيم» ولم يعد بإمكانها - وقد قيدت نفسها بكل تلك الأغلال - أن تقف في مواجهة أحد، لا اليهود ولا الأمريكان ولا الفرس!! فكيف يكون لمصر وزن وهي في مثل تلك الحال وذلك الانشغال والغرق في كل تلك الأوحال !؟

لابد أن تتحرر مصر من أغلال الفردية والتبعية التي تدفعها لمطاردة أبناء شعبها الأحرار، وخصوصاً الإسلاميين؛ لاستجلاب رضى أعدائهم الصهاينة والأمريكان.

لابد لمصر أن تخرج من «قمقم الشخصنة والمصلحة العائلية والحزب الواحد» لتعود مصر التاريخية الرائدة التي عهدناها!

حينما تخرج مصر من ذلك «القمقم أو تلك القماقم كلها».. وخصوصاً حين تحطم «قيود كامب ديفيد والارتباط بعجلة الصهاينة، وتنسحب من حماية باطلهم ودولتهم وتأخذ زمام المبادرة كدولة مجاهدة ومواجهة» .. وكذلك حين يملك شعبها إرادته وحريته وقراره المستقل، ويختار ممثليه بحرية، حينها تتأهل مصر لتعود للإمساك بزمام قيادة العالم العربي، كما هو الأمر الطبيعي، وكما يجب أن يكون!! حيث إنها الأكثر عدداً والأوسع تجربة والأعرق حضارة، والمفروض أن تكون من الأكثر خيرات وإنتاجاً حينما يكف المخربون عن تدمير اقتصادها ومواردها وإنسانها!!

إن مصر - أو أي دولة تريد أن تتأهل لقيادة العالم العربي، ومنع ذوبانه في بحار المصالح والمشروعات والمؤامرات الصهيونية والصليبية والمعادية، وتريد أن تتصدر لمواجهة «الأوزان الثقيلة المتمددة في فراغ الأقزام» يجب أن تنهي حالات التقزم، ويتوافر لها قيادات عملاقة، مخلصة لوطنها وأمتها وتاريخها وعقيدتها، ممثلة لنبض شعوبها مرتقية إلى مستوى طموحاتها وآمالها، تضرب جذورها في أعماق الأرض الوطنية لا تستورد أوامرها ولا خططها ولا قوانينها ولا توجهاتها، ولاغير ذلك من أعدائها.

● التبشير بالمذهب الشيعي طال الكثير من الأقطار العربية؛ لأن المبشرين يدفعون مبلغاً جيداً لمن أراد أن يلوث لسانه بشتم صحابة رسول الله ﷺ

إن إيران تحاول أن تقف على قدميها وتتمدد في الفراغات التي لا يملؤها أصحابها، وتكون دولة لها دورها المؤثر وثقلها الواضح في المنطقة، وهذا حقها الذي لا تلام عليه، حيث إنه كما قيل - مع الفارق -

لا يلام الذئب في عدوانه
إن يك الراعي عدو الغنم

مع أننا لا نعتبر إيران عدوا بل جاراً، وخصوصاً إذا التزمت بما سبق أن قلناه، وعاملت جيرانها وإخوانها بندية ومساواة وروح أخوية صادقة، فليس أحد هنا يبحث عن التصادم ولا الصراع، وخصوصاً أننا جميعا نواجه أعداء حاقدين طامعين متكالبين.

ولا شك أن لإيران - كما لغيرها - من دول العرب والإسلام الحق في أن يكون لها أدواتها النووية، في صراع الوحوش المتجردين من القيم والمتسلحين بكل أسلحة الدمار ومطامح ومطامع الشرور والسيطرة والاستعلاء والهيمنة، وامتصاص دماء الشعوب!!

بل إن السلاح النووي قد أصبح ضرورة واجبة لدول المنطقة، خصوصاً بعد أن اعترف العدو الصهيوني -صراحة- بامتلاكه له، وهو ما كان يحاول التكتم عليه من قبل، مع أنه كان معروفاً مشهوراً للقاصي والداني، ولكن «الأجهزة الدولية، مراقبي الذرة، ودعاة منع الانتشار النووي» كانوا - ولا يزالون - يتعامون عن السلاح النووي الصهيوني الخطر والمتكامل منذ زمان، ويفتحون أبواقهم على آخرها حين يحاول بلد لا يروق لهم أن يستعمل الطاقة النووية ولو لأغراض سلمية محضة!!

ورب ضارة نافعة، فلربما كان التصريح الصهيوني مقصودا منه تهديد إيران ودول المنطقة، ولكن كان رد فعله أن جرأ الآخرين على أن يصرحوا برغباتهم في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية، كالأردن ومصر، وغيرهما حتى بعض دول الخليج، وإن كان بعض الواعين من مفكري مصر لا يحبذون ذلك التوجه من حكومتهم في هذا الظرف من التبعية، حيث إنه لا يعني الاعتماد على الذات بل الاعتماد كلياً على العدو الأمريكي في مكونات المشروع، واستيراد اليورانيوم جاهزاً منه، مما يعني أيضاً مضاعفة أعباء القروض وزيادة ثقل المديونية أيضاً على مصر المثقلة أصلاً بجبال من الديون، بدون كبير طائل.

والمطلوب أن تكون مصر المستعملة للطاقة الذرية معتمدة على قدراتها الذاتية - وهي متوافرة إذا صدقت النية - تخصبه هي في معاملها لا تستورده مخصباً جاهزاً من عدو شعبها!، وكذلك حين تكون معتمدة على طاقات وعقول أبنائها، وما أكثرهم وأكفأهم، ولكن عصر الأقزام لا يسمح بوجود العمالقة أو ظهورهم أو ممارستهم مهماتهم بحرية!

مرة أخرى، إن إيران الذرية مكسب للمنطقة ودولها - إذا صدقت النيات، وأحسن التصرف، وسادت العلاقات الإيجابية والثقة، لا العلاقات السلبية والشكوك، بين إيران وأشقائها وجيرانها، الذي سيقود إيران لأن تكون أخطر أو موازياً للمشروع الصهيوني!

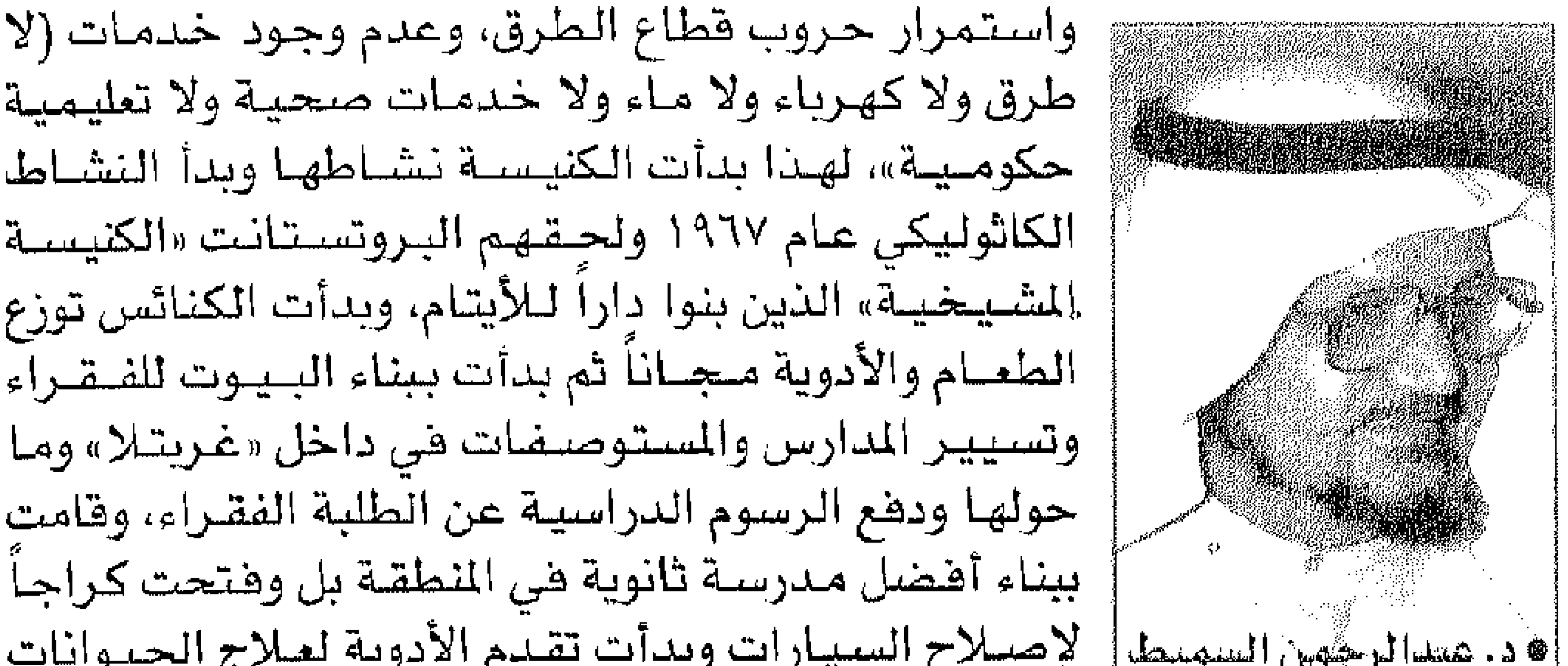
خلال ١٥ سنة وبميزانية ٧٥٠ ألف دولار فقط

د. عبدالرحمن السميط: رفعنا نسبة المسلمين في شمال كينيا من ٢٪ إلى ٩٨٪

كشف رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا» د. عبدالرحمن السميط عن حجم الإنجازات التي حققتها الجمعية في شمال كينيا وتحديداً في منطقة غريتلا التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر عن العاصمة نيروبي، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من ٣٠ ألف شخص منهم ٦٠٠٠ يسكنون داخل القرية كلهم من قبيلة البوران، التي بدأت هجرتها من أثيوبيا قبل حوالي ١٠٠ سنة، والتي كانت إحدى أهم محطات العمل التنصيري في كينيا قبل خمسين عاماً مقابل خمسة عشر عاماً هي عمر عمل الجمعية هناك.

وقال: لقد تمكنت الجمعية بفضل الله تعالى من إيقاف العمل التنصيري تماماً وزيادة نسبة المسلمين من ٢٪ عام ١٩٦٢ إلى ٩٨٪ الآن بعد أن دخل غالبية السكان في دين الله رغم البون الشاسع في الإمكانات التي سخرتها الكنيسة للقساوسة والمنصرين الذين بلغ إجمالي نفقاتهم منذ عام ١٩٦٢ حتى الآن أكثر من ٥٣ مليون دولار في مقابل ٧٥٠ ألف دولار هي إجمالي ما انفقته الجمعية خلال ١٥ سنة على المشاريع التعليمية والصحية والتنموية، لكن كيف تحقق ذلك؟

ويضيف في عام ١٩٨٠م كان غالبية السكان في منطقة «غريتلا» من الوثنيين بعدهم يأتي النصارى من حيث الكثرة ثم المسلمون، وقد هاجر إليها شيخ صومالي مقعد «بدون قدمين معاق اليدين وبدأ حلقة علمية» يدرس فيها القرآن واللغة العربية في حين كان اهتمام الكنيسة الكاثوليكية بهذه المنطقة عام ١٩٦٧، وشجعهم ما حققوه من نجاح وانتصارات في منطقة «مرتي»، حيث تم تنصير حوالي ثلاثة آلاف شخص من البوران من أنصاف المسلمين. وساعدهم على ذلك أن المنطقة فقيرة للغاية تعيش على مساعدات الحكومات والمنظمات الأجنبية ولا يزيد الذين يعتمدون على أنفسهم على أكثر من ٥٪، والأهالي رعاة أغنام وبقر وابل وقد فقدوا كل ما يملكون خلال الحرب التي شنت على كينيا، من أجل ضم مناطق الصوماليين وأبناء عمهم البورانيين إلى الصومال، والتي تركت المنطقة قاعاً يابساً، زاد على ذلك تكرار موجات الجفاف والمجاعات وموت الكثيرين من الجياع، واستمرار حروب قطاع الطرق، وعدم وجود خدمات (لا طرق ولا كهرباء ولا ماء ولا خدمات صحية ولا تعليمية حكومية)، لهذا بدأت الكنيسة نشاطها وبدأ النشاط الكاثوليكي عام ١٩٦٧ ولحقهم البروتستانت «الكنيسة المشيخية» الذين بنوا داراً للأيتام، وبدأت الكنائس توزع الطعام والأدوية مجاناً ثم بدأت ببناء البيوت للفقراء وتسيير المدارس والمستوصفات في داخل «غريتلا» وما حولها ودفع الرسوم الدراسية عن الطلبة الفقراء، وقامت ببناء أفضل مدرسة ثانوية في المنطقة بل وفتحت كراجاً لإصلاح السيارات وبدأت تقدم الأدوية لعلاج الحيوانات مجاناً، والحيوان عند قبائل البورانيين أهم من الأولاد.


د. عبدالرحمن السميط

وكان هناك ١١ شخصاً غربياً متفرغين يعيشون داخل «غريتلا» في المراكز الكاثوليكية.

كما أن البروتستانت كان عندهم ثلاث أجانب يعيشون في غريتلا «كلهم غادروا غريتلا حالياً» وقد حققت الكنيسة نجاحاً هائلاً، خاصة مع الطلبة في المراحل الثانوية وبين الأيتام والفقراء، واستطاعت تنصير ما لا يقل عن ألف شخص وبلغ ما صرفته الكنائس على القرية وما حولها خلال ٣٣ سنة (١٩٦٧-٢٠٠١) حوالي ٥٣ مليون دولار أمريكياً و«٥٠٥٣٦٠ دولاراً» مقسمة كالآتي:

٣٦,٣٠٠,٠٠٠ مساعدات مختلفة، ٢,٥٠٥,٣٦٠ مواصلات، ٢,٧٠٠,٠٠٠ رسوم دراسية للطلاب الفقراء، ١٢,٠٠٠,٠٠٠ رواتب للمحليين من العاملين.

وكان لدى الكنيسة ٨ سيارات جيب، وجاء الأجانب من عدة دول أهمها الولايات المتحدة، ألمانيا، إيطاليا، الفلبين، أوغندة، وجنوب السودان، ولوحظ أن نسبة غير قليلة من الطلبة الثانويين، الذين دفعت عنهم الكنيسة رسوم الدراسة أسلموا بعد انتهاء دروسهم في المدارس التابعة للكنيسة، بل حتى الفقراء الذين كانوا يعتمدون بشكل كامل على مساعدات الكنيسة أسلموا، نظراً لأن البوران الوثنيين لهم الكثير من العقائد والعادات المشتركة مع المسلمين، ويرجع سبب تنصرهم لعدم وجود دعوة إسلامية ثم إلى جهلهم وفقرهم.

أشاد بنتائج الدورة الـ٩ لاتحاد برلمان الدول الإسلامية

الخرافي: القمة توافق على الاقتراح الكويتي الذي يدعو لمواجهة أي إساءة للدين الإسلامي ورموزه

عبر رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي عن ارتياحه لما تمخض عنه اجتماع الدورة التاسعة لمجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي اختتم أعماله.

● جاسم الخرافي

وقال الخرافي: إن الاقتراح الكويتي الخاص بإصدار تشريع دولي يدعو إلى احترام كامل لكل الديانات السماوية قد تمت الموافقة عليه وستتولى ماليزيا عرضه في اجتماع البرلمان الدولي أواخر ابريل المقبل، وأعرب عن أمله في أن تتم متابعة هذا القرار في الاتحاد الدولي والعربي والحصول على أكبر دعم ممكن لإنجاحه، وذكر أن مثل هذه الاجتماعات التخصصية والتي تقتصر على دول معينة كالاجتماع الحالي والذي يقتصر على الدول الإسلامية فقط من شأنه جعل المشاركين يتفاعلون ويركزون على قضاياهم المصيرية التي تهم أمتهم. وأضاف: إن المطلوب هو وضع استراتيجية من قبل اللجنة التنفيذية لمجلس الاتحاد لمواجهة ما يتعلق بالإساءة للدين الإسلامي ورموزه والمسلمين بكل أنحاء العالم.

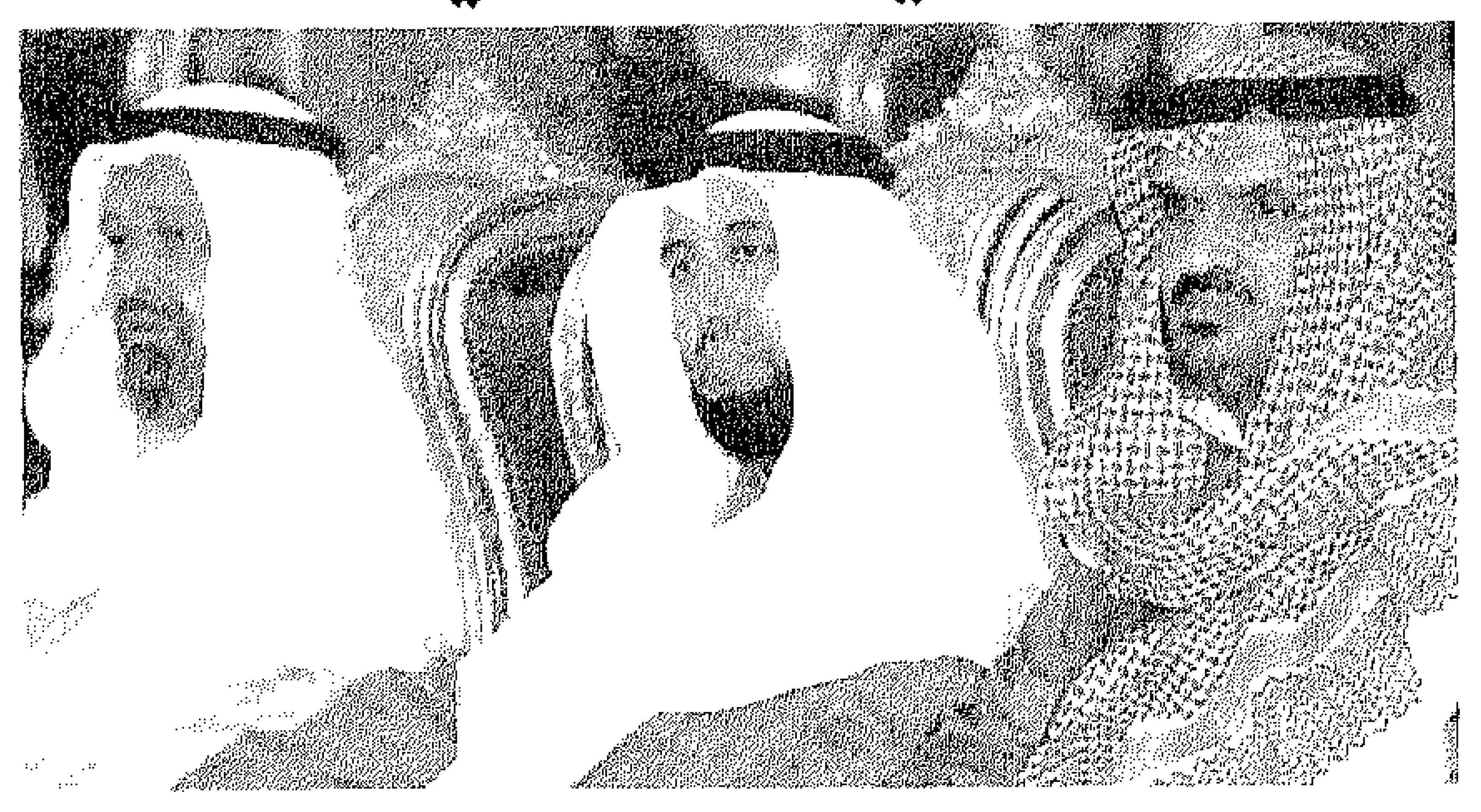
وحول لقائه مع رئيس مجلس النواب الماليزي في وقت سابق قال الخرافي: إنه بحث خلاله العلاقات الثنائية بين برلماني البلدين وكان هناك تركيز على دعم هذه العلاقة والاستفادة منها في المحافل الدولية خاصة في مجال التنسيق في القضايا الإسلامية.

واشار إلى أن لقاءه مع رئيس مجلس النواب كان بصفته رئيساً للاتحاد البرلماني الإسلامي وتمخض اللقاء عن موافقة ماليزيا على تبني الاقتراح الكويتي الخاص بإصدار تشريع دولي يدعو إلى احترام الديانات السماوية كافة وتقديمه في مؤتمر البرلمانيين الدولي المزمع عقده في اندونيسيا.

وأعرب الخرافي في ختام حديثه عن شكره نيابة عن أعضاء الوفد البرلماني المشارك في أعمال المؤتمر لرئيس وأعضاء البرلمان الماليزي على ما قاموا به من جهد لإنجاح المؤتمر ولكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

في الملتقى القرآني الأول لبيت القرآن

البصيري: الغزو الثقافي يتغلغل في بيوتنا عبر الإعلام



أكد نائب رئيس مجلس الأمة د. محمد البصيري أهمية دعم كل مؤسسة حكومية وشعبية تعلم أبناءنا كتاب الله، لما فيه من توجيه الشباب والصغار والكبار إلى حفظ وتدبر معانيه والتخلق بخلق الإسلام.

وقال لدى رعايته للملتقى الذي يقيمه بيت القرآن بمناسبة افتتاح مقر اللجنة النسائية الجديد، ويشارك فيه دعاة من مصر والسعودية والكويت: لا أجد نفسي في موضع الوعظ، وأنا أقف أمام دعاة وعلماء أجلاء، ولكنني جئت داعياً ومسانداً لما قمتم به من خدمة القرآن الكريم، وقد كان رسولنا ﷺ خلقه القرآن وكان الصحابة رضوان الله عليهم يصفونه بأنه قرآن يمشي على الأرض، وسميت هذه الأمة أمة القرآن، فإذا لم نتدبر معانيه وأخلاقه فلا وجود لنا.

وأضاف: مما أثلج صدري وأسعدني وجود هذه المراكز والقائمين على خدمة كتاب الله. سواء كان ذلك من لجان أو وقفيات أو غيرها من أنشطة متعددة. وقد تابعت الكثير من هذه البيوت في محاولة تبصير الناس وحثهم على حفظه وتدبر معانيه، فوجدنا العشرات من الشباب يؤم الناس في رمضان وقد تخرجوا جميعاً من بيوت ومراكز القرآن.

ولفت إلى أن هذه الشعيرة والسنّة واجب قد أهمل في فترة من الفترات، لذا علينا أن ندعم هذه المؤسسات التي تقوم على خدمة كتاب الله، ونحن في مجلس الأمة وفي كل محفل ندعو للاهتمام بهذه الشعيرة المهمة، خاصة أننا نعيش في مرحلة من الغزو الثقافي والفكري الذي تغلغل داخل بيوتنا ويغزونا من خلال الفضائيات والانترنت وجميع وسائل الإعلام مما شغل أبناءنا عن الثقافة الشرعية وعن معرفة دينهم.

وزاد: ولذلك فإن مثل هذه المراكز لها أهمية كبرى في إنقاذ أبنائنا والعودة إلى دين الله.

ودعا د. البصيري القائمين من الحكومة وجمعيات النفع العام وأهل الخير والإحسان لدعم هذه المراكز والمحافظة عليها وتوجيه كل أفراد المجتمع للالتحاق بها.

وقد: سرني وأسعدني أن أجد أحد المشاركين في بيت القرآن عمره ٧٠ عاماً، وهذا يدل على أن القرآن زاد لكل مؤمن ونحتاجه جميعاً مهما كانت أعمارنا لنعمر به قلوبنا ونعمر به بيوتنا.

من جهته، تحدث رئيس بيت القرآن «حسن الهندي» عن أن وصف «خير الناس» هو وصف الصادق الأمين محمد ﷺ لمن يتعلم القرآن ويعلمه «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وقال: ونحن في هذا البلد المبارك متابعين ومشاركين، وعلى رؤوسنا فلذات الأكباد نحتفل بإنجاز كبير لهذا الصرح بمناسبة افتتاح مقر اللجنة النسائية لبيت القرآن، حيث تشمل حلقات البراعم، والذي يبلغ عددهم ١٣٠ طالباً، أما حلقات النشء ففيها ٢٩ طالباً للمرحلة المتوسطة، أما طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية الملتحقون بحلقات الشباب فعددهم ٣٠ طالباً. وأما حلقات البنات التي تهتم بفتياتنا وأمهاتنا ففيها ١٩٥ طالبة.

بالإضافة إلى نادي شباب الكويت ٢٠/٢٠ في كل صيف، والذي يقوم بأنشطة عديدة من رحلات علمية وثقافية وترفيهية ودورات تدريبية في الكمبيوتر وحلقات حفظ القرآن والعلوم الشرعية، أما حلقات المكفوفين والمعاقين فتضم ٥ كلهم بفضل الله أتموا ختم القرآن الكريم، وتناول الهندي ما يقوم به بيت القرآن في خدمة أهل الكويت وربط المجتمع الكويتي به، والعمل على ترسيخ القيم والأخلاق الإسلامية بين الأفراد والأسر والمجتمع، بالإضافة إلى الاستثمار الأمثل لأوقات الشباب اناثاً وذكوراً.

خلال المهرجان الخطابي الذي نظمه تجمع «كويتيون لدعم الصمود» بعنوان «الأقصى يناديكم»

الصانع: الصهاينة يدنسون الأقصى دون أي اعتبار لمشاعر المسلمين



● د. ناصر الصانع

أعلن النائب د. ناصر الصانع عن إنشاء المنتدى الإسلامي العالمي للبرلمانيين العرب، من أجل الدفاع عن القضايا الإسلامية، والذي يضم العديد من التيارات الإسلامية، مشيراً إلى أن هدف هذا المنتدى هو نصرة هذا الدين وأن يكون العمل جماعيّاً ولكي يرتفع صوت الحق.

وأضاف د. الصانع خلال المهرجان الخطابي الذي نظمه تجمع «كويتيون لدعم الصمود» تحت عنوان «الأقصى يناديكم» في شارع الصحافة أن ما يقوم به الكيان الصهيوني من حفريات جائرة لأساس المسجد الأقصى لهو أكبر دليل على انتهاك حرمات المسلمين دون الاهتمام بمشاعرهم.

وقال: إن هناك من يسعى لزرع الفتنة بين أبناء الشعب الفلسطيني، من أجل عدم الالتفات إلى ما يقومون به من انتهاكات مستمرة، مشيراً إلى أن المعركة مستمرة وستستمر بين الحق والباطل.

أما نائب رئيس حزب الأمة عواد الظفيري، فقال: إن أمريكا تدعي المحافظة على حقوق الإنسان، ولكننا لا نجدها تحافظ على حقوق المسلمين في فلسطين ولبنان، داعياً الحكومات العربية إلى الاتعاظ بما حدث للمقبور صدام حسين، وإن المقاومة هي الخيار الوحيد للشعوب.

وطالب الشعوب بأن تدعم حكومة حماس كونها جاءت من خلال الشعب الفلسطيني، داعياً إلى الوحدة وعدم تفريق المسلمين أو إشعال نار الفتنة الطائفية مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾.

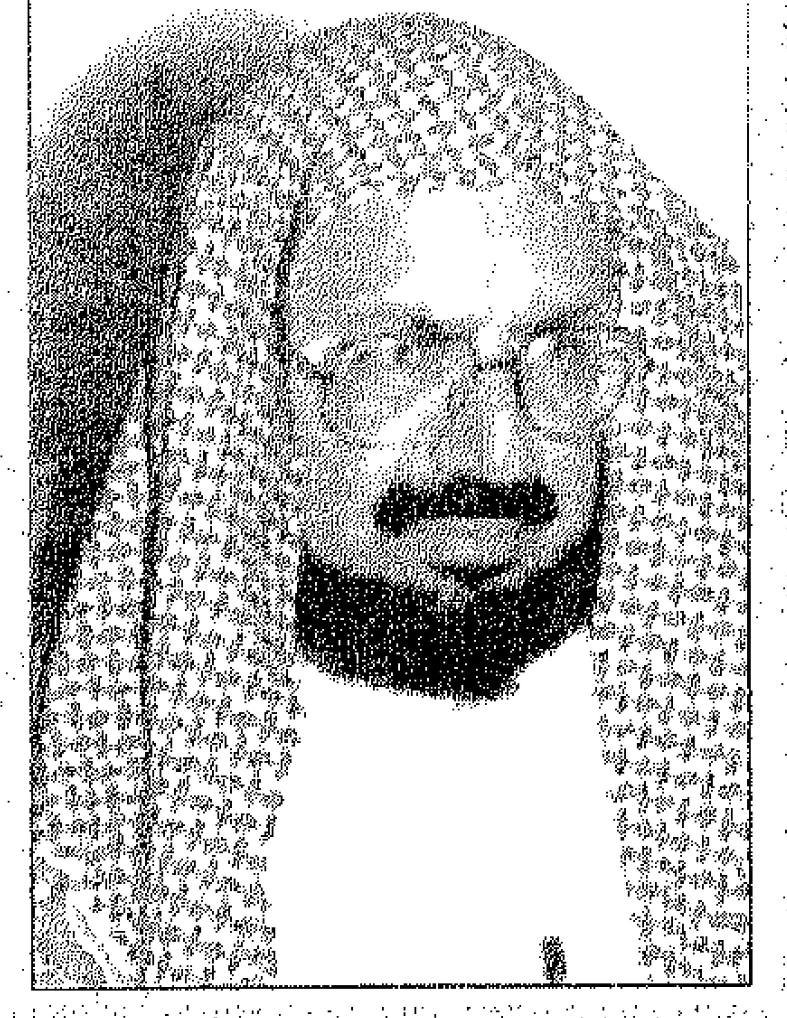
بتكلفة قدرها ٩ مليارات ريال ويهدف إلى تعزيز القيم الإسلامية

العاهل السعودي يتبنى مشروعاً لتطوير التعليم العام

أقر مجلس الوزراء السعودي، مشروع «الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام» الذي تبناه العاهل السعودي.

وقال وزير التربية والتعليم الدكتور «عبدالله بن صالح العبيد»: إن المشروع يتكون من أربعة برامج تهدف إلى التكامل في العملية التعليمية، وهذه البرامج تتناول شؤون المناهج والمعلمين والفصول الدراسية والأنشطة غير الصفية، وذلك عن طريق تطوير وصناعة المناهج وتدريب المعلمين وتهيئة البيئة التعليمية في الفصول الدراسية والعناية بالأنشطة والمهارات خارج الفصول الدراسية.

وأوضح الوزير أن الست سنوات، التي هي مدة المشروع، الذي يكلف تسعة مليارات ريال سوف تكون بمثابة البيئة الأساسية لمعالجة الوضع القائم والتهيئة لاستمرارية معطياته ومكوناته خلال الميزانية السنوية للوزارة في السنوات اللاحقة.



● د. عبدالله بن صالح العبيد

وأشار الدكتور العبيد إلى أن أهداف البرامج تتلخص بصورة مختصرة بما يلي:

أولا: يهدف برنامج تطوير وصناعة المناهج التعليمية إلى:

١ - تنمية شخصيات الطلاب العلمية والعملية ومهارات التفكير والتعليم الذاتي.

٢ - تعزيز القيم الإسلامية والأخلاق والولاء للأسرة والمجتمع والوطن وتقدير المكتسبات الوطنية والمحافظة عليها.

٣ - التوازن بين السنوات والمراحل الدراسية وما يقدم فيها من كم معرفي.

٤ - المواءمة بين المحتوى وربطه بالتقدم العلمي والتطور المعرفي المستمرين.

ثانياً: البرنامج الثاني يهدف إلى الاستمرارية في تطوير كفاية المعلم والمعلمة وتأهيل القيادات التربوية في الإدارة والإشراف ومختلف حقول العملية التربوية والتعليمية وذلك من خلال:

١ - تزويد المعلمين بالخبرات والمهارات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات لتوظيفها في مجال عملهم.

٢ - تنمية قدراتهم التدريسية والقيادية في ضوء مفهوم الكفايات والمهارات والتعامل مع المتغيرات.

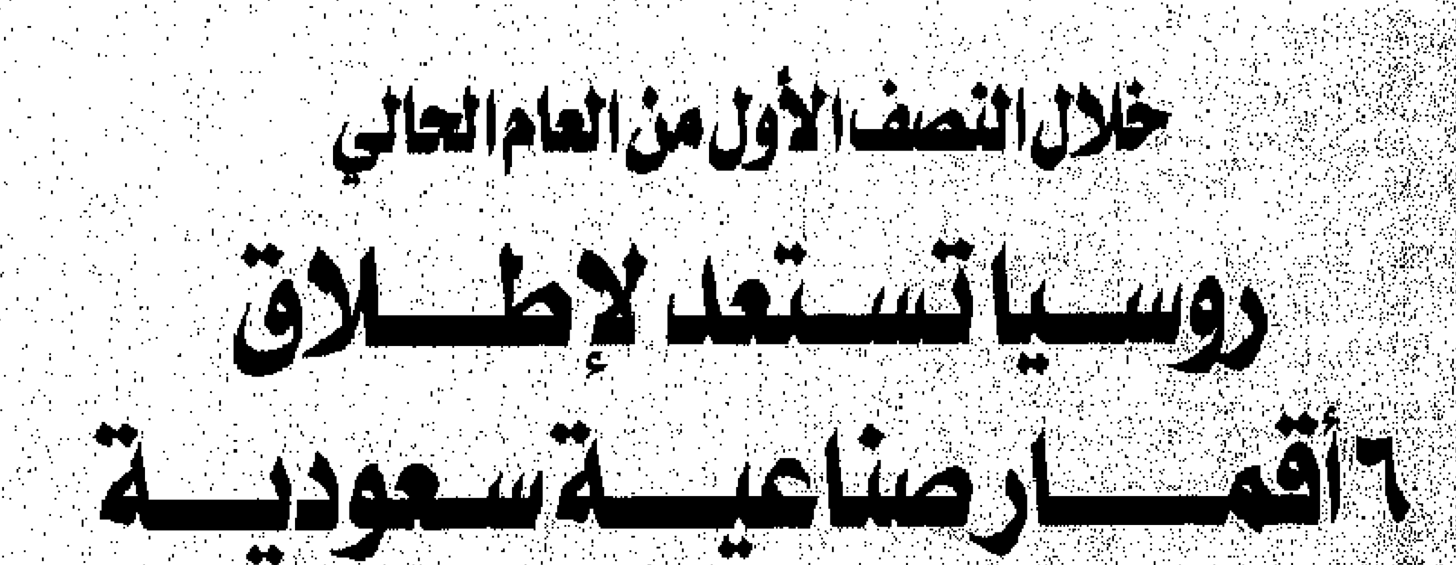
٣ - تنمية السمات الإيجابية وتعزيز الانتماء للوطن ومهنة التدريس ومهمة التربية.

وسيتم ذلك من خلال سبعة برامج تدريبية تتناول برامج تخصصية في المواد الدراسية والإدارة المدرسية والإشراف التربوي والحاسب الآلي ومهارات البناء الذاتي وصقل المواهب والمهارات وتعزيز الولاء المهني والوطني والقياس والتقويم.

ثالثاً: برنامج تحسين البيئة التعليمية يهدف إلى زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل، من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعليه وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وخارجية بخدمات الإنترنت.

رابعاً: ويتمثل البرنامج الرابع في النشاط غير الصفي، وذلك بالاستفادة من أوقات الطلبة خارج الفترة الدراسية المتعارف عليها حالياً حيث سيتم التركيز على البناء المتكامل لشخصية الطالب ورفع المستوى الصحي والثقافي وتنمية الملكات الذاتية والرؤى الجمالية والمواهب البدنية والذهنية والفكرية واللغوية والمهارية وغيرها وإذكاء روح التنافس الإيجابي في مجالات الإبداع والابتكار وتقوية وتحفيز المشاركة في الأعمال والأنشطة الجماعية وتعزيز صلة الطالب بالمجتمع والعناية بالتربية الأخلاقية من خلال الممارسات العملية في الحياة.

خلال النصف الأول من العام الحالي



روسيا تستعد لإطلاق ٦ أقمار صناعية سعودية

صرح مسؤولون روس وسعوديون مؤخراً أنه من المقرر أن تطلق روسيا ستة أقمار صناعية للمعلومات من صنع السعودية في النصف الأول من العام الحالي، من قاعدة بقازاخستان.

وكان الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» قد أعلن عن تلك الخطط في اجتماع مع رجال أعمال سعوديين في الرياض خلال زيارة قام بها مؤخراً، تهدف إلى تعزيز التجارة بين أكبر بلدين منتجين للنفط في العالم.

وقال مسؤول رفيع من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا بالرياض: إن الأقمار الصناعية ستطلق في النصف الأول من العام الجاري. وأضاف: إن خمسة منها ستخصص للاتصالات ونقل المعلومات، وأن السادس سيخصص للاستشعار عن بعد.

ومن الجدير بالذكر أنه لدى السعودية بالفعل عدة أقمار صناعية للإعلام والاتصالات.

وقال بوتين إنه يرى إمكانية للتعاون مع السعودية في مجال الطاقة الذرية بعد أن اتفقت دول الخليج العربية الست في ديسمبر على إطلاق برنامج سلمي للطاقة النووية فيما اعتبر رد فعل على طموحات إيران النووية.

وقال: إن روسيا تأمل مع ذلك في أن يسود السلام والاستقرار المنطقة، وإن السعودية يمكن أن تستفيد من خبرة روسيا في التنقيب عن الغاز.

بقيمة ٤٦ مليون ريال عماني

عُمان توقع اتفاقية قرض مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي

وقعت سلطنة عمان اتفاقية قرض بمبلغ ٤٦ مليون ريال عماني مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل مشروع إنشاء ميناء الدقم بالمنطقة الوسطى.

وقال أحمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني: «إن المشروع سيسهم في تمويل الميناء الذي يعد أهم المشروعات الاقتصادية التي ستقام في المنطقة الوسطى، موضحاً أن التكلفة الإجمالية تصل إلى ١٤٠ مليون ريال وتتضمن أعمال الحفر البحري والردم وحواجز الأمواج وملحقاتها والأرصفة وأعمال البنية الأساسية والمعدات والتجهيزات والخدمات الاستشارية.



• أحمد بن عبدالنبي مكي

وأضاف مكي: «إن الاتفاقية تتضمن مدة سداد ٢٢ عاماً وستة أشهر تسبقها فترة سماح أربع سنوات وبفائدة تبلغ ٤,٥ في المئة، وأوضح أن المشروع يهدف إلى الإسهام في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة الوسطى وتنويع مصادر الدخل القومي وتوفير فرص عمل للمواطنين العمانيين.

وستكون وزارة النقل والاتصالات العمانية، هي الجهة المستفيدة من حصيلة القرض، والمسؤولة عن تنفيذ المشروع، وبهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق العربي في تمويل مشاريع التنمية في سلطنة عمان حوالي ٢٣٧,٥٠٠ مليون دينار كويتي.

السعودية تحظر مظاهر الاحتفاء بعيد الفالنتاين الغربي

منعت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في السعودية المحال التجارية من إبراز أي مظهر من مظاهر الاحتفاء بـ«فالنتاين».

وأكد عثمان بن ناصر العثمان -المدير العام المساعد لفرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الرياض- أن الهيئة «تباشر عملها في هذا المجال، حفاظاً على العقيدة وحماية لجانب التوحيد».

وشدد العثمان، على أن «عيد الحب هو عيد وثني» بدت مظاهره تبرز في مجتمعنا الإسلامي من خلال القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت منذ خمس سنوات.

وقبل سنوات عدة كان مفتي السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وصف «عيد الحب» بأنه «عيد وثني» وقال في فتوى له إن «على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن لا يحتفل بهذا العيد».

منهم ٩ كويتيين

٧٦٣ مرشحاً لجائزة الشيخ زايد للكتاب

أعلن الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب راشد العريمي ان عدد المشاركات التي تم تسلمها من قبل المكتب الإداري في الفترة الممتدة من ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦ وحتى ١٥ يناير ٢٠٠٧ بلغ ١٢٢٤ مشاركة من ٢٥ دولة.

وذكر العريمي أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية شارك بـ١٤١ مشاركة من مجموع المشاركات العامة البالغ ٧٦٣، حيث كانت حصة الكويت منها تسعة مشاركين في الوقت الذي كانت الحصة الأكبر من نصيب السعودية بواقع ٥٧ مشاركة، تليها الإمارات بواقع ٤٧ مشاركة ثم البحرين بواقع ١٦ مشاركة ثم عمان بثماني مشاركات ثم قطر بأربع مشاركات.

وأضاف: إن جائزة الشيخ زايد للكتاب حدث ثقافي عالمي يتوج فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي سيقام في ٣١ مارس ولغاية ٧ ابريل ٢٠٠٧، ليشمل تكريم الفائزين في الفروع التسعة لجائزة الشيخ زايد للكتاب التي تبلغ القيمة المادية للجائزة سبعة ملايين درهم.

وقال العريمي: إن الفائز سيمنح في كل فرع جائزة مالية قدرها ٧٥٠ ألف درهم وميدالية ذهبية تحمل شعار الجائزة المعتمدة، إضافة لشهادة تقدير للعمل الفائز في حين تبلغ القيمة المادية لجائزة شخصية العام الثقافية مليون درهم.



شكراً خادم الحرمين الشريفين.. ولكن؟

دعوة كريمة هذه التى وجهها الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين، وهي إن نمت عن شيء فإنما تنم عن الشعور بالمسؤولية تجاه قضية العرب والمسلمين الأولى القضية الفلسطينية.

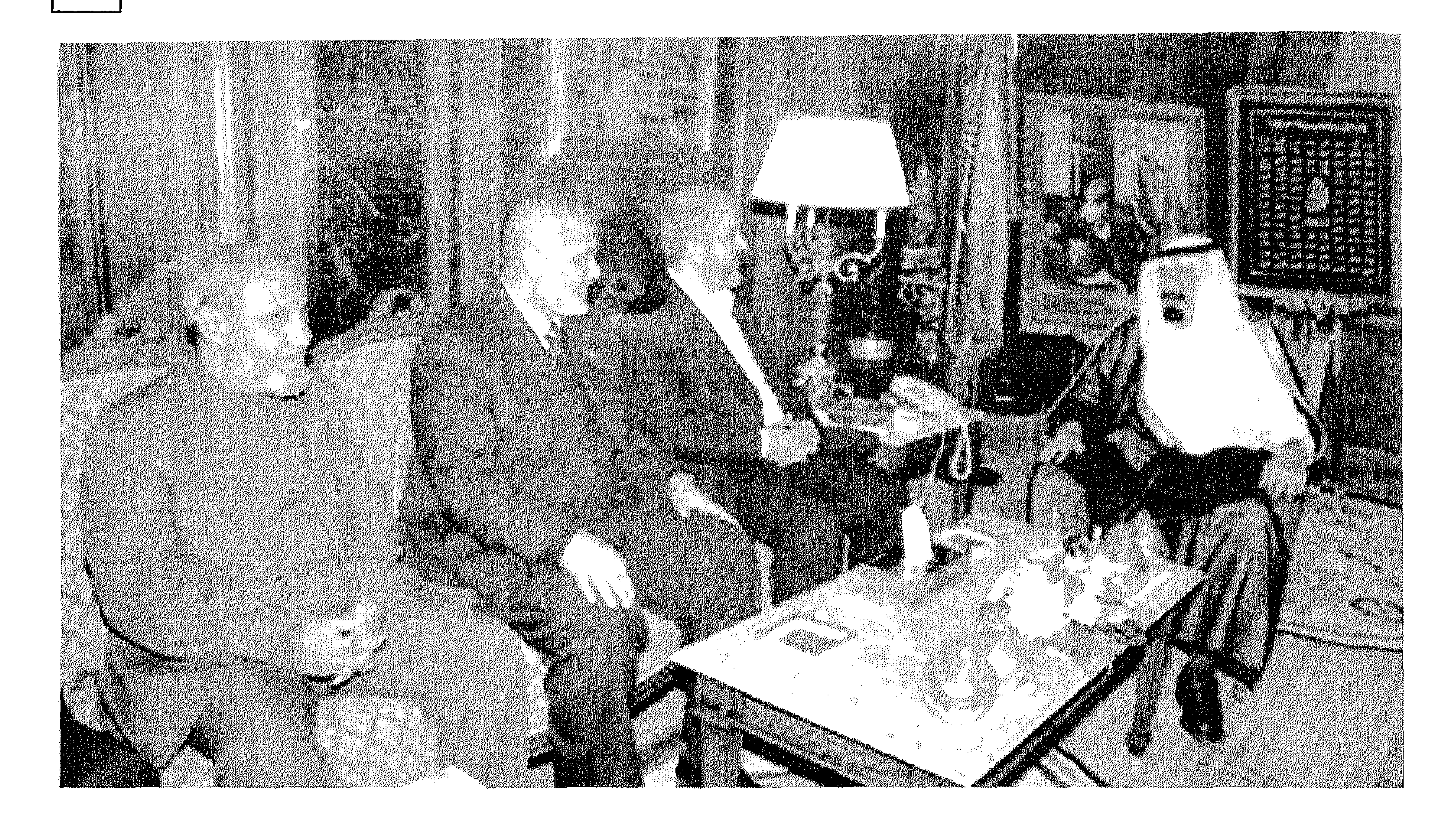
وهي كذلك دعوة تمتثل لأمر الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين* إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾

٩-١٠ الحجرات.

بقلم: يوسف أبو راس

لم تكن إسرائيل تعتقد أن مشروعها سيواجه بكل هذه المقاومة من الشعب الفلسطيني، شردته، حاصرته في مخيماته بالخارج، طاردته في مواقع هجرته وقتلته بالتعاون مع أصابعها.

بعد أن احتلت «إسرائيل» الضفة الغربية، حاولت مسخ الناشئة والشباب، من خلال استقطابه للعمل في المصانع الإسرائيلية وزرع مومسات بني صهيون في الأزقة والطرقات التي يسلكها هؤلاء الناشئة، وظن خبثاء بني صهيون أنهم انتهوا من شيء اسمه فلسطيني الداخل، ولم يتبق عليهم إلا أنّ تقيم مذابح للفلسطينيين في مهاجرهم، في الحين الذي تفتح فيه بلاد بعيدة جداً أبوابها لاستقبال الفارين



• نشكر خادم الحرمين الشريفين على دعوته واستضافته ورعايته لهذا الاتفاق... ولكن؟؟

• حماس لن تخون ربها ولا رسولها ولا دينها ولا شعوبها المسلمة، وخدم المعبد الصهيوني لن يعودوا إلى رشدهم إلاّ أن يشاء الله شيئاً

من المقاصل المقامة لهؤلاء في البلاد العربية التي أقاموا في ما بني لهم من مخيمات، فكانت حروب ١٩٧١، ١٩٧٦، ١٩٨٢ ثم معركة الخليج الأولى حيث رحل الفلسطينيون بعيداً عن فلسطين.

بيد أن هذا المكر الذي تزول منه الجبال أبطله الله سبحانه وتعالى، فإذا بالذين ظنت إسرائيل انها طمست هويتهم إذا بهم ينتفضون على الاحتلال ليعلنوا أنهم من عناهم الرسول الكريم ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتى الله وهم كذلك، قيل من يا رسول الله؟ قال: ألا أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

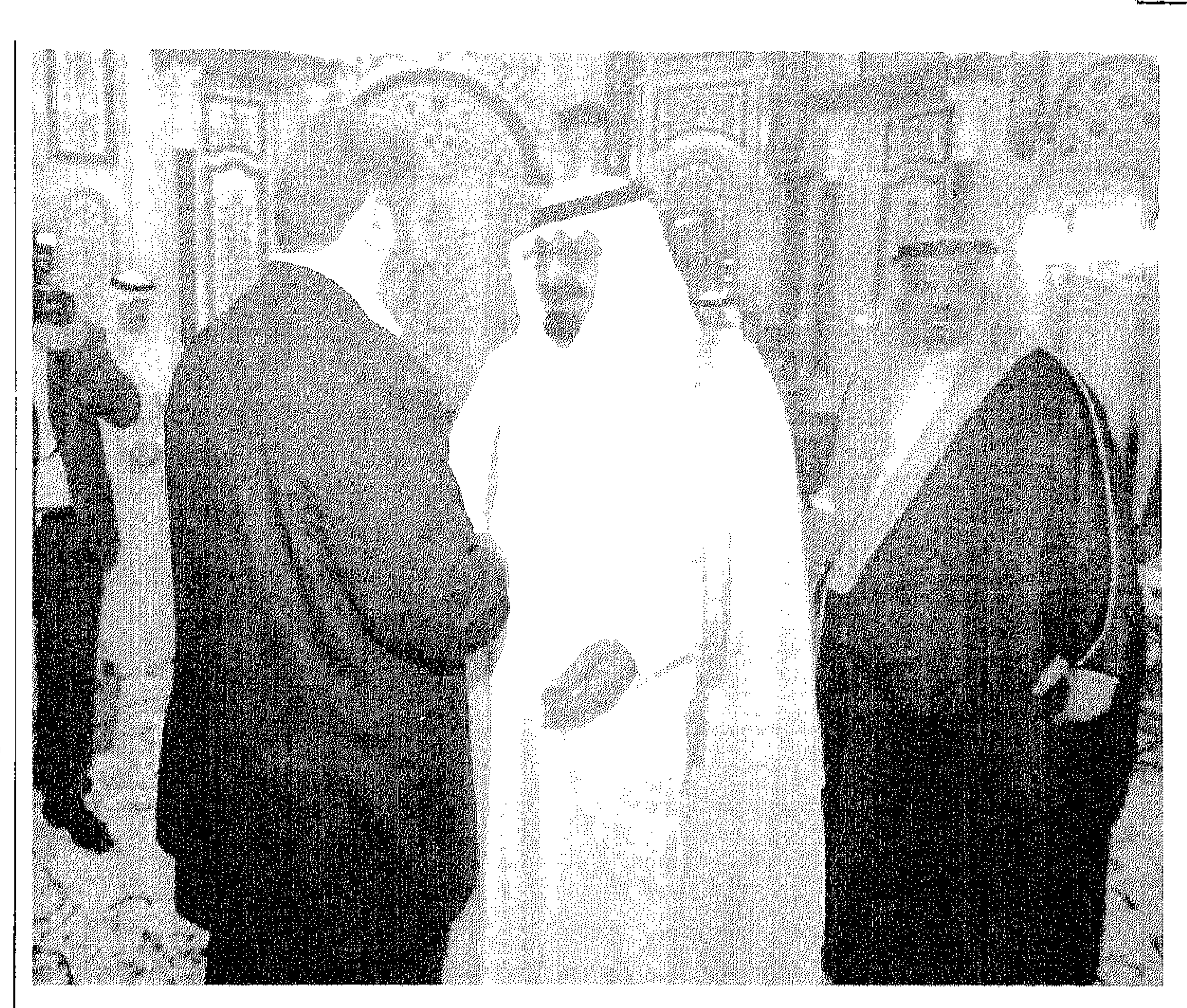
هذه الانتفاضة هي التى غيبت المخطط الصهيوني لإقامة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، وهي التي أجبرت إسرائيل ولأول مرة من وضع حدود لها تمثل مؤخرا في إقامة الجدار الجائر..

وحاولت إسرائيل عبثاً من خلال السجن والأبعاد والاغتيالات أن تطفئ، أوار هذه الانتفاضة وتلك المقاومة، ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل، واضطرت مرغمة إلى الانسحاب من غزة هاشم، غزة الاباء والصمود والمجد.

لم ينل الحصار والتضييق والتشريد والاغتيالات من عزيمة الشعب الفلسطيني، بل لقد تحطمت كل هذه الأساليب على صخرة صمود الشعب الفلسطينى وترفعه على الآلام، واستمر هذا إلى أن جاءتنا وزيرة الخارجية الأمريكية لتدعو إلى الفوضى الخلاقة في عالمنا العربي والإسلامي!!

الفوضى الخلاقة التى رسمتها السياسة الأمريكية ونفذتها أصابعها، فإسرائيل التى فشلت من خلال الاجتياحات وما رافقه من قتل وتدمير وسلب ونهب وما اقترفته من اغتيال للقيادات الفلسطينية من أجل التأثير على أصحاب القرار، فشلت إسرائيل، فجاءت أصابعها لتقتل وتخطف وتعرقل ولتخرب مؤسسات الشعب ولترهب أبناء الشعب الفلسطيني ليسقط من أبناء الشعب الفلسطيني أكثر مما سقط منه على يد الصهاينة في

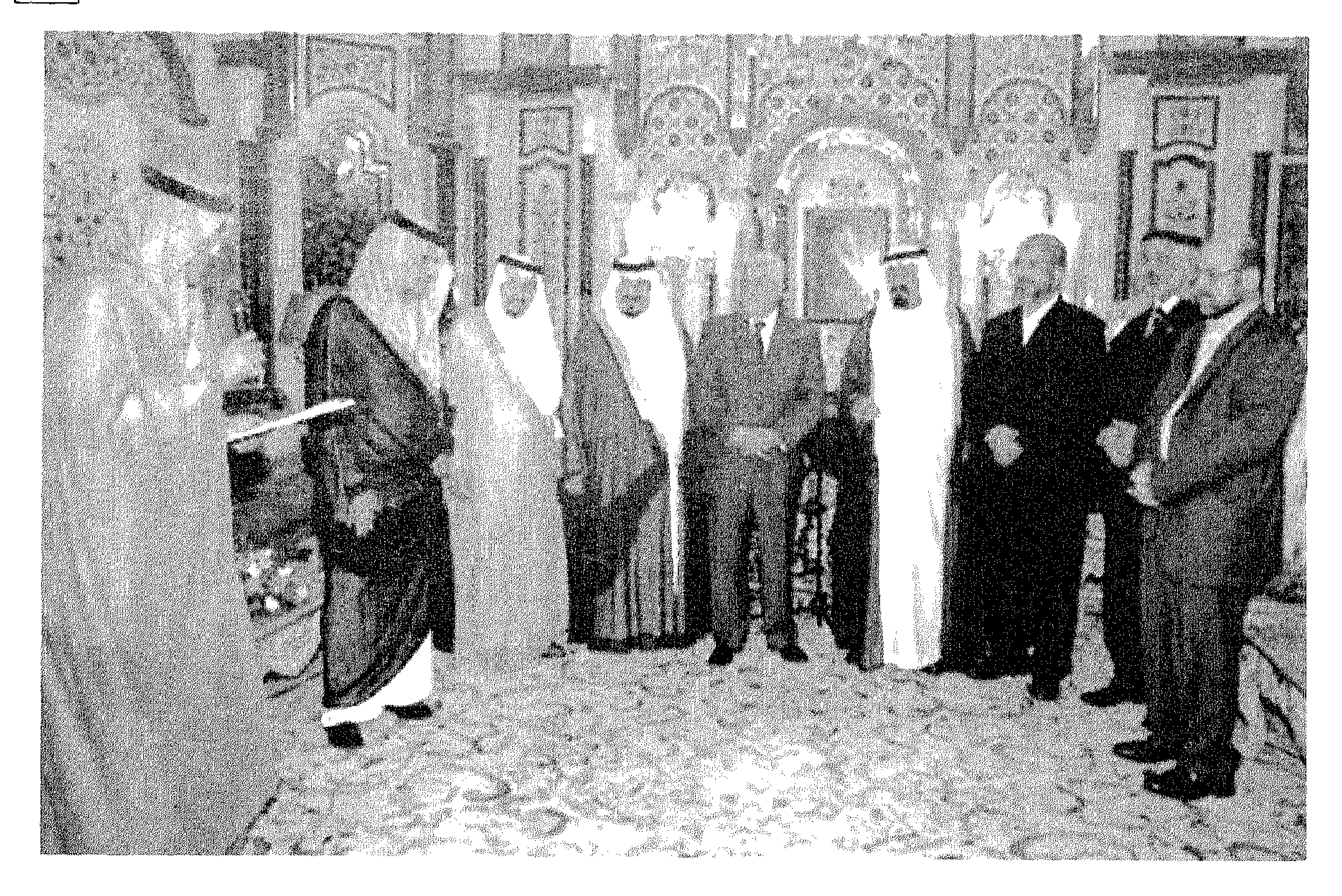
• كما أمر الله سبحانه وتعالى الأمة أن تصلح بين المؤمنين المتقاتلين فإن الله سبحانه وتعالى أمر وفي نفس الآية مقاتلة أولئك الذين ينقضون وثيقة الصلح



• الأموال الأمريكية تتدفق على« محمد دحلان» والأسلحة تنقل إلى الحرس الرئاسي المتغول، والذي لم يعهد عنه أنه رد على أي اعتداء صهيوني، هل هي لعبة الوقت؟؟

اجتياحاتهم وقصفهم لغزة وغير غزة...
كانت حماس تعض على جراحاتها، وكانت ترفض الانسياق وراء الحرب الأهلية دفاعاً عن أبنائها الذين كانوا يسلمون تسليم اليد لتقصفهم الطائرات الصهيونية، ولما شاركت حماس في الانتخابات وفازت منعت من تطبيق برنامجها الذي انتخبت على أساسه، وحوصرت من الداخل قبل أن تحاصر من الخارج وخرج علينا المدعو محمد دحلان الذي توعّد بأنه سيرقّص حماس على حد قوله!!
شكراً لخادم الحرمين الشريفين ولكننا نعتقد أن مهمته لم تنته بعد، فمثل هذا الاتفاق لا يخدم كثيراً المخطط الصهيوني، ولا الخطة الأمريكية أو ما أطلقوا عليه بالفوضى الخلاقة التى تدفع ليقتل الأخ أخاه والابن أباه، والدوائر الصهيونية والأمريكية لن تعدم الحيلة ولا الأدوات، من أجل أن تجتاح الساحة الفلسطينية من جديد «الفوضى المدمرة»، حيث يتخاصم ويتقاتل الشعب مع نفسه في الحين الذي تواصل فيه إسرائيل فرض الأمر الواقع فتنسف الأقصى وتبني المزيد من المستعمرات وتستقدم المزيد من المستوطنين في الحين الذي تدفع فيه أبناء الشعب الفلسطيني للرحيل بعيداً إلى أمريكا واستراليا ونيوزيلندا!!
لسنا نذيع سرّاً عندما نقول: إن هذا الذي توعد بأن يرقّص الشعب الفلسطيني تصرف له أمريكا أربعة ملايين دولار ونصف شهريّاً من أجل أن يستمر في شراء الضمائر الخربة!!
لم تحارب حماس لأنها انحرفت وخرجت عن الطريق الحر المستقيم المتميز، ولكن لأنها آلت على نفسها أن لا تخرج عن هذا الطريق الذي رسمه الحق سبحانه وتعالى: **﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به﴾**، وحوربت حماس لأنها ترى أن الاعتراف بإسرائيل خيانة لله ولرسوله ولدينه وللمسلمين على امتداد هذا العالم والعصر وكل عصر، وحوربت حماس لأنها لن تسمح لأحد أن يسرق قوت أطفال فلسطين من أجل أن يعيش ليالي حمراء مخمورة في فنادق الخمس نجوم في أثينا ونوفوسيا ولندن، حوربت حماس لأن حكومتها ستري العالم وليس فقط الشعب الفلسطيني ولكن كل شعوب الأرض.
كيف يمكن أن يطبق قادة حماس سيرة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وسيف الدين قطز وصلاح الدين الأيوبي، وكيف يمكن أن تسترجع الحقوق ليعم الأمن والسلام والعدل والحرية والإخاء بين كل أبناء الأديان بفضل عدل الإسلام وورع قادته، حوربت حماس لأنها قادرة لو قدر لها الاستمرار بحرية لحررت الأرض والإنسان والمقدسات ولرمت المنافقين والعملاء على مزابل التاريخ!!
وستظل هذه الأسباب، لأن حماس ستظل حماس التى انتخبها الشعب لوضوح فكرتها وبرنامجها، ولاستقامة طريقها ومنهجها، ولنظافة يدها..
حماس لن تعترف بإسرائيل، ولن تتنازل عن ذرة تراب لا من تراب فلسطين قبل ١٩٤٨ ولا أرض ما بعد ١٩٦٧، وقادة حماس لا يفرقون بين قيود الحرير أو قيود الحديد، بل لعلهم يرون أن قيود الحرير أشد خطراً عليهم وعلى فكرهم من قيود الحديد!! وحماس وقادة حماس لا يسعون إلى دنيا ولا أيا من متاعها الزائل، بل إنهم ليدوسون على متاع الدنيا كما يدوسون التراب الذي يسيرون عليه ويمضون نحو هدفهم الأعلى لا يلفتهم

مكر اليهود بالفلسطينيين أبطله الله سبحانه وتعالى على يد الذين ينتفضون ضد الاحتلال، هذه الانتفاضة غيبت المخطط الصهيوني لإقامة دولة إسرائيل



• حماس حوربت لأنها كانت ستُري العالم كله كيف ستطبق مسيرة أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وسيف الدين قطز وصلاح الدين الأيوبي التي سترجع بها الحقوق

• ياسر عبدربه يعتبر اتفاق مكة ليس حلاً للصراع على السلطة، إنما هو يسمح لهم بشراء الوقت وبعض الاستقرار

عنه ترغيب ولا ترهيب.

لذا نقولها بكل أسف وأسى فلسنا نعتقد أن من باعوا أنفسهم للشيطان سيمضون في هذا الاتفاق الذي تم في مكة المكرمة وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، فلقد نقلت مصادر مطلعة عن «ياسر عبد ربه» وهو أحد مستشاري رئيس السلطة الفلسطينية قوله في واشنطن: «إن اتفاق مكة لا يقصد حل الصراع على السلطة مضيفاً إن الاتفاق يسمح لنا بشراء الوقت وبعض الاستقرار»، هم لا ينظرون إلى هذه الدعوة الكريمة إلا شراء الوقت وبعض الاستقرار ليتسنى لهم تدريب طابورهم على ما يصلهم من سلاح أمريكي وإسرائيلي.

لذا فمع تقديرنا لكل الجهود نتساءل وماذا لو خرج البعض عن النص وبعث أزلامه لإثارة الفتنة ليعيد «الفوضى الخلاقة» من جديد إلى الشارع الفلسطيني ليقتل الفلسطيني أخاه وأباه وابنه لتتفرغ إسرائيل لتفريغ فلسطين من أبنائها الحقيقيين، ولتهدم المسجد الأقصى الذي بدأت به من خلال جرافاتها لهدم باب المغاربة، هل سيلتزم الساسة العرب بقول الله سبحانه وتعالى: **﴿فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾**.

كل العرب يعلمون أن الأسلحة والأموال تتدفق على «محمد دحلان» وعلى الحرس الرئاسي، بل إن عواصم عربية تقوم بتدريب قوات الحرس الرئاسي على استخدام هذه الأسلحة، والكل يعرف أن هذه الأسلحة الأمريكية الصنع والتي تدخل برعاية إسرائيلية لن توجه نحو جنود الاحتلال، هذا السلاح بعد الاستفادة من الوقت سيوجه ليجتث كل من يرفض التنازل عن فلسطين للعدو الصهيوني..

لذا فإننا نرجو أن يعد المخلصون العدة لمقاتلة الخارجين عن اتفاق مكة المكرمة، فالقضية قضية وقت لا غير....

العراق سيضيع شبراً وراء شبر كما ضاعت فلسطين والأندلس

نكبة العراق... معادلة مستعصية

بقلم: أحمد البدوي

عادة لا تمثل السياسة الخارجية عنصراً مؤثراً في الانتخابات الأمريكية، ولكن الخسارة التي مني بها الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر ٢٠٠٦م؛ (نتيجة لتداعيات الحرب على العراق)، أبرزت أهمية السياسة الخارجية حين يكون لها تأثير على الداخل الأمريكي من خسائر في: المال والأرواح من أبناء الشعب من الجنود الذين دفعوا حياتهم؛ ثمناً لحرب غبية كما قال عنها أوباما ، لا عائد منها الا الخراب والفوضى.

وبذلك تصدرت الورطة الأمريكية في العراق القضايا المهيمنة على اهتمامات المرشحين وتراجعت أمامها القضايا الأخرى، مثل الصراع العربي الإسرائيلي، وتهديد ايران، ومن هنا تسابق المرشحون في اللعب على هذا الوتر، كل ينادي بضرورة وضع جدول زمني للانسحاب من العراق، حتى هيلاري كلينتون التي كانت مؤيدة لقرار الحرب في حينه، تراجعت أخيراً عن موقفها السابق، وأعلنت أنها لو كانت تعلم ما سيحدث لما كانت لتصوت على هذا القرار، كما طالبت الرئيس بوش بحل مشكلة العراق قبل أن تنقضي مدة ولايته، بحيث لا يتركها لمن يخلفه في الحكم. ويظل الاحتلال الأمريكي للعراق هو الورقة الرابحة للديمقراطيين للتدليل على فشل الرئيس الأمريكي جورج بوش وخطأ فلسفة الجمهوريين فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فلقد خسرت أمريكا الكثير في البشر والعتاد، ومن الضروري ان تسعى الإدارة الأمريكية المقبلة لتضميد الجراح ومعالجة ما أفسده الجمهوريون.

• المخططات الأمريكية استهدفت الوقيعة بين الطوائف في العراق وأصبح لإيران نفوذ لتصفية أهل السنّة



ضياع العراق كما ضاعت فلسطين وقبلها الأندلس

كما ضاعت من بين أيدينا فلسطين في أربعينيات القرن الماضي، وكما فقدنا الأندلس التي توجنا ملوكاً عليها لقرون، نفقد أرض العراق شبراً شبراً. والجميع واقفون صامتون، لا مبالين!.

لن نتعلم الدروس من التاريخ، ولم نتعلم العبرة؛ لأننا بعدنا عن كتاب الله تعالى- وسنة رسولنا الكريم ﷺ وجرينا وراء متطلبات الدنيا، وتواكلنا ولم نتوكل على الله سبحانه وتعالى خالق الكون.

الأرقام التي خرجت من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة عن نزوح العراقيين بسبب تفشي العنف الطائفي والمتفجرات وفرق الموت المرعبة يجب ان نتنبه لها، وألا تمرّ علينا مرور الكرام، فقد فرّ هارباً نحو ما يقرب من ٤ مليون مواطن من جملة سكان العراق البالغ عددهم ٢٤ مليوناً إلى: سوريا، والأردن، ومصر وإيران ولبنان، وتركيا ودول خليجية، وأجنبية، تركوا منازلهم ووطنهم؛ بحثاً عن ملاذ آمن وأوضاع معيشية أفضل من وطنهم. كما يفر نحو ٥٠ ألف عراقي من ديارهم شهريّاً. المأساة الأخرى: ان هؤلاء النازحين العراقيين يتعرضون لمشكلات في الدول التي اتجهوا إليها منها: الإقامة، والتأمين الصحي، ودراسة أبنائهم، فبعض الدول تمنح إقامات للعراقيين لمدة ثلاثة أيام فقط كما يحرم أولادهم من دخول المدارس في بعض الدول. وبعض الدول يصعب على العراقيين دخول مستشفياتها للعلاج إلاّ بمبالغ خرافية، والبعض الآخر يقوم باستجواب وإعادة بعض النازحين العراقيين عند الحدود، وخاصة الشباب الذين يفشلون في اقناع السلطات بأنهم يواجهون الاضطهاد وخطر الموت في بلدهم.

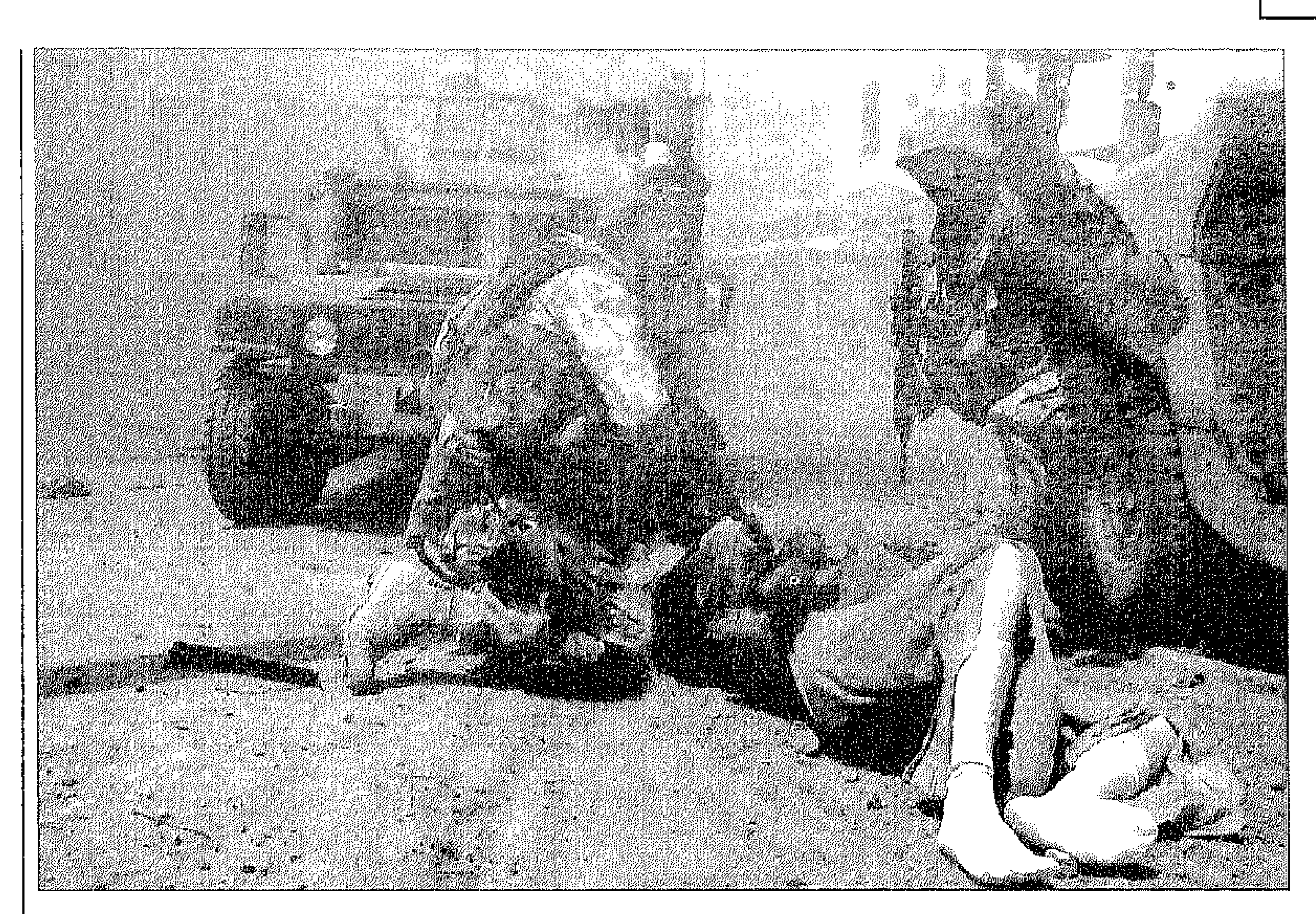
إن هذا النزوح الذي وصفته الأمم المتحدة بأنه أكبر نزوح طويل الأجل للسكان في الشرق الأوسط منذ نزوح الفلسطينيين في أعقاب قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ م، وهذا يؤكد أنه مخطط مدروس، ويستهدف تفريغ العراق من سكانه الأصليين. ذلك البلد الذي كنا يوماً نعتبره الحارس المقيم على البوابة الشرقية للأمة العربية كلها. فهل نظل صامتين عما يجري جهاراً نهاراً

• يظل الاحتلال الأمريكي للعراق الورقة الرابحة للديمقراطيين، ويتسابق المرشحون لوضع جدول زمني للخروج من العراق

ضحايا الاحتلال الأمريكي والحرب الأهلية في العراق

شهد العراق على مدى الأسبوعين الماضيين سلسلة من التفجيرات التي أدت إلى سقوط المئات من العراقيين ما بين قتيل وجريح، وقد طالت عمليات التفجير جميع الطوائف والأعراق، ولم تراع حرمة دور العبادة، كما لم ترحم الصغار وكبار السن، بل انها استهدفت المدنيين الأبرياء العزل، كما أن عمليات التفجير قد طالت مؤسسات العراق التعليمية وحصدت أرواح العقول العراقية المفكرة من أساتذة جامعات وعلماء في مختلف التخصصات. وطال الإرهاب جامعة المستنصرية في بغداد فاوقع نحو سبعين قتيلاً من الطلاب وأكثر من مائة جريح. وكان لافتاً للنظر أن المجرمين الذين قاموا بهذا العمل قد اختاروا توقيت التفجيرلحظة خروج الطلبة من الجامعة بعدانتهاء اليوم الدراسي؛ لإيقاع أكبر قدر من الخسائر في صفوف الطلاب. وللأسف الشديد فقد استهدف هذا العمل الآثم أرواح خيرة شباب العراق. والسؤال هنا من الذي يقوم بهذه الأعمال اللانسانية؟ ولمصلحة من؟ ومن الذي يستهدف العمال الفقراء الذين يبحثون عن قوت يومهم؟!

إن ما يجري اليوم في العراق يمثل مؤامرة ضد هذا البلد العربي الكبير صاحب التاريخ والحضارة. والذي تعايشت على أرضه مختلف الأديان والطوائف والأعراق.. صحيح كانت هناك انتهاكات تصل إلى حد الجرائم والإبادة، لكن ما يجري اليوم في العراق من عمليات قتل وخطف وتصعيد طائفي



وعرقي بات يهدد بالفعل مستقبل هذا البلد العربي، الذي تعرض للعدوان والاحتلال الأمريكي قبل نحو أربع سنوات بمزاعم عديدة لم تكن صحيحة، وكان الغزو بمثابة كارثة على العراق بكل مكوناته: الطائفية والعرقية والدينية، وعلى الغزاة أيضاً فالجميع الآن في مستنقع خطير.ومما يؤكد ذلك ما أعلنته الأمم المتحدة (ان العراق فقد على مدى العام الماضي فقط أكثر من ٣٤ ألف مدني) عدا الجرحى والمعاقين من جراء عمليات العنف والارهاب، وغارات وهجمات قوات الاحتلال الأمريكي.

حتمية التحرك العربي

لقد آن الأوان أن تتحرك الدول العربية التي أعلنت دعمها لخطة بوش الجديدة بشأن العراق؛ للمساعدة للوصول إلى صيغة للتوافق الوطني العراق، وبرنامج زمني؛ لرحيل قوات الاحتلال الأمريكي، والقيام بكل ما يلزم من أجل مساندة أهل العراق ومساعداتهم كعراقيين دون تمييز بينهم.

إشعال الفتنة بين الشيعة والسنة

المخططات الأمريكية- الإسرائيلية التي تستهدف الوقيعة بين أكبر جماعتين في العالم الإسلامي على الأرض أصبح واقعاً جديداً يتشكل على نحو مثير للقلق ومستفز، فقد تواترت الإشارات التي تتحدث عن تزايد النفوذ الإيراني في العراق، إلى حد أن بعض الجماعات في جنوب العراق أصبحت تعتمد اللغة الفارسية في معاملاتها (في البصرة خصوصا).

كما توجد تصفيات جسدية مستمرة للشخصيات البارزة من أهل السنة، وفي مقدمتهم أساتذة الجامعات والمهنيين، وبعدما أطلق أحد قادة الشيعة (عبد العزيز الحكيم) دعوته إلى إقامة فيدرالية تضم ٩ محافظات في الجنوب تتركز فيها الثروة النفطية نشطت حركة تهجير أهل السنة من تلك المحافظات التي تتداخل فيها العوائل والعشائر السنية والشيعية؛ لتكون خالصة للشيعة دون غيرهم. وفي بغداد تدور الآن معركة؛ لتهجير أهل السنة من أحيائها الغربية بعدما نجحت جهود جيش المهدي في تطهير شرق العراق من السنة، وذهبت الممارسات إلى أبعد من حدود العراق حيث أصبحت المجامع والدوائر السنية تتحدث عن جهد مكثف؛ للتبشير بالمذهب الشيعي في مختلف أنحاء العالم العربي والاسلامي.

• المستنقع العراقي الآن لا يشبه المستنقع الفيتنامي فقط بل هو أسوأ

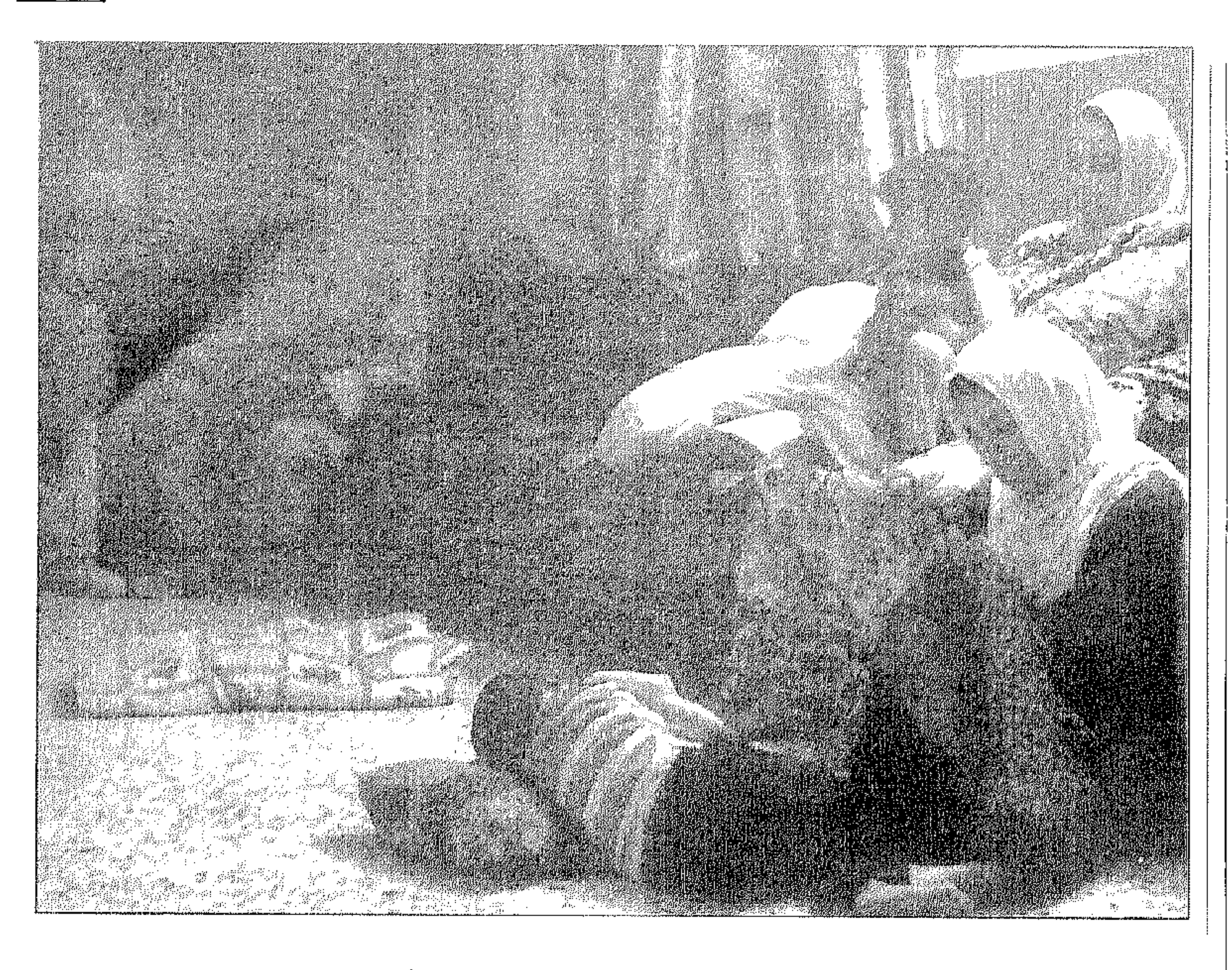
• إعادة هيكلة العملية السياسية العراقية ليست بالسهولة

العراق ليست فيتنام فقط، بل أسوأ منها

منذ أن ألقى الرئيس بوش خطابه الأخير بشأن العراق سيطرت أجواء فيتنام على الولايات المتحدة الأمريكية، بزيادة عدد القوات العسكرية الأمريكية التي أعلن عنها وأعادت إلى الأذهان الاستراتيجية الفيتنامية البائسة التي كانت تواجه كل فشل جديد بتصعيد عسكري أكبر، ولأن خطاب بوش حمل تهديداً لإيران وسوريا، قفزت إلى الأذهان فوراً قصة توسيع حرب فيتنام لتشمل كمبوديا. وقد شاهد الأمريكيون ساعات طويلة مثلت فيها رموز الإدارة أمام لجان الكونجرس في جلسات أشبه بتلك التي عقدها السيناتور وليام فوليرايت وقد دفع كل ذلك بالمحللين السياسيين إلى اعتبار اللحظة الراهنة مماثلة لمرحلة حرب فيتنام، الأمر الذي يروق للبعض بأنه يعني في النهاية هزيمة أمريكية تنتهي بالانسحاب من العراق وربما من المنطقة، وهناك بالفعل الكثير من العناصر التي يمكن على أساسها تشبيه الحالة الراهنة في العراق بفيتنام. لكن الوضع الحالي ليس مماثلاً لفيتنام، بل هو أسوأ منه، وأكثر خطورة في تبعاته على المنطقة برمتها لاعتبارات دولية وإقليمية وداخلية وأمريكية.

حتمية المراجعة السريعة

• ما يجري اليوم في العراق يمثل مؤامرة ضد هذا البلد العربي الكبير صاحب التاريخ والحضارة، والذي تعايشت على أرضه مختلف الأديان والطوائف والأعراق



إذن فالموقف في العراق يحتاج إلى مراجعة سريعة قبل أن تتعاظم الأزمة لتصبح مصدراً جديداً داعماً للإرهاب في المستقبل. ولابد من الخروج من أزمة التصورات المسبقة المملوءة بالتحامل على الواقع والتنكر لمعطياته. فلم تعد القضية في العراق هي أن تعترف الولايات المتحدة بفشلها أو أخطائها. ولكن القضية هي أن تعترف بأن رؤية جديدة قد أصبحت لازمة للخروج من المأزق الراهن، وهي رؤية لابد وأن تختلف عن الاستراتيجية التي تحدث بها الرئيس بوش أخيراً، والتي تطرح أزمة نجاحها وفشلها في آن واحد. فالنتيجة في الحالتين واحدة وهي (الكارثة).

ان الأزمة في العراق تحتاج إلى (مراجعة شاملة أكثر بعداً عن الآلة العسكرية الأمريكية)، وأكثر اقتراباً من الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي في العراق. مراجعة لا تتم بهدف البحث عن مخرج مشرف من المستنقع العراقي، وإنما تساعد على ظهور (مشروع يعيد بناء العراق على أساس المواطنة العرقية) وليس على أساس آخر.

علاج نفسي للجنود الأمريكيين

نتيجة لما يعانيه الجنود الأمريكيون في حرب العراق وفي أفغانستان من أهوال ومعاناة في سبيل (قضايا ليست قضاياهم ولا تعنيهم) يعود الكثير منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهم يعانون حالات نفسية عقلية سيئة قد تصل إلى حد المرض النفسي في بعض الأحوال. ورغم ذلك فإن الغالبية العظمى ترفض طلب المساعدة وتلقي العلاج على اعتبار أن اكتشاف إصابتهم بأعراض (نفسية أو عقلية) سوف يؤثر على وضعهم المهني وقد يفقدون وظيفتهم العسكرية. ومن أجل التغلب على هذه المشكلة قام الجيش الأمريكي بإنشاء خط تليفوني ساخن يتصل به المجند أو حتى أفراد عائلته الذين ربما يكونون قد تأثروا نفسيّاًبغيابه أو خوفهم عليه، وعن طريق هذا الخط يتلقى المجند ارشادات أخصائيين نفسيين أو أطباء تساعده على الخروج من أزمته النفسية.

إنقاذ العراق

الواضح في ضوء التطورات في الأعوام الثلاثة الماضية أن العراق الآن لم يعد نموذجاً صارخاً لفشل الإدارة الأمريكية فحسب، بل صار أيضاً نموذجاً صارخاً لفشل الحكام الجدد الذين جاءوا على ظهور الدبابات الأمريكية، لبناء دولة عصرية مدنية. فهو فشل مزدوج ومركب يتحمله الطرف الغازي والمحتل من جانب، والطرف المحلي المتعاون مع هذا المحتل من جانب آخر. هذا الفشل المركب يعني بدوره أن العراق لن يستقيم حاله إلا إذا عالج الاحتلال وتركيبة النخبة الحاكمة في آن واحد.

إعادة هيكلة العملية السياسية في العراق

غير أن (إعادة هيكلةالعملية السياسية) ليست بالقضية اليسيرة إذ تتطلب شروطا: أولها نخبة عراقية تؤمن بالعيش المشترك بين ابناء العراق دون إقصاء لطرف تحت أي ظرف كان.

وثانيها: بناء مؤسسات وطنية جامعة لاسيما الأمن من: جيش وشرطة ومؤسسات التعليم بكل مراحله ومؤسسات الإعلام، بحيث تتعدى الطوائف والانتماءات الحزبية أو السياسية، وتكون تعبيراً عن العراق الموحد لكل أبنائه.

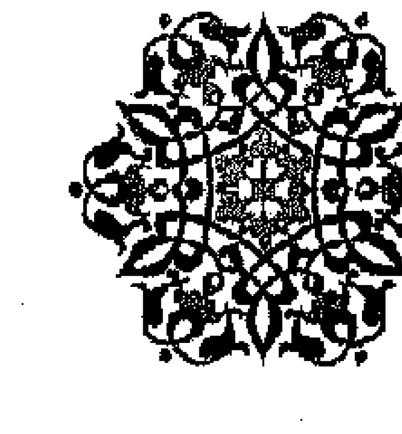
وثالثها: مواجهة للميليشيات بكل حسم وقوة وما يرتبط بها من عصابات إجرامية تستغل الإنفلات الأمني للفساد في البلاد.

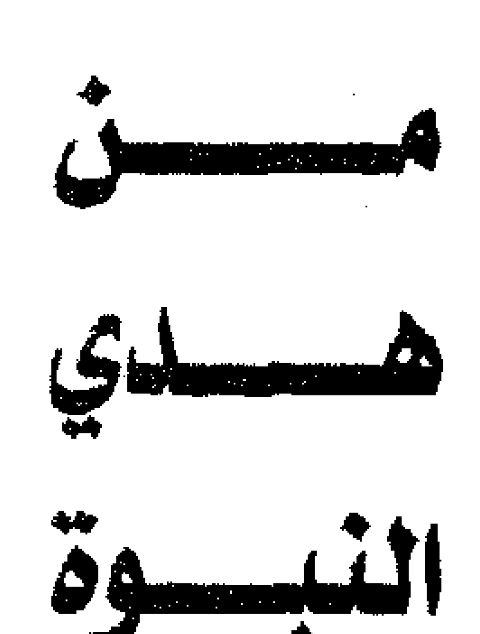
ورابعها: مساندة عربية وإقليمية؛ لصيغ العراق الجامع غير الطائفي والموحد جغرافيّاً، والمتصالح مع نفسه ومع غيره في آن واحد.

وأخيراً استراتيجية أمريكية واضحة المعالم تسعى إلى (الانسحاب المتدرج) في مدى زمني معقول في الوقت نفسه متوافقة مع التيار الإقليمي والعربي الساعي إلى حماية العراق، ومساعدته في بناء (دولة عصرية غير طائفية وبعيدة عن نزعات الانتقام والثأر وسفك الدماء).

وعلى الرغم من الصعوبات التي تكتنف مثل هذه الطريقة التي تبدو وحيدة ولا بديل لها، فإن الاستثمار السياسي والاستراتيجي فيها من كل الأطراف العراقية والعربية والدولية، هو الاستثمار الأوفق والأكثر فائدة للعراق وللمنطقة ككل.

● يفر ٥٠ ألف عراقي شهرياً من وطنهم؛ هروباً من الفوضى والحرب





من هدي النبوة

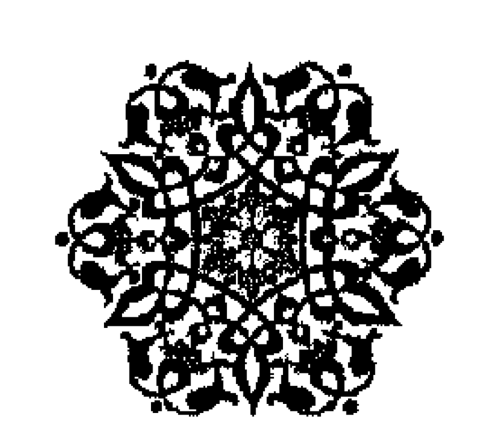
عَنِ المِقْدَامِ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» رواه البخاري في أفراده.

لا تظلم ولن تحتاج لدعائي

دخل محمد بن واسع -رحمه الله- على بلال بن أبي بردة في يوم حار، وعنده الثلج، فقال له: يا أبا عبد الله، كيف ترى بيتنا هذا؟ قال: إن بيتك لطيب، والجنة أطيب منه، وذكر النار يلهى عنه. قال: ما تقول في القَدَر؟ قال: جيرانك أهل القبور، ففكر فيهم، فإن فيهم شغلاً عن القدر. قال: ادع الله لي. قال: وما تصنع بدعائي؟ وعلى بابك كذا وكذا يقولون: إنك ظلمتهم، يُرفع دعاؤهم قبل دعائي، لا تظلم، ولا تحتاج لدعائي.

لله أشدّ فرحاً بتوبة العبد

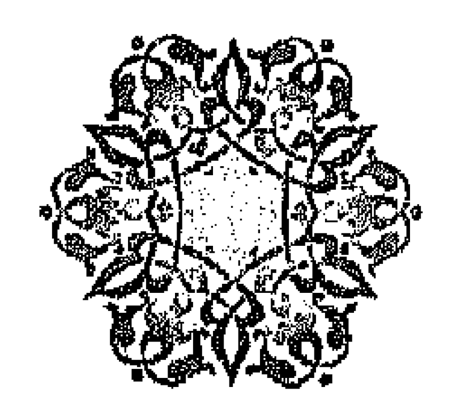
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها، فأتى شجرة واضطجع في ظلها، وقد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح». صحيح مسلم: ٢٧٤٧/١/٤٩



سليمان بن عبد الملك وأبو حازم

دخل سليمان بن عبد الملك المدينة، فأقام بها ثلاثاً، فقال: ما ههنا رجل ممن أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنا؟ فقيل له: ههنا رجل يقال له أبو حازم ، فبعث إليه فجاء. فقال سليمان: يا أبا حازم، ما هذا الجفاء؟ قال أبو حازم: وأي جفاء رأيت مني؟ فقال له: أتاني وجوه المدينة كلهم ولم تأتني؟! فقال: ما جرى بيني وبينك معرفة آتيك عليها. قال صدق الشيخ. يا أبا حازم، ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم، فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب. قال: صدقت يا أبا حازم، فكيف القدوم على الله تعالى؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله فرحاً مسروراً ، وأما المسيء فكالآبق (الآبق: أي العبد الهارب من سيده) يقدم على مولاه خائفاً محزوناً. فبكى سليمان وقال: ليت شعرى، ما لنا عند الله يا أبا حازم؟ فقال أبو حازم: اعرض نفسك على كتاب الله ؟ قال: عند قوله: **﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾** الانفطار/١٣-١٤.

قال يا أبا حازم، فأين رحمة الله؟ قال: **﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾** الأعراف/٥٦. قال: يا أبا حازم، من أعقل الناس؟ قال: من تعلم الحكمة وعلمها الناس. قال: فمن أحمق الناس؟ قال: من حط نفسه في هوى رجل وهو ظالم، فباع آخرته بدنيا غيره. قال: يا أبا حازم فما أسمع الدعاء؟ قال: دعاء المخبتين. قال: فما أزكى الصدقة؟ قال: جهد المقل. قال يا أبا حازم، ما تقول فيما نحن فيه؟ قال: أعفني من هذا. قال سليمان: نصيحة تلقيها. قال أبو حازم: إن ناساً أخذوا هذا الأمر عنوة من غير مشاورة المسلمين، ولا إجماع عن رأيهم، فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا، ثم ارتحلوا عنه، فليت شعري، ما قالوا؟ وما قيل لهم؟ فقال بعض جلسائهم: بئس ما قلت يا شيخ، فقال أبو حازم: كذبت، إن الله أخذ ميثاق العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه. قال سليمان: يا أبا حازم، أصبحنا تصيب منّا ونصيب منك. قال: أعوذ بالله من ذلك. قال: ولم؟ قال: أخاف أن أركن إليكم شيئاً قليلاً، فيذيقني ضعف الحياة، وضعف الممات. قال. فأشر علي، قال: اتق الله أن يراك حيث نهاك ، أو يفقدك حيث أمرك. قال: يا أبا حازم، ادع لنا بخير. فقال: اللهم إن كان سليمان وليك فيسره للخير، وإن كان غير ذلك ، فخذ إلى الخير بناصيته، فقال: يا غلام، هات مائة دينار، ثم قال: خذ يا أبا حازم. قال لا حاجة لي به، لي ولغيري في هذا المال أسوة، فإن واسيت بيننا وإلا فلا حاجة لي فيها، إني أخاف أن يكون لما سمعت من كلامي.



دعاء أبي المكنون

سمع أعرابي أبا المكنون النحويّ في حلقته وهو يقول في دعاء الاستسقاء: اللهم ربنا وإلهنا ومولانا، فصلِّ على محمد نبيِّنا، اللهم ومن أراد بنا سوءاً فأحط ذلك السوء به كإحاطة القلائد بأعناق الولائد، ثم أرسخه على هامته كرسوخ السِّجِّيل على أصحاب الفيل؛ اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً مريئاً مريعاً مجلجلاً هزجاً، سحّاً سفوحاً، طبقاً غدقاً نافعاً لعامتنا وغير ضار لخاصتنا. فقال الأعرابي: يا خليفة نوح، هذا الطوفان ورب الكعبة، دعني حتى آوي إلى جبلٍ يعصمني من الماء.

يؤثرون على أنفسهم

وقف أعرابي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال:

يا عمر الخير جزيت الجنة
اكس بنياتي وأمهنه
أقسم بالله لتفعلنه

فقال عمر رضي الله عنه فإن لم أفعل يكون ماذا؟ قال:

تكون عن حالي لتسألنه
يوم تكون الأعطيات منه
والواقف المسؤول بينهنه
إما إلى نار وإما جنة

فبكى عمر رضي الله عنه حتى اخضلت لحيته وقال لغلامه: يا غلام اعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره، وقال: أما والله لا أملك غيره.

المأمون وامرأة متظلمة

قال الشيباني: حدثنا محمد بن زكريا عن عباس بن الفضل الهاشمي عن قحطبة بن حميد قال: إني لواقف على رأس المأمون يوماً وقد جلس للمظالم، فكان آخر من تقدم إليه، وقد همّ بالقيام -امرأة عليها هيئة السفر، وعليها ثياب رثة، فوقفت بين يديه فقالت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فنظر المأمون إلى يحيى بن أكثم، فقال لها يحيى: وعليكم السلام يا أمة الله، تكلمي في حاجتك، فقالت:

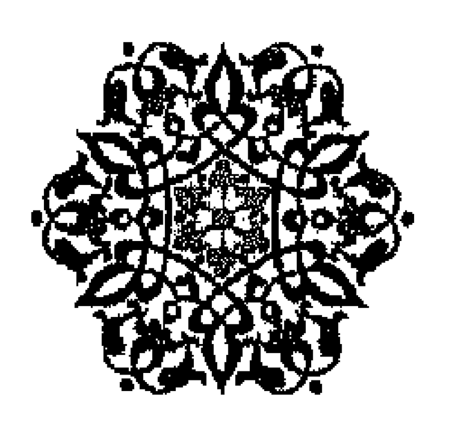
يا خير منتصف يُهدي له الرشدُ
ويا إماماً قد أشرق البلدُ
تشكو إليك عميد القوم أرملةٌ
عُدي عليها فلم يترك لها سبدُ
وابتز مني ضياعي بعد منعتها
ظلماً وفُرِّقَ مني الأهل والولدُ

فأطرق المأمون حيناً، ثم رفع رأسه إليها، وهو يقول:

في دون ما قلت زال الصبر والجلد
عني وأفرح مني القلب والكبدُ
هذا أذان صلاة العصر فانصرفي
واحضري الخصم في اليوم الذي أعدُ
والمجلس السبت إن يُقض الجلوس لنا
ننصفك منه وإلا المجلس الأحد

قال فلما كان يوم الأحد جلس، فكان أول من تقدم إليه تلك المرأة، فقالت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: وعليكم السلام، أين الخصم؟ فقالت: الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين، وأومأت إلى العباس ابنه، فقال: يا أحمد بن أبي خالد، خذ بيده فأجلسه معها مجلس الخصوم، فجعل كلامها يعلو كلام العباس، فقال لها أحمد بن أبي خالد: يا أمة الله، إنك بين يدي أمير المؤمنين، وانك تكلمين الأمير، فاخفضي من صوتك، فقال المأمون: دعها يا أحمد، فإن الحق أنطقها وأخرسه، ثم قضى لها برد ضيعتها إليها، وظلم العباس بظلمه لها، وأمر بالكتاب لها إلى العامل الذي ببلدها أن يوغر لها ضيعتها ويحسن معاونتها، وأمر لها بنفقة.



الدعاء مخ العبادة والرسول ﷺ حث على الدعاء، لأنه مقربة إلى رب العزة فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فحثنا على كثرة الدعاء في السجود، وعقب الصلاة وفي الأسحار وفي أماكن مخصوصة مثل عرفات في الحج وأشار لنا أن ندعو الله ونحن موقنون بالإجابة، فقال ﷺ: «وإذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له» رواه البخاري ومسلم وأحمد. وقال أيضا «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه» أخرجه الترمزي، وهناك آداب في الدعاء خفض الصوت والخشوع واستحضار النية والدعاء بالأسماء الحسنى لله والصلاة والسلام على النبي في أول الدعاء ثم الثناء على الله قبل الصلاة على النبي ﷺ، وختم الدعاء بما بدأت من الحمد والثناء، والصلاة على النبي ﷺ حتى يستجيب الله لك..

بقلم: سليمان خالد الرومي

من هم الذين استجاب الله لدعائهم؟

ويقول الله تعالى: **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾** الأعراف/١٨٠، وقال: **﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم)** غافرة/٦٠.

وقد نهى الله المسلم أن يدعو على نفسه أو ولده أو ماله فقد يستجيب الله له فيندم بعد ذلك.

وهناك أوقات مستحبة:

ما كان في الثلث الأخير من الليل كما قال ﷺ: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ويستجيب لمن دعاه ويسأله: من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له» متفق عليه. وعند الأذان والإقامة للصلاة وبين الأذان والإقامة فالدعاء لا يرد والدعاء عقب الصلوات والدعاء يوم الجمعة والدعاء عند شرب ماء زمزم ودعاء الصائم حين يفطر.

سنستعرض بعض قصص الذين استجاب الله لدعائهم وهي:

- ذكر ابن أبي الدنيا في كتابه مجابي الدعوة عن الحسن بن أبي جعفر قال: من الأمين وهو أمير المؤمنين ابن هارون الرشيد العباسي، فصاحوا: الطريق. ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي فجاء بعض الجلاوزة فضربوها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو محمد، اللهم اقطع يده.. فما لبث إلا ثلاثاً حتى مر الرجل قد أخذ في سرقة فقطعت يده، وفي تلك القصة عظة لمن يضربون الناس بالسياط والعصى وينسون قدرة الخالق.

- أتى الحجاج يوسف الثقفي برجل قد أقسم إن ظفر به قتله، فلما دخل عليه تكلم بكلام فخلى سبيله. فقيل لرجل: أي شيء قلت. قال: قلت يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد اصرف عني ما أطيق وما لا أطيق واكفني شر

كل جبار عنيد، هكذا يكون اللجوء إلى الله عزّ وجلّ مفرج كل كرب مجيب المضطر إذا دعاه.. فسبحانه قادر على كل شيء.

- من عجائب قدرة الله وقبوله الدعاء من الصالحين ما ذكره ابن الجوزي في كتابه القيم صفة الصفوة عن أبي سليمان الداراني، قال: أصاب عبدالواحد بن زيد الفالج الشلل النصفي، فسأل الله أن يطلقه من قيد المرض في وقت الوضوء. فكان إذا أراد الوضوء فكت يده ورجله من الشلل حتى يتوضأ، فإذا رجع إلى سريره عاد إلى الشلل، وسبحان الله العظيم القادر عزّ وجلّ، نسأله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة.

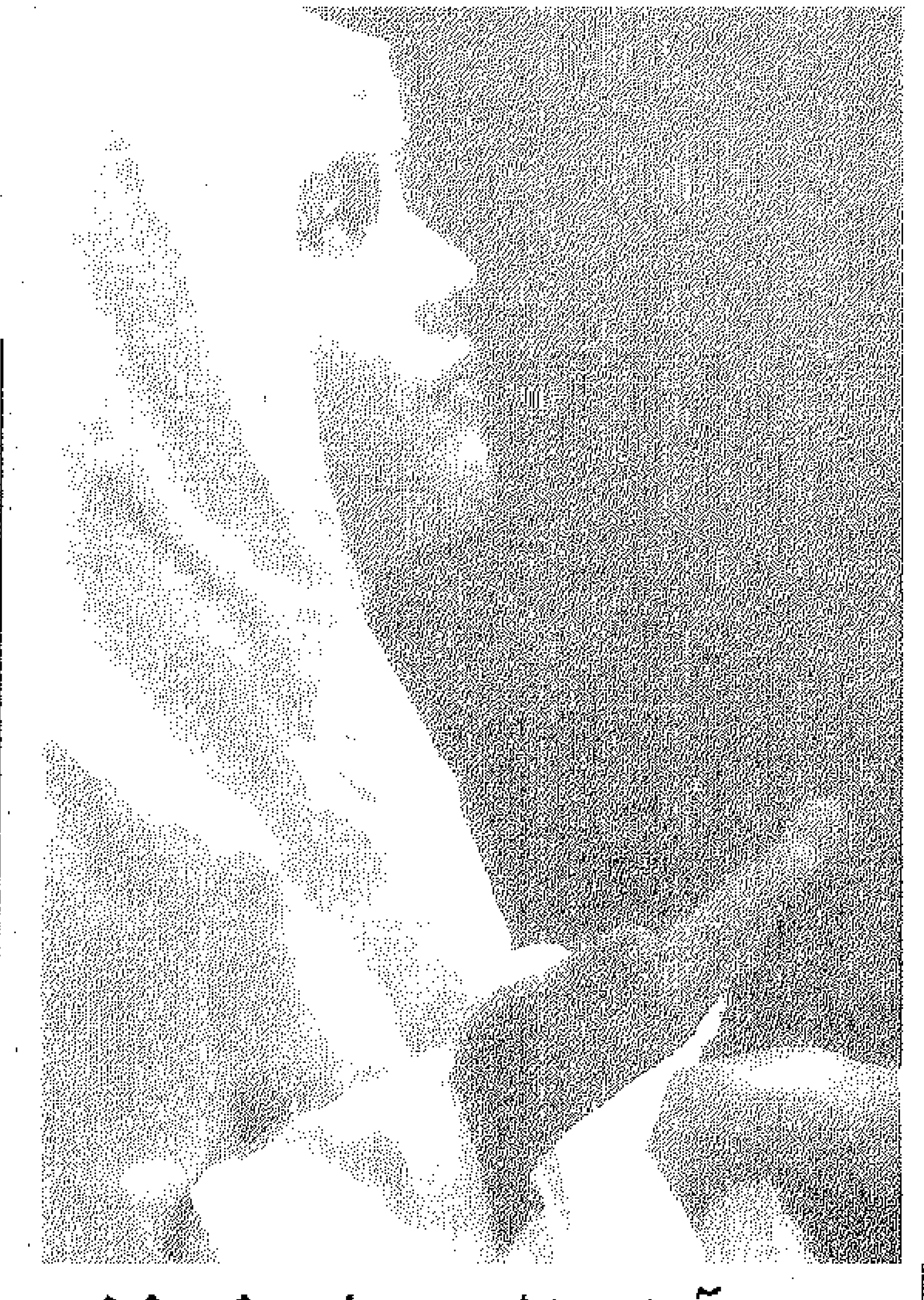
- ركب البحر عبدالملك بن حبيب السلمي في سفينته إلى الأندلس فهاج البحر وعلا الموج وأشرفت السفينة على الغرق، فتعلق ابن حبيب بحبال السفينة ودعا ربه: اللهم إن كنت تعلم أني أردت بما ابتغيت به وجهك وما عندك فخلصنا برحمتك وانفع ما أتيت به عبادك، فما كان إلاّ يسيرا حتى هدأت الأمواج وسكتت الريح ووصلت السفينة إلى بر الأمان، وهذا من باب الدعاء بصالح الأعمال وهو باب هام جداً ومجرب في الدعاء، فما من أحد دعا الله بصالح عمله إلاّ استجاب له شريطة أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى.

- عن عبدالله بن جعفر المصري قال: إن رجلاً مرض فمنعه من الطعام والنوم، فبينما هو في ليلة ساهرة إذ دعا فقال: اللهم اني عبدك ولك أصلي فاجعل الشفاء في جسدي واليقين في قلبي والنور في بصري والشكر في صدري وذكرك بالليل والنهار في لساني أبداً ما أبقيتني وارزقني منك رزقاً غير ممنوع ولا محظور. فبرأ وشفي بإذن الله في الحال. وهذا يدل على فضل الدعاء في وقت المحن كما هو ضروري في وقت الرخاء، والمريض يكون مستجاب الدعوة إلى الله في حالة مرضه وضعفه، ولذلك يستحب أن يدعو المريض للمعافى.

- أخرج ابن الجوزي عن مجاهد بن جبير عن رجل أنه أمسى في أرض فلاة فرفع لي بيتان من شعر يعني الخيام فأتيت البيتين حتى وصلت بفنائهما فسلمت فخرجت إلي امرأتان شابة وعجوز. فقلت: هل من عشاء.

قالتا: والله ما عندنا عشاء ولا لنا بهذا الوادي مال ولا شاة ولا بعير ولا حمار. قلت: فبأي شيء تعيشان؟

قالتا: بالله ثم بالصالحين ثم بالطريق فلما هدأ الناس بعض الهدوء سمعت نهيق حمار فوالله مازلت أسمعه حتى أصبحت وامتنع النوم عني فخرجت أمشي حيث سمعت نهيق



● من آداب الدعاء خفض الصوت والخشوع واستحضار النية والدعاء بالأسماء الحسنى لله سبحانه وتعالى

● عزم الحجاج بن يوسف على قتل رجل، فلما قبض عليه قال الرجل يا عزيز يا حميد يا ذا العرش المجيد اصرف عني ما أطيق وما لا أطيق واكفني شر كل جبار عنيد فنجاه الله من القتل

الحمار فوجدت قبراً فيه حمار قد غيب التراب ما فوق عينيه وظهره مكشوف من التراب فراعني ذلك فرجعت إليهما أي المرأتين فقلت لهما أخبراني خبر هذا الحمار الذي في القبر.

قالت: لا يضرك ألا تسألنا عنه.

قلت: فإني أسألكما.

قالت الشابة: هو والله زوجي وهو ابن هذه وهو والله الذي سمعت نهيقه منذ الليل وكان أعق من رأيت من خلق الله لها كانت لا تنهاه عن شيء إلاّ قال: اذهبي فانهقي كما ينهق الحمار.

فقالت له أمه: جعلك الله حماراً.

فمات فدفناه حيث رأيت وهو والله الذي أحلنا هذا الوادي واسكناه.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون.

اللهم إنه لم ينزل بلاء من السماء إلاّ بذنب ولا يكشف إلاّ بتوبة وقد توجه بي القوم إليك لمكاني من نبيك ﷺ وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة وأنت الراعي لاتهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر وأخفى.

اللهم فاغثهم بغياثك قبل أن يقنطوا فيهلكوا فإنه لا ييأس من رحمتك إلاّ القوم الكافرون. فما أتم كلامه حتى ارتجت السماء بمثل الجبال أي من المطر.

- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فاسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله إني أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال ﷺ: «اللهم أهد أم أبي هريرة».

فخرجت مستبشراً بدعوة رسول الله ﷺ فلما جئت قصدت الباب فإذا هو مجاف مردود فسمعت أي حس قدمي فقالت: مكانك يا أبا هريرة.

وسمعت حصحصت الماء قال ولبست درعها وأعجلت خمارها ففتحت الباب وقالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: من دلائل النبوة وبركات دعاء خير المرسلين لذلك الصحابي الكريم رضي الله عنه.

من أشهر رواة الأحاديث على الإطلاق هو أبو هريرة رضي الله عنه، لقد اكتسب شهرة عظيمة حتى انه قيل إذا كان راوي الحديث أبو هريرة فالحديث صحيح، فما السر في حب الناس لهذا الصحابي بالذات.

السر يرويه أبو هريرة نفسه، فيقول: والله لا يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلاّ أحبني، قال قلت وما يعلمك بذلك، فقال: إني كنت أدعو أمي فذكر حديث إسلام أمه، ثم زاد فجئت أسعى إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت: يا رسول الله ادع الله حببني وأمي إلى المؤمنين والمؤمنات وإلى كل مؤمن ومؤمنة.

فقال ﷺ: «اللهم حبب عبدك هذا وأمه إلى كل مؤمن ومؤمنة».

فلم يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلاّ أحبنا.



القدس...
بين مكر الأعداء وتفريط الأبناء

بقلم: د. عدنان النحوي
www.alnahwi.com
info@alnahwi.com

سقطت «مالقا» سنة (١٥١٥م) بيد البرتغاليين، فأقامت روما قداس شكر. وذكر أحدهم في خطبته أمام ليو العاشر: «إن هذه المعركة ستسهل استعادة القدس». إذن إلى هناك! إلى فلسطين! إلى القدس! تتجه أنظار أعداء الله حيثما كانت المعركة! وتظل جبهة المشركين واحدة أمام هذا الهدف مهما تنافسوا الدنيا وتنازعوها. فبالرغم من الصراع الشديد بين هؤلاء كلهم على ثروات العالم الإسلامي، إلا أنهم كلهم ينظرون إلى فلسطين، باب الشرق ومفتاحه، باب العالم الإسلامي وقلبه.

لقد كان أول تنازل شهدته الأمة هو تنازل فريق واسع عن التصور الإيماني للقدس، حين لم تعد فلسطين مطلباً إسلامياً ولا قضية إسلامية. وارتبطت القضية بالعروبة شعاراً احتل قطاعاً واسعاً من الأمة منفرداً حيناً، ومختلطاً مع الإسلام حيناً آخر. ثمَّ كان التنازل الآخر حين أصبح الشعار أنَّ فلسطين جزء من سوريا، وعلى ذلك أصبحت المطالبة فيها في تنازل واضح وهزيمة مكشوفة. وامتدَّ التنازل حين أصبحنا ننادي بأنَّ فلسطين كلها بلد واحد مستقل، وغابت روابط الإسلام والعروبة وروابط بلاد الشام، وامتدَّ التنازل حتى صرنا نطالب بالضفة الغربية وقطاع غزة، وتضيع القدس وسط هذه المطالبات، وتشتد المؤامرات في محاولة مستمرة وممتدة للقضاء على المسجد الأقصى.

لقد توغل الهالك «شارون» إلى المسجد الأقصى في رجب من عام ١٤٢١هـ، وبعد سبعة أعوام من هذه الحادثة، تتكرر هذه الأيام وفي شهر الله المحرم من عام ١٤٢٨هـ المشاهد نفسها والصورة نفسها، وسط صراع فلسطيني - فلسطيني، ليعيد التاريخ لنا أحداثه وذكراه الأليمة حين سقط الكثيرون من أبناء فلسطين في محاولة منهم لصد العدوان على المسجد الأقصى آنذاك، وحفظ التاريخ لنا صورة الطفل «محمد الدرة» وهو يتلقى رصاص العدو مع أبيه ليسقط ميتاً ويلحق بركب أولئك الذين سقطوا دفاعاً عن الإسلام وعن القدس وفلسطين كلها! واليوم ووسط هذه المحاولات الصهيونية يسقط الأطفال والشيوخ والنساء برصاص فلسطيني لا برصاص العدو فحسب! فتُراق دماء المسلمين من أجل السلطة والمصالح الحزبية، ويغفو هؤلاء عن القضية الأساسية، قضية الأمة المسلمة كلها، الأقصى الشريف!

فمنذ الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ٥ من ربيع الآخر ١٤٠٩ الموافق ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨م، والصراع يدور كله حول قضيَّة الدولة، فشغل المسلمون به، ونسوا الهدف الحق الأكبر. تحرير فلسطين كلها، والحفاظ على المسجد الأقصى من عدوان اليهود وأشياعهم.. ودبَّ الخصام بين الفلسطينيين أنفسهم على هذه الدولة ومراكزها ومجالسها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تراخت عزائم العرب والمسلمين عن الوفاء بمسؤولياتهم الشرعية، وقد رضي الفلسطينيون أن يتولوا زمام القضية



• أعداء الله رغم صراعهم الشديد على ثروات العالم الإسلامي إلاَّ أن كلهم ينظرون إلى فلسطين باب الشرق ومفتاحه

• بعد سلسلة التنازلات وضياع روابط الإسلام والعروبة أصبحنا نطالب بالضفة الغربية وقطاع غزة وضاع القدس وسط هذه المطالبات

بأنفسهم دون أن تتوافر الإمكانات الشرعية العادلة لديهم.

ومن هذا المنطلق لا نعتبر اختلاف الرأي سبب شقاق ومصدر تدابر، ولكننا نعتبر وحدة الصف والتقاء العزائم لا يقوم إلا بالآراء الصادقة والشورى العاملة، في جو مشرق بالإيمان والعلم بالكتاب والسنة وحرية الرأي التي تقوم على ذلك كله وعلى صدق الإيمان والتوحيد، وسلامة الحجَّة.

إن الحقيقة الأولى التي يجب بيانها وإقرارها للناس جميعاً هي أن فلسطين أرض إسلامية منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة، ولا ينفي هذه الحقيقة عدوان طارئ يظهر بين حين وآخر في تاريخها. ولكن هذه الحقيقة هي أساس كل رأي وموقف واتجاه ومصدر كل قوة لصد أي عدوان والصمود أمامه، ولقد جعل الله سبحانه وتعالى هذه الأرض أرضاً للإسلام، وملكاً للمسلمين في آيات كريمة، وأحاديث شريفة، ونبوات تتوالى كان محمد ﷺ خاتمها وسيدها.

لذلك لا يقرر مصير أرض فلسطين ولا حقوق أي شعب فيها إلا الإسلام فلا حقَّ لأحد من الناس، ولاحقَّ للهيئات الدولية ولاحقَّ لإنسان يحوطه النفر الكثير والزخرف والغرور أن يدعي حق التصرف بها، أو التنازل عن شبر منها، أو الإقرار بظلم وعدوان.

فلا الديمقراطية التي أخرجت المسلمين من أرضهم في فلسطين، والتي ارتكبت أبشع جرائم الأرض بحق الإنسان، ولا الديكتاتورية التي سحقت الأمم والشعوب، وحملت مع الديمقراطية راية العدوان، فألهبتا الأرض ناراً، وفجرتاها براكين، ونشرتا الفزع والقلق، هؤلاء كلهم لاحق لهم أن يقرروا مصير أرض حكم الله فيها وقرر أمرها، ولا حقَّ لهؤلاء أن يدعوا أنهم (حماة السلام)، فنخضع نحن المسلمين لمعاني السلام المزيف الباطل الذي يَدَّعونه، فنساوم على حقوق الإسلام، ونفرط في أرض المسلمين، ولا ننسى كلمة السلطان عبد الحميد الذي ضحَّى بملكه ليوفي بالأمانة وهو يقول للمساومين ما معناه: «هذه أرض المسلمين فلا أملك أن أفرط بشيء منها»، ولا ننسى فتوى علماء المسلمين الذين حرَّموا التفريط بأي شبرٍ



• دب الخلاف بين الفلسطينيين على الدولة ومراكزها ونسوا تحرير فلسطين وتراخت عزائم العرب والمسلمين عن الوفاء بمسؤولياتهم الشرعية

• فلسطين جعلها الله أرضاً للإسلام وملكاً للمسلمين في آيات كثيرة وأحاديث شريفة ونبوات تتوالى كان محمد ﷺ خاتمها وسيدها لذا فلا يحق لأحد التنازل عنها

من أرض الإسلام، ولا فتوى بعض علماء المسلمين إلى بعض زعماء العرب يقولون: «إن جعل ولاية لليهود في بلاد الإسلام أمر باطل ومحرم»، ولا ننسى أن تاريخ الأمة كلها أعلن هذا الرأي وقدّم من أجله الملايين من المسلمين يسقطون في ميادين الجهاد دفاعاً عن حق الإسلام في تاريخ طويل، فالاعتراف بكيان اليهود جريمة وعمل حرام ومن أكبر الكبائر.

إن تاريخ قضية فلسطين في العصر الحديث يكشف بصورة جلية التقاء مصالح الدول الغربية والشرقية واليهود على إقامة كيان لليهود في أرض فلسطين، ليكون هذا الكيان اليهودي جزءاً من خطة أوسع في غارة واسعة، وهدفاً واحداً يمهّد لأهداف أكبر. ويكشف تاريخ القضية كذلك أنّ كلّ تنازل في قضية بدت صغيرة في حينها، كان قاعدة لتنازل أكبر ولعدوان عليها أوسع.

ولقد ظل اليهود ثابتين على دعواهم الباطلة لا يتزحزحون عنها إلاّ إلى طلب المزيد، وظللنا نحن نبدّل في شعاراتنا ومطالبنا في تراجع مدمر ومهين.

ويكشف تاريخ القضية كذلك أنّ قوى الأعداء تتحرك في مخطط مدروس واسع، وان مواقفنا في كثير من الأحيان مرتجلة، وفي أحيان أخرى تتفلت من عقيدة وتترك ركائز الأمة، وأننا كنا نزين الهزيمة البشعة للناس حتى نوهمهم بأنها نصر، وحتى أخذت الأحداث تتوالى، وكل حدث يمهد للحدث الذي يليه، ثم تجتمع الأحداث كلها لتغرس روح الهزيمة ونفسية الاستسلام

وتمتدّ في الأمة كلها، وفي الفلسطينيين خاصة حياة المعاناة والقلق.

ولا ننكر أن هذه المعاناة الممتدة والمخطط لها، بجميع ظروفها وتاريخها قد توجد لدى فريق من الناس رؤية تنبع من ضغط المصالح المادية والضعف البشري، والرغبة في النجاة من المعاناة وشقائها. ولكن هذه الرؤية والأماني لن تنقل الإنسان الفلسطيني خاصة والمسلم عامة من معاناته إلاّ إلى معاناة أشد، ولن ترفع الخطر إلا ليمتد إلى عمق أبعد ورقعة أوسع وشر أكبر، حتى يعم البلاء ويطغى المصاب، وما عرف تاريخ الإنسان في الأرض أن الهوان والاستسلام يرفع ذلاً أو يزيح شراً أو يمسح ألماً.

وأنّ الهزيمة العسكرية مهما بلغت والمصائب التي جرّتها وغصص الذلّ التي بعثتها، لا تنهض لتكون مسوِّغاً يجيز الباطل، ولا الأعذار تجيز التنازل عن حق، فالأمة التي تريد أن تصدق مع ربها توفي بأمانة الأجيال السابقة، وترعى حقوق الأجيال المقبلة، لا تقتل أمجاد دين وتاريخ ولا تسحق آمال غد ومستقبل، ولكنها تمضي في جهاد طويل مشرق على درب الجنة.

إنّ زخرف الشعارات والاصطلاحات من أمثال: (وثيقة الاستقلال)، (والحكومة المستقلة)، (ووحدة الصف)، (ومن أجل السلام)، إنّ هذا كله لا يخفي هول الاعتراف بقرارات هيئة الأمم المتحدة (١٨١-٢) في ١٩٤٧/١١/٢٩، (٢٤٢) في ١٩٦٧/١١/٢٢، (٣٣٨) في تشرين الأول ١٩٧٣، وأمثالها من قرارات الظلم والعدوان.

إنّ الاعتراف بكيان اليهود عمل حرام، يمسح ما بنته آلاف السنين، ويمسح جميع المواثيق التي وضعتها الأمة كلها في تاريخها الطويل، ويمسح ميثاق منظمة التحرير





• تاريخ القضية يكشف قوى الأعداء بأنها تتحرك في مخطط مدروس واسع ومواقفنا تترك ركائز الأمة

• الاعتراف بكيان اليهود عمل حرام ويمسح جميع المواثيق التي وضعتها الأمة منذ آلاف السنين ويمسح ميثاق منظمة التحرير ويزيل حقها في الوجود

نفسها مسحاً يزيل حقها في الوجود، ويزيل حق كل ما يترتب عليها أو ينشأ عنها وعن اعترافها، إنها جرأة على الله ورسوله، وجرأة على المسلمين، وجرأة على الدماء المؤمنة التي ماجت بحراً في تاريخ طويل.

وأشد من ذلك أنّ هذا الاعتراف يفتح ديار المسلمين كلها لغارة وحشية مقبلة، وخطر جنوني داهم، يتفجّر من هذا الكيان الباطل، الكيان الذي يتجمع ليكون بؤرة فساد، ومصدر عدوان وحشي. ولقد عرفنا طبيعة اليهود من تاريخ يمتد آلاف السنين طبيعة مكر وتآمر وغدر، طبيعة فساد في الأرض كلها وإفساد. ولقد فصل القرآن الكريم في وصف هذه الطبيعة تفصيلاً لا يترك عذراً لأحد.

وإنّ رفض الباطل وما ينشأ عنه من حلول لا يفرض وجود حل بديل مباشر، حتى يصح الرفض، فالباطل يرفض لأنه باطل، ومع هذا فلو سأل سائل ما هو الحل البديل، فإن الحل البديل متوافر، وقد وهب الله لهذه الأمة المسلمة كل أسباب المنعة والقوة المادية في الأرض: عدد هائل من البشر، ثروة هائلة في باطن الأرض وظاهرها، أرض ممتدة، وعقيدة ودين. ومن هذه الطاقات العظيمة ينطلق الحل البديل يدفعه إيمان وعقيدة ورجال صادقون، وعزائم مؤمنة تنهض كلها إليه.

ويبدأ الحل البديل بمسؤولية كل مؤمن إلى الوفاء بأمانته وعهده مع الله، حتى تخوض الأمة المسلمة ميدان الجهاد صادقة مع ربها، فتصب كل طاقاتها في ميدان الحق، ليكون الميدان نفسه مصنع الرجال والأبطال، وإذا قصرت الأمة في واجبها هذا، فلا يسقط الواجب الشرعي عن كل مسلم، لينهض إلى واجبه قدر وسعه وطاقته.

إنّ الحلّ البديل ينطلق من الأمة المسلمة الواحدة والصفّ الواحد، التي تلتقي على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ إيماناً وعلماً وعملاً. الحل الذي قتلناه بتهاوننا وتمزّقنا عصبيّات وأحزاباً وأهواءً، إنه الحل الذي لم نسعَ له، ولم نبذلْ له، إنه الحل الذي لا بديل له، ولا يوجد حلٌّ آخر يقود إلى النصر أبداً إلاّ الصفّ المؤمن الواحد، الذي يستحقّ أن يُنزل الله نصره عليه. وإن كان هذا الحل غيرَ متوافر الآن، فلننهض للعمل له، لأنه لا نصر بغيره أبداً.

إنّ قضية فلسطين ليست قضية أرض فحسب، على أهمية الأرض وخطورة منزلتها، ولا هي قضية شعب محدود على أهمية دور هذا الشعب، ولا هي قضية وطنية ولا قومية! إنها قضية الإسلام، وقضية الأمة المسلمة، وقضية كل مسلم في الأرض إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، مهما كان جنسه ولونه، وأينما كانت أرضه وإقامته. وكل مسلم سيُحاسَب يوم القيامة عن دوره وجهده، يوم لا يغني مال ولا بنون، ولا جاه ولا سلطان، ولا يغني مولى عن مولى شيئاً!

القدس في خطر؟! الآن؟! واعجبا
أين السنون التي مرت بها الكرب؟!
أين المواعظ دوت في مسامعنا؟
أين النذير وأين الآي والكتب؟!
أين القوارع هزت كل ذي صمم
ولم يهز لنا عزم ولا غضب؟!
وخطة القوم تمضي بيننا زمنا
تطول فيه دواعي المكر والريب
ونحن نمضي على أحلامنا وهنا
تنازلا في دروب التيه نضطرب
مسلسل! كم نزلنا فيه منحدرا
يهوي بنا! هان فيه العزم والطلب
دوت شعاراتنا! بحت حناجرنا!
جنت عواطفنا! تعلو وتلتهب
ضجت شكايتنا في كل معترك
مع الهزيمة تطوى ثم تحتجب
لهيئة مزقت في ساحها أمم
يا سوء ما فعلوا في الأرض وارتكبوا
لقد ركنا لكيد الظالمين ولم
نزل على كيدهم نشقى وننقلب
لم نشك لله! لم نلجأ لرحمته
فما استقام على نهج الهدى أرب

■■■

القدس في خطر؟! ما زال يذهلني
حقا ويفزعني من أمرنا عجب
القدس يا أمتي ليست بمنعزل
عن الديار، ولا الخطب الذي خطبوا
القدس يا أمتي موصولة بعرا
وبالحبال التي يزكو بها النسب
بالبيت، بالكعبة الغراء! عروتها
شدت بها، بغني النور تأتشب
وبالمدينة حبل غير منفصم
عهدا مع الله حقا ليس ينقضب
عهدا إلى أمة الإسلام ما صدقت
أمانة العهد والحق الذي يجب

بقلم خليفة عبدالله التونسي



من آخر تجليات المخاطر التي تحيط بالأمة الإسلامية دفعها إلى خطر الفتنة الطائفية التي تلوح في الأفق، والتي زرعها المحتل الأمريكي في العراق ودعمها في لبنان واستثمرها فرصة تاريخية لأطماع تمدد الشيعة التي تتطلع إلى نشر مذهبها ليعم العالم الإسلامي على حساب السنة.

من هنا كان من الضروري أن يجتمع نفر من علماء ومفكري الأمة في مؤتمر الدوحة الذي اختتم أعماله مؤخراً بمشاركة ٢١٦ عالماً من ٤٤ دولة إسلامية بمختلف دول العالم تحت عنوان «التقريب بين المذاهب الإسلامية» للبحث في أسباب الفتنة وأماكن تجاوزها، خاصة وأن الاحتلال يراهن على التمزق وتحقيق مصالحه وأطماعه فوق الجميع دون استثناء.

وقد شهد المؤتمر الذي نظمته جامعة قطر بالتعاون مع وزارة الخارجية القطرية وجامعة الأزهر والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب بإيران عدة جلسات عمل حول محاور عديدة من بينها:

وحدة الأمة وتواصل المذاهب في التراث الإسلامي والعقبات والتحديات وقضايا الخلاف المذهبي الموهوم!!، والعقبات التي تحول دون التقريب بين المذاهب والتحديات الداخلية والخارجية، فضلاً عن ظاهرة الاقصاء وخطرها على حوار المذاهب من حيث أسبابها وخطرها وسبل علاجها ودور العلماء والساسة في علاجها، إلى جانب الإعلام بين ممارسات آليات الاقصاء، والمنظمات المدنية في تحقيق التقريب بين المذاهب وأهميته للأقليات.

أجواء المؤتمر

وقد انعقد المؤتمر في أجواء مشحونة ملبدة بالغيوم والأشواك نوجزها فيما يلي:

التمدد الشيعي وما يقوله الواقع في الحروب الطائفية

في ظل نجاح المحافظين في إيران وتشديد قبضتهم على الدولة وسقوط النظام البعثي في العراق وتحول الجماعات الشيعية ذات الصلة القوية مع إيران إلى لاعب أساسي في الساحة العراقية بدعم وصناعة أمريكية، وما فعله حزب الله في الحرب

• تجاوز أزمة الخلاف المذهبي ضرورة لنجاة العالم الإسلامي مما يحاك حوله

ضد الكيان الصهيوني ودعمه مادياً وعسكرياً، كل ذلك انعش غلاتهم وأحيا طموحاتهم على مختلف الأصعدة، وهو ما تزامن مع انهيار النظام العربي وغياب أي دور عربي مؤثر في المنطقة، وكان الجو مواتياً لغلاة الشيعة الذين اعتبروا أنهم بصدد فرصة تاريخية ينبغي استثمارها لتصفية حسابات التاريخ ومراراته ، وتزايد النفوذ الإيراني في العراق مع الحكومة الطائفية في العراق إلى حد أن بعض الجماعات في الجنوب أصبحت تعتمد اللغة الفارسية في معاملاتها «في البصرة خصوصاً».

وتبين أن هناك تصفيات جسدية مستمرة للشخصيات البارزة من أهل السنّة خاصة أساتذة الجامعات والعلماء، وتبني فيدرالية تضم ٩ محافظات في الجنوب تتركز فيها الثروة النفطية دعا إليها عبدالعزيز الحكيم، ونشاط حركة تهجير أهل السنة من تلك المحافظات، لتكون خالصة للشيعة دون غيرهم، وفي بغداد تدور الآن معركة لتهجير أهل السنّة من أحيائها الغربية بعد نجاح جيش المهدي في تطهير شرق العراق من السنّة، إضافة لجهد مكثف للتشيع في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي.

فعاليات المؤتمر

بدأت جلسات المؤتمر بداية هادئة قدمت لها الدكتورة عائشة المناعي.

ثم كانت كلمة أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي وصف فيها حال الأمة الإسلامية في هذه المرحلة بأنها تدعو إلى الرثاء، فالخلاف بين المذاهب تحول من الأفكار إلى سفك الدماء واستباحة الحرمات واستشراء الفتنة، واستعرض في كلمته جهود منظمة المؤتمر الإسلامي لاحتواء هذا الخلاف متمنياً أن يتوقف الصراع الطائفي.

أما الدكتور يوسف القرضاوي فقد قطع حالة الهدوء والمجاملة التي يسير عليها المتحدثون بوضعهم في واقع مخجل حيث استنكر عنوان المؤتمر الذي يقول التقريب بين المذاهب، والحقيقة أنه عدم مواجهة للحقيقة أن المطلوب والمشكلة بين الشيعة والسنّة، لأن المذاهب لا مشاكل فيها!! ومن هنا فإن عنوان المؤتمر عنوان مضلل على

• في مؤتمر حوار المذاهب والفرق في الدوحة: المصارحة والمكاشفة تسيطر على المناقشات.. والبيان الختامي يؤكد حرمة دم المسلم وإدانة طائفية العراق ووحدة الأمة ولغة الحوار ووقف التبشير لمذهب على حساب الآخر

حد تعبيره، وبالتالي فالتقريب بين أهل الفرق وليس المذاهب، لأن الفرق رغم قبلتها واحدة إلاّ أن هناك تباعداً بينها نظرياً ودينياً وعملياً بعضه من صنع أيدينا وبعضه من صنع أعدائنا.

وقال موجهاً حديثه إلى آية الله محمد علي تسخيري الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب في إيران «لا يجوز أن يحاول مذهب نشر مذهبه في بلاد خالصة للمذهب الآخر»، وأضاف «ماذا ينفعكم أن تدخلوا بلداً سنيّاً مثل مصر أو السودان أو المغرب أو الجزائر وغيرها من بلاد خالصة للشافعية والمالكية، وأن تحاولوا كسب أفراد للمذهب الشيعي؟! هل ستكسبون ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ أو ٢٠٠، ولكن بعد ذلك تتجزون فتنة في البلد وسيكرهكم الناس ويلعنونكم بعد ذلك»، منتقداً ما وصفه بمحاولات التشييع الإيرانية متهماً إياها بإشعال نار الفتنة بين السنّة والشيعة.

ومن جانبه اتهم تسخيري إسرائيل بالوقوف وراء الفتن المذهبية في لبنان والعراق، مشيراً إلى «استغلال العدو الخلافات الطبيعية الاجتهادية بين الشيعة والسنّة وتحديداً العناصر التكفيرية وكذلك المتطرفة من الجانبين».

لكن الأمر الأشد خطورة -وفق رؤية القرضاوي- هو ما يحدث في العراق متسائلاً: إذا كنا نريد التقارب الحقيقي، فإنه لا يمكن أن نسكت عما يجري في بلاد الرافدين من قتل للآلاف بين الفريقين، خاصة أهل السنة الذين يهجرون من مناطقهم ويحاصرون حتى يخرجوا بفعل فرق الموت والمليشيات التي تقتلهم في بيوتهم بعد تعذيبهم.

مضيفاً: إن التعذيب يشير إلى أن ثمة حقد أسود يجب أن يتبرأ منه الشيعة، محملاً الشيعة مسؤولية كبرى تجاه ما يجري في العراق خاصة الأخوة في إيران بحسبانها تمتلك مفاتيح الشيعة فيه، منتقداً انتشار الابواق الإعلامية والقنوات التي تصب الزيت على النار ليل نهار ويتصدرها أناس لا هم لهم إلاّ اشعال الفتن المذهبية والطائفية.

ولفت القرضاوي إلى أن أهل السنّة هم المبادرون دوماً للتقريب، وهم الأكثرية «٩٠٪»، ولا يمكن الرجل من أهل السنّة أن يسب أحداً من أهل البيت، فمن يكره فاطمة الزهراء ومن يكره الحسن والحسين ومن يكره علياً ومن يكره أبا جعفر الباقر وجعفر الصادق؟

وقال: إننا نريد أن نقف أمة واحدة وصفاً واحداً ونقر بأن أكثريته من السنّة والشيعة أقلية (١٠٪)، فالشيعة طوال التاريخ هم الأقلية وعاشوا في كل العصور داخل الدولة الإسلامية حتى في عصر الدولة الوهابية عاشوا في داخلها وفي الخليج عاشوا باقتصادهم ولم يضق بهم أحد وعاشوا ينشرون كتبهم ويؤلفون، مع أن حكام الخليج أمراء من أهل السنّة، مذكراً بما قام في مصر في الربع الثاني من القرن العشرين في قاهرة الأزهر، حيث قام علماء ثقات بإنشاء جمعية التقريب، ونحن نرحب دائماً بالتقريب، ولكن ما المراد بالتقريب؟ نود أن نبعد التنظير ونقترب من الواقع حتى لا نفرق، نقف على أرض العمل، نريد التقريب حقيقة.. ونريد أن نسد الفجوة ونقارب بين الأمة، فوحدة الأمة فريضة وأعداء الأمة لا يريدون تقارباً، والوحدة إيمان والتفرقة كفر، والتقارب فريضة يوجبها الدين وضرورة يحتمها الواقع.

أما الجلسة الثانية من اليوم الأول، والتي رأسها الدكتور علي جمعة مفتي مصر، تحدث فيها د. عصام البشير وزير الأوقاف السوداني، وأكد أن ما يحدث من نشر الخلافات الطائفية أمر خطير لا يجوز أن نقابله بالكلام النظري والعبارات

• دار المؤتمر حول عدة محاور منها: وحدة الأمة وتواصل المذاهب، والعقبات والتحديات وقضايا الخلاف المذهبي، والعقبات التي تحول دون التقريب بين المذاهب، وظاهرة الإقصاء وخطرها على حوار المذاهب ودور العلماء في علاجها...



الجميلة ثم لا يتحقق شيء، ففي السودان نجد عرباً وأفارقة، وفي المغرب عرباً وبربراً وفي العراق عرباً وتركماناً وأكراداً وكذلك سنة وشيعة، لذلك فإن المصارحة الهادفة هي الحل، كما اننا لا يجوز أن نعلق فشلنا على عدونا في كل شيء، فنحن نعيش حالة الاستعداد والقبول لما يفعله أعداؤنا.

وأضاف: إننا نعيش فعلاً حروباً طائفية ما لم تكن الفتنة فإن المستقبل بشع وقد أدرك اللبنانيون هذه الحقيقة أثناء حربهم مع إسرائيل فارتفعوا على الخلافات الطائفية، كذلك قامت الكويت بتجربة طيبة حيث أصدروا كتباً تتحدث عن آل الرسول ﷺ والصحابة ومناقبهم ونسلهم في إشارة إلى أن الادعاءات بصراعات كانت بين الصحابة وآل الرسول ﷺ لا أساس لها بدليل تزاوج الأبناء والمصاهرة المستمرة بينهم وتسمية الأبناء من كل فريق بأسماء الآخرين تيمناً به، وطالب الدكتور البشير بأهمية ألا يوظف الدين في الأمر السياسي! وإن يتم إدانة كل الأمور التي تستفز كل فريق لدى الطرف الآخر مثل سب الصحابة أو اتهام عائشة رضي الله عنها- أو غير ذلك.

وقد عاب الدكتور محمد علي ازرشب - إيران- على الدكتور القرضاوي أن يتحدث في الخلافات في مؤتمر هدفه التقارب بين المذاهب، الأمر الذي دفع الدكتور وهبة الزحيلي الأستاذ بجامعة سوريا إلى المداخلة محيياً الدكتور القرضاوي على كلمته ومعترضاً على اعتراض الدكتور محمد علي ازرشب، وقال: إننا نرفض كل ما تقوم به الميليشيات في العراق، ولابد أن يعلم الجميع انه قد قال -يقصد القرضاوي- كلمة حق وتناول الأخطاء بكل واقعية وجرأة بعيداً عن الطرف والمذهبية، كما أنه نادى بضرورة وقف المد الشيعي في بلاد الشام وفلسطين والعديد من الدول الأخرى، مما يدعو إلى إذكاء نار الفتنة، معتبراً أن الحقد الطائفي والاتهامات هي التي تؤجج نار الفتن بين المذاهب، لافتاً إلى أن الشيعة يدعون إلى محاسبة التاريخ، ونحن نقول إن الدكتور يوسف يدعو إلى استئصال المشكلة من جذورها، مشدداً على تجنب سب الصحابة وأن يبتعد بعض رجال الدين الشيعة عن الطعن في أمهات المؤمنين وتبرئتهن من التهم التي نسبوها إليهن، وطالب بأن يقف المد الشيعي في ابناء المذهب السنّي، مشيراً إلى أن بعض السوريين دخلوا حديثاً في المذهب الشيعي واختلفوا مع إخوانهم من أهل السنّة ففوجئنا بهم يعلنون أنهم سيستنجدون بالشيخ حسن نصرالله، في حين أننا فرحنا بالمقاومة اللبنانية وكنا معها بجوارحنا.

ضرورة تدخل العقلاء لإنهاء الحرب الطائفية في العراق

أما الدكتور عبداللطيف همام من العراق فقد قال: إنني قادم من بغداد وكنت أتصور أن أجد حلا لمشاكلنا في المؤتمر فوجدت حواراً نظريّاً والمشكلة أكبر منه بكثير، فقد مات عشرات الآلاف من العراقيين قرابين من أجل الحرية والإسلام، ويواجهون أكبر قوة في العالم، وللأسف لنا شركاء في الوطن يرفضون المقاومة لأنهم يقودون الدفة السياسية.

وقال: إذا كان السنة لم ينتهوا من العراق وكذلك الشيعة، فلماذا الحرب الطائفية، يجب أن يتدخل العقلاء لإقناعهم بذلك وإقناعهم بأهمية ألا يعيد التاريخ نفسه فما حدث لعثمان حدث لعلي وما فعله السنة بالمعتزلة فعله المعتزلة بالسنة.

وأضاف: إن كل شيء في العراق يتهاون رغم ثبات المقاومة، ومن هنا فنحن ندعوكم إلى حلول عملية حقيقية وأولها مطالبة المحتل بالخروج وثانيها عدم التمييز على أساس العرق والطائفية.

آية الله محمد «علي تسخيري» علق على المداخلات في نهاية الجلسة، فقال: إن التكفير والتكذيب ومحاولة القضاء على الآخر كلها حالات لا عقلانية يعيشها الإسلام، مشيرا إلى ضرورة أن يقوم علماء الدين بعملية التوعية المذهبية، وهذا من واجبهم ، ودعا إليه القرآن والسنّة النبوية

الشريفة، وعلينا أن نعترف بأن لكل مسلم حقوقاً وعليه واجبات، وأوضح أن الخلاف بين الشيعة والسنّة ليس خلافاً في الأصول! وإنما هو في صميمه خلاف على الفروع التي لا تؤدي إلى الخروج عن الملة! وحول ما أثير عن وجود كتب شيعية توزع بالقاهر تهاجم السنّة، أعلن التسخيري براءته وبراءة الشيعة من أي كتاب ينشر فيه إهانة للمسلمين.

جلسات اليوم الثاني: الطائفية تشتعل

وفي جلسات اليوم الثاني طالب المشاركون في المؤتمر العالمي للتقريب بين مذاهب العالم الإسلامي بألاّ يترك بعض متطرفي المذاهب يلعبون بمستقبله بسبب أفكار خاصة ويساعدوا بذلك العدو الحقيقي في الوصول إلى أهدافه دون جهد، وكذلك الوصول إلى كلمة فصل في مسألة تحريف القرآن، والتوقف عن التبشير بالمذهب الشيعي في البلاد السنّية، وكذلك التوقف عن تكفير الشيعة من قبل السنّة.

وتحدث الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر فأكد أن الطائفية تشتعل وتتزايد بشكل قبيح، حيث ينشط البعض إلى نشر الكتب الشيعية في البلاد السنّية، وقد رأيت كتباً كثيرة في هذا الصدد بمصر، وأخرج الدكتور كتاباً كان معه وقرأ منه كلمات تتعلق بسب الصحابة واتهام القرآن بالتحريف. وعلق على ذلك بأنه أمر يثير حفيظة أهل السنّة، وأكد أن الأزهر يحترم التشيع وهو الذي ساعد على بدء التقريب، وأكد أن تدريس مذهب الشيعة الجعفرية في كلية الشريعة ليس من قبيل الاقصاء أو النقد، ولكن لنكتشف فيه الابعاد التي قد تفيدنا.

وأضاف: إذا كانت المسألة شكوكاً، فإنني بالمقابل أشك في أن يدرس كتاب «بداية المجتهد»، بحيث يتعبد به الطالب الشيعي في «قم»، أما الأزهر فهو المكان الوحيد الذي تدرس فيه المذاهب الأربعة والمذاهب الأخرى على قدم المساواة دراسة علمية فيها مقارعة الحجة بالحجة، لكن أن تتحول الثقافة الشيعية إلى تبشير أو تصدير للمذهب الشيعي، فهذا ما كان موضع مصارحة مع الشيخ التسخيري حتى لا تتحول الثقافة الشيعية في مصر إلى مواجهة، وهو أمر وارد إذا ما صمت الأزهر إزاء هذه التحركات.

• القرضاوي يحمل الشيعة ما يجري في العراق من قتل وتهجير السنّة، ويندد بمحاولات التشييع في بلدان عربية سنية وعلماء السنّة يؤكدون ذلك

• د. عبد اللطيف همام من العراق: يجب أن يتدخل العقلاء لإنهاء الحرب الطائفية في العراق.. وللأسف فإن لنا شركاء في الوطن يرفضون المقاومة لأنهم يقودون الدفة السياسية

وقال الدكتور محمد كمال إمام الأستاذ بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية: إن ادعاء مذهب ما بأنه يملك الحقيقة وحده أو أن شخصاً واحداً يملك الحقيقة أمر لا يقبله عقل، ونحن اليوم أمام صراع مذهبي تتبناه تيارات لها مصالحها، وأكد أن القضية لا تحلها كلمات الترحيب، وإنما يحلها التعامل مع الجذور، حيث يتم حذف التشوهات وتبرئة الساحة من خطاب الإدانة وتمرد المتطرفين من كل جانب.

ودعا الشيخ «مصطفى تسيريتش» مفتي البوسنة: العالم الإسلامي الا يترك مستقبله في أيدي متطرفين يثيرون الطائفية ولا يدركون ما يحاك بهم من مؤامرات.

البيان الختامي للمؤتمر

أكد البيان النقاط التالية:

أولاً: إدانة ما يحدث في العراق من حرب طائفية بين السنّة والشيعة، مما يؤدي إلى تفتيت العراق، وصرف الانتباه عن العدو الحقيقي المتربص بالأمة.

ثانياً: تأكيد حرمة دم المسلم وماله وعرضه، واستنكار الجرائم المرتكبة على الهوية المذهبية.

ثالثاً: الوقوف صفاً واحداً أمام التحديات والعدوان الذي تتعرض له الأمة.

رابعاً: ضرورة استمرار الجهود لتحقيق التقارب والتفاهم بين مختلف المذاهب والفرق الإسلامية والعمل على إزالة العقبات التي تعترض طريق الوحدة.

خامساً: بذل الجهود لتفعيل القرارات والتوصيات التي انتهت إليها المؤتمرات السابقة التي تصب في الاتجاه نفسه.

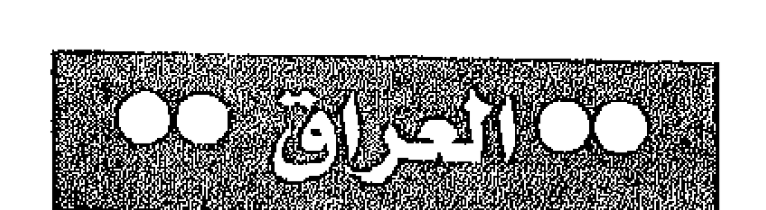
سادساً: يرفض جميع العلماء المشاركين ممثلي السنّة والشيعة والزيدية والاباضية رفضاً قاطعاً كل تطاول أو إساءة إلى آل بيت رسول الله ﷺ، وصحابته -رضوان الله عليهم جميعاً- وأمهات المؤمنين، ويناشدون اتباع المذاهب والفرق الإسلامية احترام مقدسات كل طرف، والحفاظ على الاحترام المتبادل في الحوار والنشاط الدعوي.

سابعاً: دعوة القيادات والمراجع الدينية السنّية والشيعية إلى الحفاظ على حدود وضوابط التعامل مع الآخر، وعدم السماح بالتبشير لمذهب التشيع في بلاد السنّة أو للتسنن في بلاد الشيعة، درءا للفتنة والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة.

ثامناً: يناشد المؤتمر حكام ورؤساء الدول العربية والإسلامية تعزيز جهود العلماء والمفكرين في سبيل تحقيق الوحدة، وإقرار سياسة الحوار بين المذاهب الإسلامية.

تاسعاً: تشكيل مجمع علمي عالمي يضم علماء السنّة والإمامية والزيدية والاباضية يعزز فكرة التقريب، ويرصد المعوقات والخروقات، ويضع لها الحلول المناسبة.. ويقترح المؤتمر أن تكون الدوحة مقراً لهذا المجمع.

عاشراً: إصلاح المناهج التعليمية بما يدعم فكرة الوحدة والتقريب بين المذاهب والفرق الإسلامية.



إعداد: حربي أحمد

في بيان سري لـ «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق

الشيعة يخططون لنقل تجربتهم في العراق للدول الإسلامية

أفصح «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق، بزعامة «عبد العزيز الحكيم»، عن تفاصيل مخطط المد الشيعي في الدول العربية والإسلامية، وذلك في بيان «سري وعاجل».

وجاء البيان متضمناً توصيات المؤتمر التأسيسي الموسّع لشيعة العالم في مدينة «قم» الإيرانية، بحضور كافة قيادات الأحزاب الشيعية والمراجع ورؤساء الحوزات الدينية والأساتذة والمفكرين والباحثين. وأوصى هذا المؤتمر بتأسيس منظمة عالمية تسمى «منظمة المؤتمر الشيعي العالمي» على أن يكون مقرها في إيران، وفروعها في كافة أنحاء العالم، ويتم تحديد هيئات المنظمة وواجباتها، وتعقد مؤتمراً شهرياً بصفة دورية.

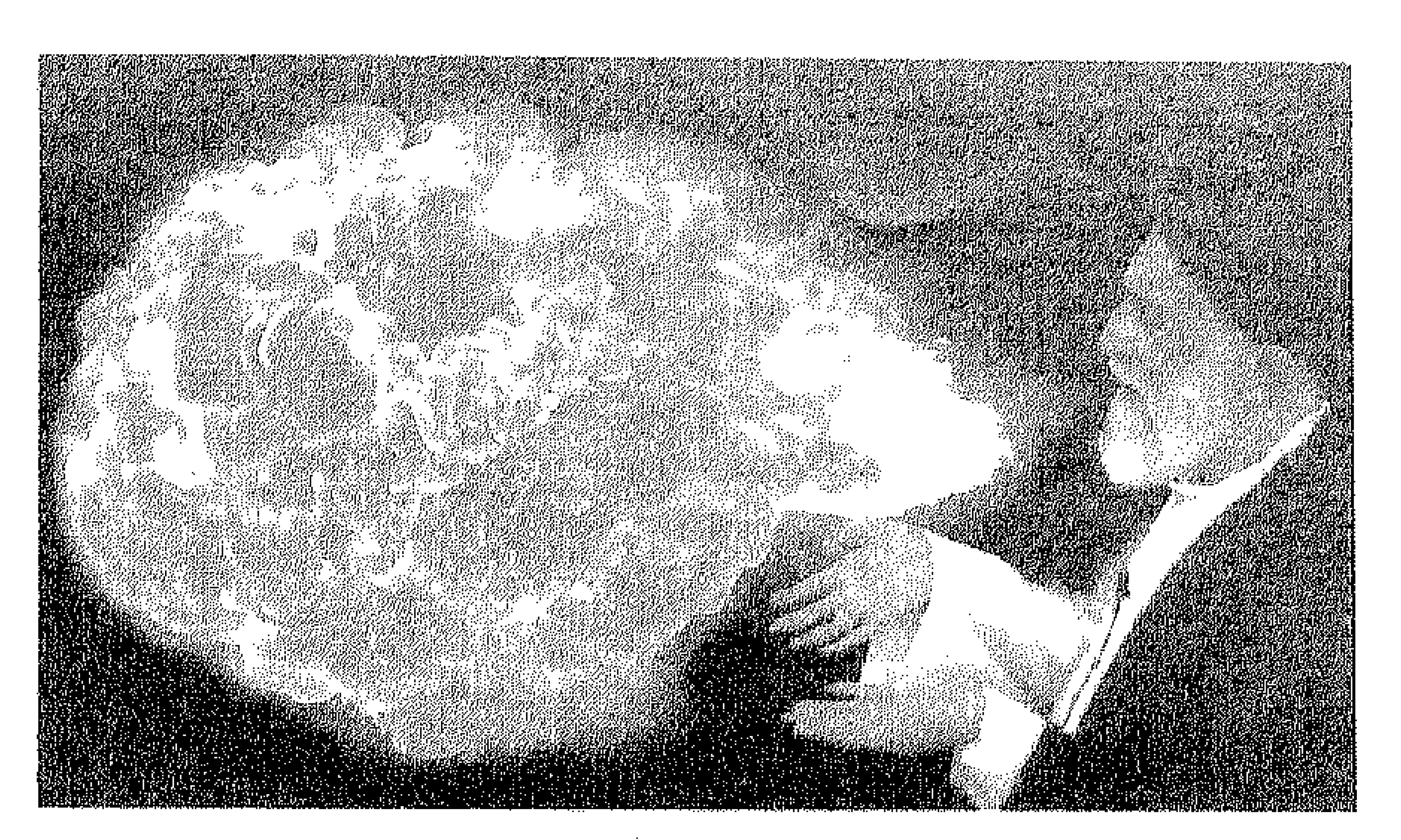
ويتضمن مخطط الشيعة لتحقيق هذا الهدف، تصفية الرموز والشخصيات الدينية البارزة من السنّة، ودس العناصر الأمنية في صفوفهم للإطلاع على خططهم ونواياهم، وفرض مقاطعة على بضائع دول السنة في مقابل تشجيع الصادرات الإيرانية.

وفيما يلي نص الوثيقة: المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الرئاسة إلى -قيادات المكاتب والفروع- بيان سري وعاجل.

بتوجيه ورعاية سماحة آية الله العظمى السيد «علي خامنئي»، المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران (دام ظله) وتحت شعارات (شيعة علي هم الغالبون) تم عقد المؤتمر التأسيسي الموسّع لشيعة العالم في مدينة «قم» المقدسة، حضره كافة قيادات الأحزاب الشيعية والمراجع ورؤساء الحوزات الدينية والأساتذة والمفكرين والباحثين، وتم مناقشة عدة جوانب مهمة وخرج بالتوصيات التالية:

- ضرورة تأسيس منظمة عالمية تسمى (منظمة المؤتمر الشيعي العالمي)، ويكون مقرها في إيران وفروعها في كافة أنحاء العالم، ويتم تحديد هيئات المنظمة وواجباتها، ويتم عقد مؤتمر خاص خلال كل شهر.
- دراسة وتحليل الوضع الراهن على الساحة الإقليمية والاستفادة من تجربتنا الناجحة في العراق، وتعميمها على بقية الدول وأهمها السعودية والأردن واليمن ومصر والكويت والإمارات والبحرين والهند وباكستان وأفغانستان، والتأكيد على الخطة الخمسينية والعشرينية، والبدء بتطبيقها فوراً.
- بناء قوات عسكرية غير نظامية لكافة الأحزاب والمنظمات الشيعية بالعالم عن طريق زجّ أفرادها في المؤسسات العسكرية والأجهزة الأمنية والدوائر الحساسة، وتخصيص ميزانية خاصة لتجهيزها وتسليحها وتهيئتها: لدعم وإسناد إخواننا في السعودية واليمن والأردن.
- استثمار كافة الإمكانيات والطاقات في كافة الجوانب وتوجيهها لخدمة الأهداف الإستراتيجية للمنظمة، والتأكيد على احتلال الوظائف التربوية والتعليمية.
- التنسيق الجدي والعملي مع كافة القوميات والأديان الأخرى واستغلالها بشكل تام، لدعم المواقف والقضايا المصيرية لأبناء الشيعة بالعالم، والابتعاد عن التعصّب الذي يصب لمصلحة أبناء العامة.
- تصفية الرموز والشخصيات الدينية البارزة لأبناء العامة، ودس العناصر الأمنية في صفوفهم للإطلاع على خططهم ونواياهم.
- على كافة المرجعيات والحوزات الدينية في العالم تقديم تقارير شهرية، وخطة عمل سنوية لرئاسة المؤتمر، تتضمن كافة المعوقات والإنجازات في بلدانهم والمقترحات اللازمة لتحسين وتطوير أدائها.
- إنشاء صندوق مالي عالمي مرتبط برئاسة المؤتمر وتفتح له فروع في كافة أنحاء العالم، وتكون الموارد أحياناً جمع الأموال من الحكومات العرفية، وخاصة العراق، وتبرعات التجار الأثرياء، وزكاة الخمس، وكذلك التنسيق مع الجمعيات والمنظمات الخيرية والإنسانية: لاستلام المساعدات والمعونات المادية لدعم متطلبات المؤتمر الإدارية والإعلامية والعسكرية.
- تشكيل لجنة متابعة مركزية لتنسيق الجهود في كافة الدول، وتقويم أعمالها.
- متابعة الدول والسلطات والأحزاب، وشنّ حرب شاملة ضدها في كافة المجالات، وأهمها المجال الاقتصادي من خلال تشجيع الصادرات الإيرانية، ومقاطعة البضائع السعودية والأردنية والسورية والصينية.

المكتب السياسي للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق بغداد



• مدير عام التربية في النجف يعترف: تغيير المناهج المدرسية يأتي بحسب توجهات المرجعية الشيعية

من جانب آخر أعلن مسؤول محلي عراقي أن التغييرات التي سيتم ادخالها على المناهج التربوية في العراق «لن تكون بعيدة عن أفكار وتوجيهات» المرجعية الشيعية في النجف.

وقال مدير عام التربية في النجف «اسماعيل ماضي»: إن التغييرات التي ستطرأ على المناهج الدراسية في العراق «لن تكون بعيدة عن توجيهات وافكار المرجعية الرشيدة في النجف».

وأضاف: إن «وزارة التربية طبعت مبادئ الفلسفة التربوية ووزعتها على المديريات في المحافظات وأوصلت شخصياً نسخاً منها إلى مكاتب المرجعيات ومجلس المحافظة والإدارة المدنية للاطلاع عليها، وتثبيت ما لديهم من أفكار من أجل تطويرها».

وتابع ماضي: «أوصيت إدارات المدارس في المحافظة بإعطاء كوادرها التدريسية الحرية، فيما ترغب بإيصاله إلى التلاميذ من معلومات خارج نطاق منهج التاريخ الإسلامي والتربية الإسلامية والأدب العربي».

●● فلسطين المحتلة ●●

فلسطين المحتلة

وثائق خطيرة تظهر تورط «المخابرات» في توفير معلومات للاحتلال لتنفيذ اغتيالات وقصف منازل للمجاهدين

كشفت مصادر فلسطينية عن وثائق خطيرة وجدت في مقرات وأوكار الأجهزة الأمنية الفلسطينية تظهر تورطها في توفير معلومات للاحتلال، للقيام بتنفيذ اغتيالات وقصف لمنازل المجاهدين والمقاومين من أبناء الشعب الفلسطيني.

وقالت المصادر: إن العديد من الملفات وجدت في مقري جهاز الأمن الوقائي والمخابرات في شمال قطاع غزة خلال الأحداث الأخيرة حوت على الكثير من التقارير والمعلومات التي تصدر للاحتلال أولاً بأول.

من جهته أكد أبو عبيدة الناطق باسم كتائب «الشهيد عز الدين القسام» صحة هذه المعلومات، مشيراً للعديد من الملفات الخطيرة، والتي أصبحت بحوزة كتائب القسام بعدما عثرت عليها في مقري الأجهزة الأمنية (المخابرات وجهاز الأمن الوقائي) في شمال مدينة غزة.

وأوضح أبو عبيدة أن الملفات حوت على معلومات مفصلة حول مواقع ومقرات القوة التنفيذية المنتشرة في أنحاء الشمال، والذي يشمل ذلك عدد الأفراد والسيارات والعتاد، وكل ذلك موثقاً برسم كروكي لهذه المواقع، مع مراقبة تامة على مدار ٢٤ ساعة لكل مهمة من مهمات القوة التنفيذية وخطوط سيرها.

وكشف أبو عبيدة عن تقارير ومخططات خطيرة لبيوت القادة السياسيين والعسكريين من حركة حماس في شمال غزة، وتحديد منازلهم أيضاً بالرسم الكروكي، وبلون فسفوري واضح من بين المنازل، وكذلك لاغتيال بعض القادة السياسيين والعسكريين ونواب المجلس التشريعي عن حركة حماس، ومراقبتهم بشكل مستمر وتحديد مرافقيهم وسياراتهم.

وقال أبو عبيدة: «كما حصلنا على تقارير ومعلومات تفيد بوجود أنفاق للمقاومة في منازل بعض المجاهدين والاستدلال على ذلك بوجود كميات من الرمال تخرج من تلك البيوت وتفرغ خارجها حسب تقارير مصادرهم.

وأضاف: «وجدنا العديد من التقارير الخطيرة حول أماكن لمخازن السلاح ومخازن الصواريخ التابعة لكتائب القسام، وتقارير أخرى عن جمعيات ومؤسسات ومراقبة تامة للمساجد وأنشطتها المختلفة، وحتى حلقات القرآن الكريم، والأمسيات الدينية لم تسلم من تقاريرهم.

وتساءل أبو عبيدة قائلاً: «نحن نتساءل لصالح من تجمع هذه المعلومات وما حاجة أجهزة الأمن للتحديد الدقيق لمواقع قيادات حركة حماس والقوة التنفيذية؟؟!! علماً بأن هذه المواقع والمنازل والشخصيات التي ترصدها أجهزة الأمن هي المنازل التي تقصف من الطائرات الإسرائيلية.

وأضاف متسائلاً: «ما الهدف من وراء جمع التقارير والوثائق حول المؤسسات الخيرية ومراكز تحفيظ القرآن والمساجد.وواصل قائلاً: «ليعلم الشعب الفلسطيني كيف تتم عمليات القصف الدقيقة لمنازل ومواقع المجاهدين، وللمؤسسات الخيرية والمراكز والجمعيات، وليعلم الجميع ما هي مصادر العدو المعلوماتية.

●● أفغانستان ●●

هجوم لطالبان يسقط ثمانية جنود بريطانيين قتلى بـ«هلمند»

قتل أكثر من ثمانية جنود بريطانيين في هجوم شنته حركة «طالبان» على مقر قوات الاحتلال البريطاني في مديرية «سنكين» بولاية «هلمند»، جنوب غرب أفغانستان.

وقال الناطق باسم طالبان «محمد يوسف»: إن مجاهدي الحركة هاجموا القوات البريطانية في مديرية «سنكين»، ونتيجة لنيران المجاهدين؛ تراجعت قوات الاحتلال،



وأثناء التراجع مرت ثلاث دبابات بريطانية على عبوات الناسفة زرعت من قبل المجاهدين في الطريق العام؛ ما أدى لانفجارها. حيث أسفر الانفجار عن تدمير الدبابات الثلاث، وقتل مَن فيها من الجنود، وجرح آخرين.وأشار إلى إصابة اثنين من مجاهدي الحركة في الهجوم في معركة ضارية..

•• تركيا ••

مثقفون يعتبرون فوز «باموك» بجائزة نوبل جزءاً من الحرب الصليبية ضد تركيا

وزير الخارجية يهدد بإلغاء معاهدة ١٩٢٦ وإعادة ضم الموصل إذا تمّ تقسيم العراق

هددت تركيا بإلغاء اتفاقية عام ١٩٢٦ الموقعة في عهد الدولة العثمانية، والتي تم بموجبها تسليم ولاية الموصل إلى الحكومة العراقية، وذلك في حالة تقسيم العراق.

وأعلن وزير الخارجية التركي عبدالله غول أن تركيا ستلغي الاتفاقية التي سلمت بموجبها الموصل إلى الإدارة العراقية في إطار عراق موحد غير مقسم، وبالتالي فإن حدوث أي تقسيم سيترتب عليه إلغاء هذه الاتفاقية، وبالتالي يعود لكل طرف الحق في المطالبة بنصيبه في الموصل، وهو ما يعني إعادة رسم حدود جديدة للعراق.

وقال غول: إن الدولة العثمانية تركت ولاية الموصل التي كانت كركوك جزءاً منها للعراق وفق اتفاقية ١٩٢٦، تركناها لعراق واحد موحد فلهذا يجب أن يبقى العراق هكذا ولن نسمح بتقسيمه.

وأضاف: إن حدوث شيء من قبيل التقسيم سيجعل الاتفاقية لاغية موضحاً أن تداعيات تقسيم العراق لن تكون على غرار ما حدث عند تقسيم الاتحاد السوفياتي أو تشيكوسلوفاكيا، وأن رسم حدود جديدة في العراق لن يؤثر على العراق وحده بل سيؤثر على المنطقة بأسرها.

وحول التبعات القانونية لإلغاء اتفاقية ١٩٢٦، قال غول: إن إلغاءها سيجعل لكل طرف حقوقاً جديدة كما كان في الماضي، أي قبل توقيع الاتفاقية، مطالباً الولايات المتحدة وأوروبا الحفاظ على وحدة العراق والوقوف ضد كل المحاولات الهادفة إلى تقسيمه.

• عبدالله غول

من جانب آخر شن كتاب ومفكرون وصحافيون وشعراء أتراك مرموقون حملة شعواء على «أورهان باموك» الكاتب التركي البارز الذي فاز منذ أيام بجائزة نوبل في الأدب هذا العام.

ووصف هؤلاء المفكرون في بيان وقعه ثمانون مفكراً من أعضاء نقابة الكتاب الأتراك فوز «أورهان باموك» بجائزة نوبل للأدب هذا العام، بأنه جزء من الحرب الامبريالية التي تتعرض لها تركيا.

وأشاروا إلى أن جائزة نوبل تحولت إلى جائزة يتم منحها لأغراض سياسية وليس كجائزة للأدباء عن ابداعهم، حيث باتت الجائزة سلاحاً تستخدمه القوى الامبريالية ضد بعض الدول والمجتمعات.

واعتبر هؤلاء المفكرون وقادة الرأي الأتراك كتابات باموك، أنها لا تعبر عن المجتمع التركي، وأن الجائزة لم تأتِ تقديراً له على إبداعه وكتابته وإنما لموقفه مما يسمى مذبحة الأرمن وتصريحاته التي أكد فيها أن مليون أرمني وثلاثين ألف كردي فقدوا حياتهم على أرض تركيا، وأنه الوحيد في تركيا الذي يجرؤ على قول ذلك.

وأوضح «دمير تاش» أن «أورهان باموك» فاز بالجائزة في اليوم نفسه الذي أقر فيه البرلمان الفرنسي قانوناً يقضي بمعاقبة كل من ينكر وقوع ما يسمى إبادة الأتراك للأرمن عام ١٩١٥، معتبراً الجائزة صورة أخرى من صور الحرب الصليبية ضد تركيا.

•• صربيا ••

مجهولون يعتدون على مسجد مدينة نيش

اعتدى مجهولون على مسجد مدينة «نيش» الصربية وقاموا بتدمير جزئي للمئذنة وحطموا زجاج نوافذ المسجد، ما أدى إلى حالة ذعر بين الجالية الإسلامية الصغيرة في المدينة.

وقال مفتي مقاطعة سنجق ذات الغالبية الإسلامية في صربيا معمر زوروليتش: إن حوادث متفرقة جرت خلال شهر رمضان المبارك على المساجد في المناطق التي تقيم فيها أقليات إسلامية، مثل بلغراد نيش ونوفي ساد، ما أدى إلى أضرار مادية مختلفة.

وأضاف زوروليتش: إن حوادث الاعتداء تتزايد عادة في شهر رمضان المبارك دون أن تقوم أجهزة الأمن باكتشاف الفاعل، مشيراً إلى أن المسلمين قاموا مؤخراً بتنظيم مجموعات حراسة، بسبب عجز وتردد أجهزة الأمن الرسمية عن حراسة دور العبادة وتقديم ضمانات كافية بعدم الاعتداءات.

أمريكا

اعتقل في كينيا بعد هجوم القوات الإثيوبية على مقديشو

محاكمة أول أمريكي اشترك بالقتال مع إسلاميي الصومال ضد بلاده

أعلن مسؤولون في وزارة العدل الأمريكية بدء محاكمة هي الأولى من نوعها لمواطن أمريكي بناء على اتهامات بالقتال ضد القوات الأمريكية ضمن صفوف قوات المحاكم الإسلامية في الصومال، بحسب تقرير لوكالة أنباء أمريكا أن ارابيك.

جاء الإعلان على لسان دون دي غابريل مساعد وزير العدل للمنطقة الجنوبية في ولاية تكساس، وألقي القبض على المواطن الأمريكي دانيال مالدونادو، المكني بدانيال الجوغيفي والبالغ من العمر ٢٨ عاماً، في كينيا حيث سلم إلى السلطات الأمريكية، ووجهت له تهم جنائية تنظرها الآن محكمة منطقة هوستون المنتمي إليها مالدونادو.

ويواجه مالدونادو كما تدعي الحكومة تهماً بتلقي تدريب من منظمات إرهابية أجنبية والتآمر لاستخدام معدات تفجير خارج الولايات المتحدة.

وكان دانيال مالدونادو قد اعتقل على أيدي الجيش الكيني في ٢١ يناير أثناء فراره من القوات الإثيوبية التي دخلت العاصمة الصومالية مقديشو بعد مواجهات مع قوات المحاكم الإسلامية، حيث سلمته حكومة كينيا إلى السلطات الأمريكية التي رحلته إلى الولايات المتحدة بصحبة عملاء الاف بي آي» قبل أسبوع تقريباً.

ومثل المواطن الأمريكي أمام محكمة هوستون برئاسة القاضي كالفين بوتلي الذي قرر احتجاز مالدونادو حيث من المقرر ان تنعقد جلسة لمحاكمته في ٢٠ فبراير.

وقال كينيث وينستين مساعد وزير العدل في قسم الأمن القومي التابع لوزارة العدل: «هذه القضية تمثل أول محاكمة جنائية لأمريكي يشتبه في انضمامه للمقاتلين الإسلاميين في الصومال». وأضاف: «محاكمة السيد مالدونادو تظهر هدف قوانينا وتمثل تحذيراً لآخرين يرغبون في السفر عبر البحار لشن الجهاد»

من هنا وهناك

■ طالبت الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين في مصر بتشكيل جبهة شعبية تضمّ الشرفاءَ من أبناء الوطن؛ للردّ على الظلم الصارخ المتمثّل في إحالة المدنيين للمحاكم العسكرية وليس المدنية. وأصدرت الكتلة بياناً أكدت فيه أن الحملة الظالمة التي يشنّها النظام المصري ضد جماعة الإخوان وكلِ شرفاءِ الوطن تمثّل إضافة جديدة لرصيد انتهاكاته.

وقال البيان: إن الإخوان لن يتخلَّوا عن نضالهم السلمي من أجل نَيل حقوق الشعب المصري والتعبير عن مَصالحه في مواجهة نظام استمرأ الظلم وانتهك حقوقَ الإنسان.

●●●

■ ذكرت مصادر خاصة بفلسطين أن عدداً من ضباط وعناصر حرس الرئاسة يقومون بطلب رشاوى تصل قيمتها إلى ١٠٠ دولار، من المواطنين لتمكينهم من السفر عبر معبر رفح عبر الحافلات الأولى المتجهة إلى الجانب المصري.

●●●

■ حُكم على ثلاثة صحفيين مغربيين في صحيفة نيشان بالسجن (٣ سنوات مع وقف التنفيذ) وإغلاق الصحيفة لمدة أسبوعين، بعد أن تطاولت الصحيفة في «نكاتها السمجة» على الذات الإلهية والرسل والأديان والأخلاق!

موريتانيا

أسر المعتقلين يعتصمون أمام السجن المدني

اعتصمت أسر المعتقلين الإسلاميين من التيار السلفي في موريتانيا، أمام السجن المدني في نواكشوط؛ احتجاجاً على أوضاع ذويهم السيئة، واحتجاز العديد منهم دون محاكمة، منذ ما يزيد على العام ونصف العام.

وقالت «موناي بنت الشيكر» أخت المعتقل «المصطفى ولد الشيكر»، وزوجة «أعل الشيخ ولد الخوماني»: إن هذا الاعتصام سيستمر حتى يتم إجراء محاكمة عادلة للمعتقلين الإسلاميين، وإنهاء الاختطافات التي تنفذها سلطات السجن بحق المعتقلين، وتوفير العلاج للمصابين، والمرضى.

وأشارت إلى أن أخيها وزوجها أصيبا، خلال اقتحام شرطة السجن، لغرف احتجاز المعتقلين بالقنابل المسيلة للدموع، بعد أن منع المعتقلون الحراس من اختطاف المعتقل «سيدي ولد سيدنا» للمرة الثالثة.

وأكدت أن سلطات السجن رفضت علاج أخيها، بعد تجدد إصابته بضيق التنفس، الذي يعاني منه منذ فترة طويلة.

من جانبها، اعتبرت أخت المعتقل «سيدي ولد سيدنا»: أن ما يتعرض له أخيها «جريمة مخالفة للقانون»، مشيرة إلى أنه تم إخراجه للمرة الثالثة للتحقيق معه «تحت وطأة الإهانة النفسية والبدنية».

ودعت السلطات إلى إطلاق سراح «ولد سيدنا» ٢٠ عاماً، أو محاكماته محاكمة عادلة، محذرة من أنه يتعرض للموت بصورة بطيئة في معتقله.

وكان عشرة معتقلين إسلاميين بموريتانيا، قد أعلنوا، دخولهم إضراباً مفتوحاً عن الطعام؛ احتجاجاً على تردي أوضاعهم، ومماطلة السلطات القضائية في تسوية ملفهم، بإطلاق سراحهم، أو محاكمتهم.

وأكدوا في بيان أنهم يعانون وضعية مزرية «لا تليق بالإنسان»، و«يتعرضون للكثير من خرق القانون بحقهم، ويتم اختطاف بعض أفرادهم ليلا إلى جهة مجهولة، ثم تتم إعادتهم للسجن، بعد إهانتهم جسدياً، ومعنوياً».

بقلم د. عبدالكريم حامدي*



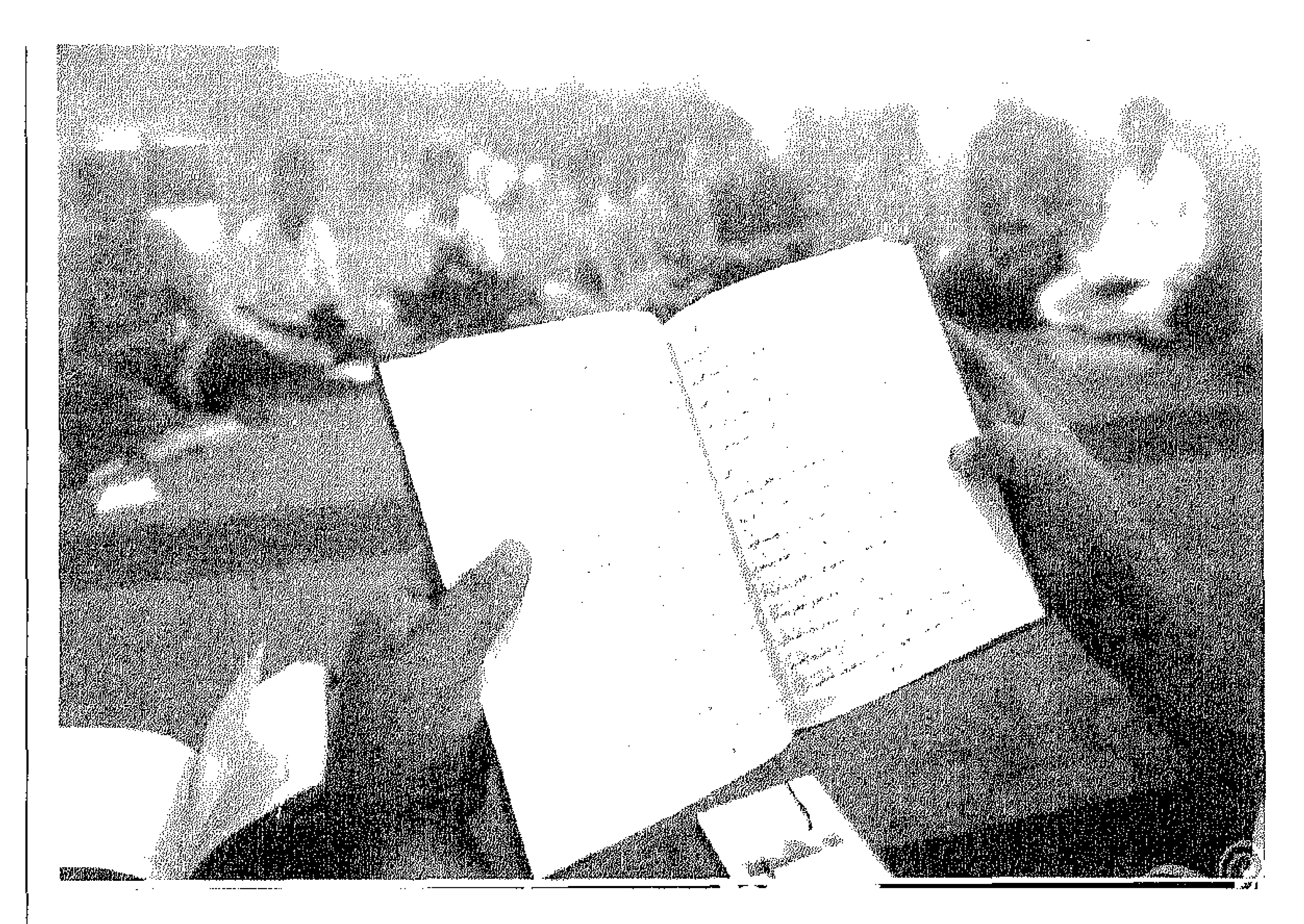
القرآن الكريم.. وتكريم الإنسان

لم يقتصر بيان القرآن عن الإنسان على نشأته، بل تعدى ذلك إلى بيان قيمته ومنزلته من بين سائر المخلوقات، بما خصّه الله تعالى من خصائص انفرد بها عن جميع الخلق، وبها صار إنساناً، وأبرزها: شرف النّسب، وحسن التقويم، وشرف العقل، وحرّية الإرادة، والتكليف والمسؤولية. يقول تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ الإسراء/٧٠، أي جعلنا لهم شرفاً وفضلاً كما يقول القرطبي، وهذا هو كرم نفي النقصان لا كرم المال، ويذكر القرطبي مناحي للتكريم ذهب إليها العلماء والمفسرون: كالنطق، والتّمييز، واعتدال القامة وامتدادها، وحسن الصّورة، وتسليطهم على سائر الخلق، وتسخيرها لهم، والكلام، والخط، والفهم، والتمييز، ثم يقول: «والصحيح الذي يعول عليه أن التّفضيل إنّما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف، وبه يعرف الله ويفهم كلامه، ويوصل إلى نعيمه، وتصديق رسله...». والحقّ أنّ النّص يتّسع لكل ألوان التكريم التي أشار إليها المفسرون، وهي تشمل: الخلق، والتّسوية، والعقل، والإرادة الحرّة، وغيرها.

شرف النسب

إنّ من أجلّ مظاهر تكريم الإنسان تلك المتعلقة بأصله الذي ينحدر منه، المتمثل في أعزّ مخلوق آدم -عليه السّلام- الذي خلقه الله تعالى بيده الشريفة، ونفخ فيه من روحه، وسوّاه بنفسه، وأسجد له ملائكته، وعلّمه الأسماء كلّها، وأسكنه جنّته، وكلّ هذه الخصال الشريفة لم توجد لغير آدم وذريّته من بعده، فكان بذلك الإنسان الكريم الأصل الشريف النّسب. ولم يختر الله تعالى آدم كأصل لبني الإنسان صدفة وعبثاً، بل كان عن قصد وحكمة جليلة، وغاية نبيلة، تهيّئ للإنسان الكرامة النّسبية التي ترفعه إلى مقام الكمال والصّلاح، قال تعالى: **﴿إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين* فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾** ص/٧٢، ففي هذه الآية ما يدلّ على شرف آدم من عدّة وجوه، منها: إخبار الله الملائكة الأطهار بهذا النبأ العظيم





الذي فاجأهم، ولم يدركوا الحكمة منه إلاّ بعد أن أعلمهم الله تعالى. وتولّي الله تعالى خلقه وتسويته ونفخ الرّوح فيه، دليل على شرف آدم ؛ لأن الأمر العظيم لا يتولاّه إلاّ ذي العظمة. والأمر بالسّجود لآدم لمجرّد اكتمال خلقه، دليل على رفعة آدم ومنزلته عند الله تعالى. وقوله تعالى: ﴿**وعلّم آدم الأسماء كلّها...**﴾ دليل على منزلة آدم العلمية عند الله تعالى؛ وهو تشريف له ولذريّته من بعده، فسرعة تعلم آدم، واستيعابه المعرفي، واستجابته لأمر الله تعالى، دليل على سلامة فطرته وعقله وحواسّه.

حسن التقويم

ومن مظاهر التكريم التي شرّف الله بها الإنسان، تسوية خلقه، وتحسين صورته الظّاهرة والباطنة. وإلى هذا أشار القرآن ممتنّا على الإنسان بهذه النّعمة الظاهرة، قال: ﴿**لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم**﴾ التّين/٤، أي خلقه معتدلاً مستوياً، حيّاً عالماً قادراً مريداً متكلّماً سميعاً بصيراً مدبّراً حكيماً. وقال: ﴿**يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم* الذي خلقك فسواك فعدلك* في أي صورة ما شاء ركبك**﴾ الانفطار/٦-٨، أي سوّاك رجلاً تسمع وتبصر وتعقل، وجعلك قائماً معتدلاً حسن الصّورة. وقوله: ﴿وصوركم فأحسن صوركم﴾ غافر/٦٤، أي خلقكم في أبهى وأجمل صورة.

● اختص الله سبحانه وتعالى الإنسان بخصائص ميزته عن سائر المخلوقات، ومنها: شرف النسب وحسن التقويم وشرف العمل وحرية الإرادة

فهذه الشّواهد ناطقة وصريحة بأنّ الله خلق الإنسان في أحسن صورة وأكملها من حيث الحسن والجمال والاعتدال، وتكامل المنافع من سمع وبصر ونطق وحركة وإدراك، وفي هذا مظهر من مظاهر التّكريم الإلهي له والعناية به، وبذلك نال الإنسان شرف التفضيل على سائر المخلوقات.

شرف العقل

وأعظم مظاهر التّكريم العقل الذي صار به الإنسان مكلّفا ومسؤولاً، وبه امتاز على سائر العجماوات التي حرمها الله من هذه النّعمة. فبالعقل نال العلوم والمعارف، وبه عرف الشرائع والقوانين والأحكام، فاهتدى بها نحو تحقيق الفضائل والكمالات، وبه عرف أسرار الكون وخباياه، فاهتدى إلى منافعها وفوائدها، وبه ساد على الأرض بالحقّ والعدل والإحسان. يقول الأصفهاني: «للإنسان فضل على الحيوانات كلّها في نفسه وجسمه، أمّا فضله في نفسه فبالقوّة المفكّرة التي بها العقل والعلم والحكمة والتدبير والرّأي، فإنّ البهائم وإن كان كلّها يحسّ، وبعضها يتخيّل، فليس لها فكرة ولا روية ولا استنباط المجهول بالمعلوم، ولا تعرف علل الأشياء ولا أسبابها، وليس في قوّتها تعلّم الصّناعات الفكرية...».

وقد أشار القرآن إلى هذه الميزة إجمالاً وتفصيلاً، أمّا الإجمال ففي قوله: ﴿**ولقد كرمنا بني آدم...**﴾ فإنّ العقل أعظم مظاهر هذا التكريم، وجميع الآيات السّابقة التي أشارت إلى كمال خلقته، فإنّ العقل أعظم مظاهر هذا الكمال، فليس فضله بقوّة الجسم، ولا بطول العمر، ولا بشدّة البطش، ولا بحسن اللباس، ولا بالقوّة الشهوانية، فإنّ الكثير من الحيوانات أفضل من الإنسان في هذه الخصال، وإنما نال الفضل بالقوّة المفكّرة العاقلة البصيرة، المدركة للأسرار والحكم والمقاصد. أمّا التّفصيل، ففي الآيات التي أشادت بالعقل وبالعقلاء من أهل العلم والفكر والرأي، ممّا سبق ذكره.

حرية الإرادة

ومن مظاهر التكريم الإلهي للإنسان أن خلقه مزوّداً بحرّية الإرادة والاختيار في الأقوال والأفعال، والتصرّفات المرتبطة بالثواب والعقاب، وقد جاءت نصوص كثيرة تربط مصير الإنسان ثواباً وعقاباً بإرادته وقصده من التّصرّفات، كقوله تعالى: ﴿**ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين**﴾ آل عمران/١٤٥، أي: «من قصد بعمله حظّ الدّنيا أعطاه الله شيئاً من ثوابها، ومن قصد الآخرة أعطاه الله حظّاً من ثوابها...ولإرادة الإنسان دخل في تلك السّنن والمقادير، ولذلك قال: ومن كان

● الإنسان امتاز بالعقل عن غيره من سائر المخلوقات، وبالعقل نال العلوم والمعارف وبه عرف القوانين والأحكام واهتدى إلى أسرار الكون وخباياه

يريد، ومن أراد». وقال: ﴿**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون**﴾ هود/١٥، فالآية ربطت بين إرادة الإنسان الحرّة، واختياره، وبين الجزاء الذي لقيه، والمعنى: «من كان يريد بعمله حظ الدّنيا يكافأ بذلك...فلا ينقصون من جزائهم فيها بحسب أعمالهم لها». وقال: ﴿**من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً* ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً**﴾ الإسراء/١٨-١٩، والمعنى: «من كان يريد بأعمال البرّ أو بأعمال الآخرة ذلك فيدخل تحته الكفرة والفسقة والمراءون والمنافقون، عجلنا لذلك المريد في تلك العاجلة ما يشاء الله تعجيله له...»، وكذلك من أراد بأعماله الدار الآخرة، وسعى لها السّعي اللائق بها مع كونه مؤمناً، فإنّ عمله وسعيه يكون مقبولاً. وهكذا تدلّ هذه الآيات على أن الإنسان حرّ في تصرّفاته، كامل الإرادة في أعماله، لا جزاء إلاّ على ما أراده وقصده منها.

وقد وردت آيات أخرى تؤكد حرّية الإرادة، ونفي الإكراه، كقوله: ﴿**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي**﴾ البقرة/٢٥٦، قال ابن كثير: «لا تكرهوا أحداً على الدّخول في دين الإسلام، فإنّه بيّن واضح جليّ دلائله وبراهنه لا تحتاج إلى أن يكره أحد على الدّخول فيه...»، وقال الزمخشري: «أي لم يجر الله أمر الإيمان على الإجبار والقسر، ولكن على التمكين والاختيار». وقوله: ﴿**ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**﴾ يونس/٩٩، أي لو شاء الله تعالى لحمل النّاس جميعاً على الإيمان به من غير تفرّق واختلاف، ولكنّه لم يشأ ذلك لكونه مخالفاً للمصلحة التي أرادها الله سبحانه وتعالى. ولما كان الرسول ﷺ حريصاً على أن يؤمن به جميع من أرسل فيهم، أخبره الله تعالى بأنّ ذلك لن يكون؛ لكونه مخالفاً لمشيئته سبحانه الجارية وفق الحكمة البالغة، وكذلك المصالح الراجحة لا تقتضي ذلك، وفي هذا تسلية للرسول ﷺ، ودفع لما يضيق به صدره، حيث كان يسعى لهداية الجميع ويطلب صلاح الكلّ، الذي لو كان لم يكن صلاحاً محقّقاً، بل يكون إلى الفساد أقرب.

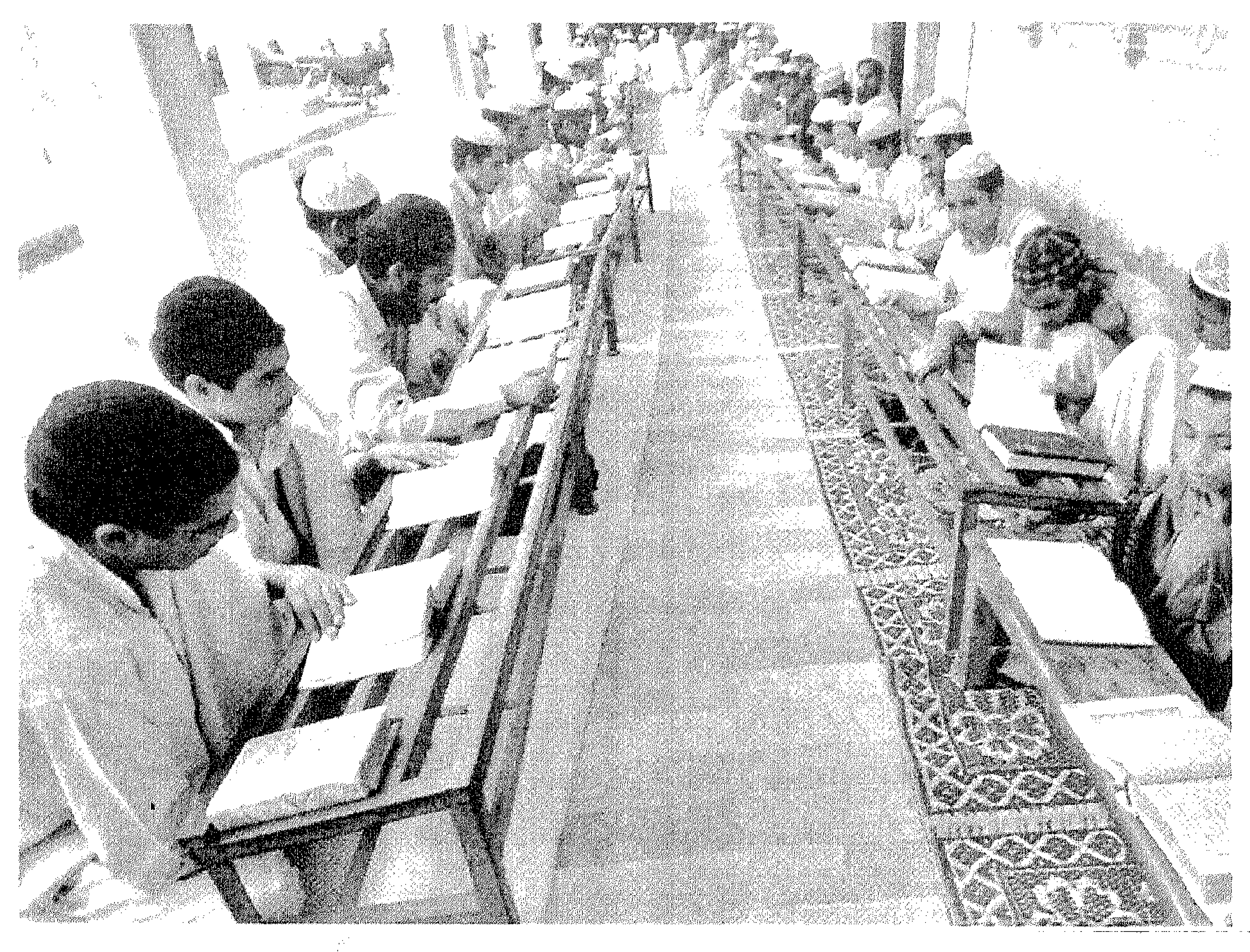
وهكذا قضت حكمة الله ومصلحة الإنسان أن يكون حرّاً مريداً، وأن مفسدته في الجبر والإكراه، وقد نهى الله تعالى عن الإكراه كأسلوب لحمل النّاس على مالا يرضون، كنهيه عن إكراه النّساء على البغاء الذي كان متفشياً في الجاهلية، قال تعالى: ﴿**ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم**﴾ النّور/٣٣، فالآية صريحة في النّهي عن الإكراه على البغاء، لكونه منافياً للإرادة، ولذا شرط في النّهي إرادة التّحصّن، «لأنّ الإكراه لا يتصوّر إلاّ عند إرادتهن التحصّن، فإن من لم ترد التحصّن لا يصحّ أن يقال لها مكرهة على الزّنا». ولما كان الإكراه منافياً للإرادة وحرّية الاختيار، رفع الله العقوبة والإثم على من أكره على قول أو فعل، قال تعالى: ﴿**ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم**﴾، أي: «أنّ عقوبة الإكراه راجعة إلى المكرهين لا إلى المكرهات». وقال: ﴿**من كفر بالله من بعد إيمانه إلاّ من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم**﴾ النّحل/١٠٦، فالآية عامّة فيمن أكره من غير فرق بين القول والفعل، أنّه لا إثم عليه ولا عقوبة، وعلّة ذلك أنّ الإكراه هو الذي اضطرّه إلى تصرّف قولي أو فعلي من غير اختيار ولا إرادة حرّة.

شرف التكليف

من مظاهر التكريم الإلهي للإنسان أن جعله مكلّفاً ومسؤولاً عن تصرفاته القولية والفعلية.

والتكليف ظاهر من خلال النّصوص العامّة، كالتكليف بالخلافة في قوله تعالى: ﴿**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة**﴾ البقرة/٣٠؛ لأنّ معنى الخلافة يقتضي أن يلتزم بما كلّفه به من استخلفه، وهو الله تعالى، كما قال: ﴿**وأنفقوا مما جلعكم مستخلفين فيه**﴾ الحديد/٧، وكذلك النّصوص الدّالة على أن الإنسان مؤتمن في هذه الحياة، كقوله:﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان...**﴾ الأحزاب/٧٢، قال ابن كثير بعد أن ذكر أقوال العلماء في المراد بالأمانة: «وكلّ هذه الأقوال لا تنافي بينها، بل هي متّفقة وراجعة إلى أنّها التكليف وقبول الأوامر والنّواهي بشرطها...». وكذلك النّصوص الدّالة على أنّ الإنسان مخلوق من أجل العبادة والطّاعة، كقوله: ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلاّ ليعبدون**﴾ الذاريات/٥٦، والعبادة تكليف ؛ لأنها تقتضي الامتثال لله ربّ العالمين في أوامره ونواهيه، ليخرج بذلك المكلّف عن داعية هواه، حتى يكون عبداً لله اختياراً كما هو عبد لله اضطراراً.

أمّا النصوص الخاصّة الدّالة على التكليف فهي كثيرة، شاملة للعبادات والمعاملات، كقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام**﴾ البقرة/١٨٣، وقوله: ﴿**كتب عليكم القتال وهو كره لكم**﴾ البقرة/٢١٦، وغيرها من المأمورات والمنهيات. وإذا كان الإنسان مكلفاً، فهو مسؤول عن تصرفاته، محاسب عليها، لا أحد يتحمّل عن أحد شيئاً، قال تعالى: ﴿**كل نفس**



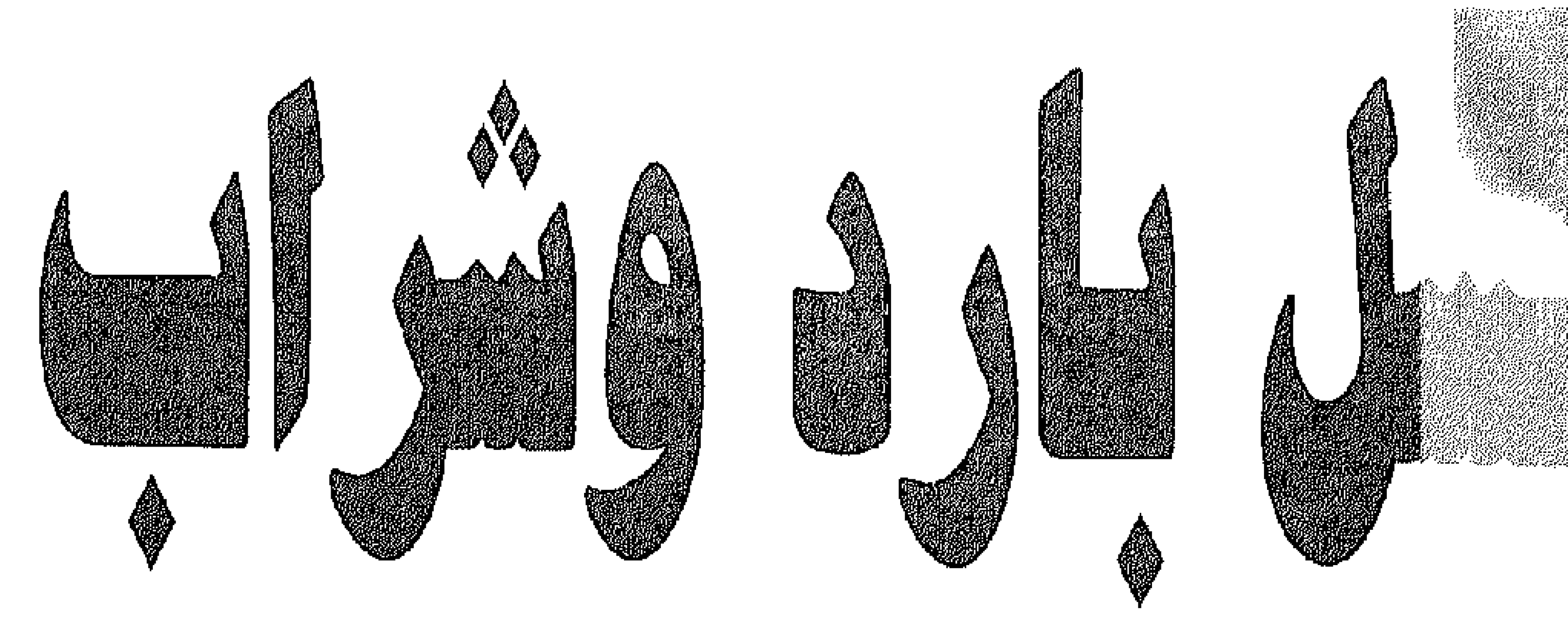
بما كسبت رهينة﴾ المدثر/٣٨، أي: «مأخوذة بعملها ومرتهنة به، إمّا خلّصها وإما أوبقها»، وقوله: **﴿ولا تكسب كل نفس إلاّ عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾** الأنعام/١٦٤، أي: أن وزر كل أحد عليه، وأنّه لا يحمل غيره عنه شيئاً من وزره الذي وزره، وأنّه لا تبعة على أحد من وزر غيره من قريب أو صديق، فلا تغني نفس عن نفس شيئاً، ولا تتّبع نفس بإثم غيرها، فهي إن حملت لا تحمل حمل غيرها».

وقد دلّ على تبعة الإنسان الفردية آيات كثيرة، مثل قوله: **﴿واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾** البقرة/٤٨، وقوله: **﴿واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً﴾** لقمان/٣٣، وقوله: **﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾** عبس/٣٧.

● مصلحة الإنسان في حريته وإرادته، ومفسدته في إجباره وإكراهه، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن الإكراه وحمل الناس على ما لا يرضون

وإذا ثبت بأن التكليف والمسؤولية ثابتان قطعاً بنصوص بلغت مبلغ التّواتر، فإنّه ممّا لا شك فيه أيضاً، أنّ هذا التكليف فيهما شرف للمكلّف ورفعة لمقامه. فالتكليف، وإن ظهر ما فيه من كلفة ومشقّة، فإنّ ما فيه من علوّ المنزلة والقدر، ما يستصغر تلك المشقّة، إذ الإنسان يشعر بالعزّة وهو يتلقى تلك التّكاليف من الخالق سبحانه، الذي لا يأمر إلا بما فيه مصلحة ولا ينهى إلاّ بما فيه مفسدة، كما يشعر الإنسان بالسّعادة وهو يستجيب لتلك التكاليف برضا نفس وطيب خاطر. وكذلك الحال بالنّسبة للمسؤولية، فإنّها مظهر من مظاهر رفعة الإنسان وتكريمه، إذ المشاهد أنّ العامل الذي يعمل ولا يتقاضى أجراً، يشعر بالإهانة والاحتقار، بخلاف الذي يتقاضى أجراً فإنّه يشعر بالكرامة، وكذا من عمل عملاً وذهب أجره إلى غيره، فإنّه يشعر بالمذلّة، وكذا لو تحمّل ذنب غيره من غير سبب. فإذا كان هذا من طبع النّفوس، فلا غرابة أن جعل الله تعالى المرء مسؤولاً عن عمله لا يتحمّل وزر غيره.

* أستاذ الفقه المقارن والتفسير- كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة باتنة- الجزائر





إعداد: د. معتز ياسين
motaz@dr.com

﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب* اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾

إن هذه الآية الكريمة لم تحدد عين المرض، ولكن أغلب المفسرين أشاروا إلى أن داء أيوب عليه السلام كان جلدياً. وقد ثبت اليوم أن كثيراً من الأمراض الجلدية تتحسن بالبرودة الموضعية.

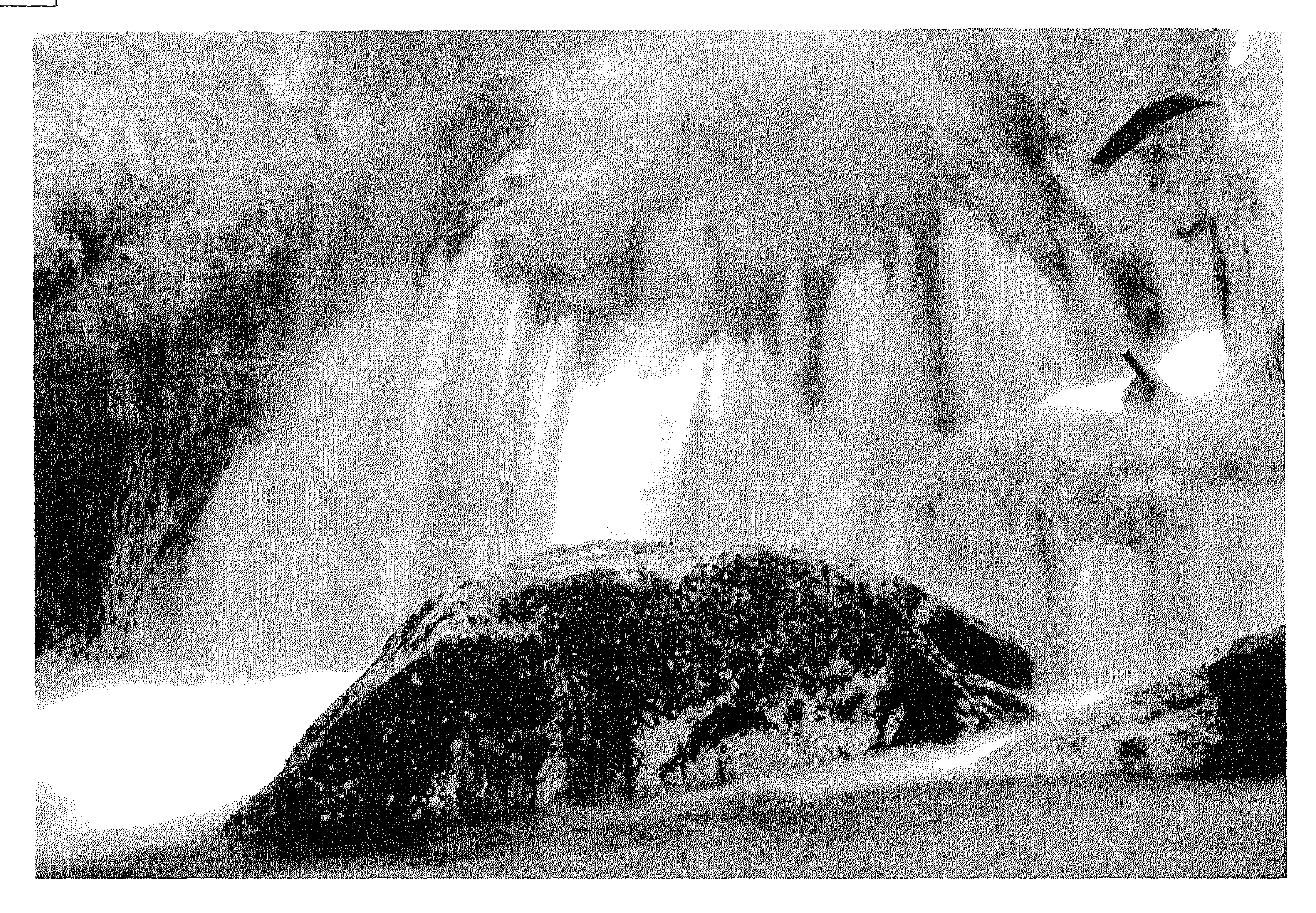
وشعور النبي أيوب عليه السلام بتأييد الله ومنحه الشفاء جعل نفسه مطمئنة، هادئة الأعصاب. ولقد ثبت التأثير الكبير لتحسن الحالة النفسية في شفاء كثير من الأمراض ومنها الجلدية.

ويتضمن نص هذه الآية القصيرة قاعدةً حديثة للعلاج المثالي في الأمراض الجلدية، وهي إشراك العلاج الموضعي مع العلاج العام (الفموي). فقوله تعالى: ﴿**مغتسل بارد**﴾ هو إشارة إلى العلاج الموضعي، أي وضعه على مكان الداء مباشرة، مثلما يوصف اليوم من محاليل سائلة أو مراهم أو كريمات؛ وأما قوله تعالى:﴿**وشراب**﴾ فهو إشارة إلى العلاج بالطريق العام، كاستعمال الأشربة والحبوب Tablets.

ويستطيع العلاج المائي أن يحدث تأثيرات معينة لكثير من الأعضاء الداخلية بالجسم عن طريق الفعل الانعكاسي؛ سواء استعمل الماء البارد مدة طويلة أو قصيرة، وسواء استعمل على شكل مكمدات أو حمام.

التأثير في الدورة الدموية والقلب

إن تعرض الجسم للحمامات الباردة فجأة يؤدي إلى زيادة سرعة ضربات القلب في الحال، ومن ثم يزداد نشاط الدوران الدموي، ولكن سرعان ما يعود النبض إلى سرعته العادية. وعموماً تتوقف درجة التغيير في سرعة النبض ومدة استمراره على درجة برودة الماء، وعلى مدة تعرض الجسم له، وأيضاً على مساحة سطح الجلد المعرضة للماء. فمثلاً إذا تعرض الجسم- كله أو معظمه- للماء البارد فترة طويلة، فإن



نشاط القلب يزداد؛ أما في حال التعرض فترة قصيرة، فإن التسارع الزمني للنبض- الذي يحدث عند بدء الحمام مباشرة- يعقبه نقص في نشاط القلب، بسبب توزيع ضغط الدم الموجود في الأوعية الدموية بالجلد. كما اتضح أن تعرض الجسم- كله أو معظمه- للماء البارد له تأثيرات واضحة في زيادة عدد الكريات الدموية الحُمْر والبيض؛ أما إذا اقتصر التعرض للماء البارد على جزء من الجسم، فإن زيادة الكريات الدموية تزداد في هذا الجزء بالذات، ويرجع السبب في ذلك إلى تقلص الأوعية الدموية في الكبد والطحال والكليتين، وبذلك تنطلق الكريات الدموية من أمكنة اختفائها لتخرج إلى الدورة الدموية وتؤدي عملها، هذا إلى جانب التأثير الآخر في زيادة سرعة تفاعل الغازات؛ لأن الدم يسرع في سيرورة امتصاص الأكسجين وفي إخراج ثاني أكسيد الكربون نتيجة للحمام البارد. وكذلك تزداد قلوية الدم بمقدار ملحوظ.

التأثير في الجهاز التنفسي

من الملاحظ أن التعرض المفاجئ للماء البارد يُحدث شهقات قصيرة تختلف في درجتها باختلاف درجة حرارة الماء. فمثلاً إذا غُمر الجسم في الماء البارد حدث إسراع فوري في التنفس، يعقبه إبطاء ملحوظ يكون فيه أكثر عمقاً وقوة؛ أما إذا أخذ الشخص حماماً بارداً على مقدم الصدر أو الظهر فإن سرعة التنفس تزداد. وبالنسبة للمصابين بحالات الربو فتحدث لهم نوبات من ضيق التنفس مع الشعور بالاختناق، ثم تختفي هذه الظاهرة عندما يبدأ رد فعل الماء البارد تأثيراته فيصبح التنفس أسهل وأقرب إلى الحال الطبيعية.

التأثير في الجهاز الهضمي

تؤدي الحمامات الباردة إلى زيادة كبيرة في قدرة الأغشية المخاطية للمعدة والأمعاء على الامتصاص.

ولها أيضاً تأثيرات واضحة في الإفرازات الهضمية. فإذا تعرض البطن وبخاصة الجزء العلوي منه ومنطقة الكبد للماء البارد، فإن ذلك يؤدي إلى وصول كمية كبيرة من الدم إلى الخلايا المفرزة للعصارات الهضمية. وبذلك تعتبر الحمامات الباردة ذات فاعلية عظيمة في علاج ضعف الهضم الناتج من نقص العصير المعدي أو نقص نسبة حمض الكلور في ذلك

• تعرض الجسم للحمامات الباردة يؤدي إلى زيادة سرعة ضربات القلب، وذلك يؤدي إلى زيادة نشاط الدوران الدموي

العصير. ومن هنا نلاحظ أن لهذا التأثير خطورته بالنسبة للأفراد المصابين بزيادة حموضة العصير المعدي وحالات قرحة الاثنا عشر، الذين يجب ألاّ يمارسوا هذا النوع من الحمامات حتى لا تزداد حالهم سوءاً.

• الآية الكريمة تشير إلى العلاج المائي الذي يحدث تأثيرات معينة لكثير من الأعضاء الداخلية بالجسم سواء استعمل على شكل مكمدات أو حمام

• الحمامات الباردة ذات فاعلية عظيمة في علاج ضعف الهضم الناتج عن نقص العصير المعدي أو نسبة حمض الكلور

• من أهم خواص حمامات البخار أنها تعمل على زيادة تمدد الشعيرات والأوعية الدموية واللمفاوية وتفيد كثيراً في تصلب الشرايين

التأثير في طرح الفضلات

وللحمامات الباردة تأثيرات إيجابية واضحة في عمليات طرح (إخراج) الفضلات عن طريق الكليتين والأمعاء، ويستدل على ذلك من زيادة نسبة السموم في البول عقب أخذ حمام بارد في حالات الحمى. وبالرغم من زيادة تنبيه الكليتين وتنشيطهما، فإنه يجب اتخاذ كافة الاحتياطات في حالات أمراض الكليتين حتى لا يزداد الاحتقان فيهما وتكون النتائج ضارة.

التأثير في الغدد

وللماء البارد تأثيرات في الغدد، تجعلها في نشاط أشد مما كانت عليه قبل استعمال حمام الماء البارد.

أنواع الاستشفاء بالمياه وفوائده

-وأبين في هذا الموضع بعض النماذج الشائعة من طرق العلاج بالحمامات المائية (أو «المغتسل» بحسب ما اصطلح على تسميته القرآن الكريم):

- يمكن استخدام الماء في شتى صوره للعلاج، سواء في حاله الطبيعية (كما هو في حمامات السباحة، بغرض الاستفادة من قوة دفع الماء وظاهرة طفو الجسم لأداء التمرينات الرياضية تحت الماء، لاستعادة قدرة العضلات الضعيفة وزيادة تنميتها تبعاً لنوع الإصابة أو لأداء التمرينات الخاصة بالتوازن أو تنبيه العضلات وتقويتها وزيادة مرونة المفاصل المصابة).

- المياه المضغوطة (الجاكوزير) لاستعمالها في تدليك الجسم.

- الماء المغلي على شكل بخار، كما في حمامات البخار.

- الحمامات المتبادلة (وتعرف أحياناً بالحمامات المضادة): فقد يستلزم الأمر لعلاج بعض الإصابات استعمال المياه المثلجة والساخنة بالتبادل، سواء على شكل مكمدات أو تغطيس الجزء المصاب في المياه المثلجة عدة ثوان ثم في الماء الساخن ثوان أخرى وهكذا، بغرض تحسين حال الدورة الدموية في الجزء المصاب، الشعيرات الدموية عند استعمال المياه المثلجة ثم تتمدد عند استعمال المياه الساخنة، وهكذا يتم تبادل التقلص والتمدد في الأوعية الدموية، ما يؤدي إلى زيادة نشاط الدورة الدموية في الجزء المصاب، يحدث على إثره التخلص من النفايات الضارة والارتشاحات الداخلية عبر الدم فيزول الورم.

- حمامات البخار: تتراوح درجة حمامات البخار عموماً ما بين ٣٧ و٤٢ درجة مئوية، وهي بذلك تسرع عمليات الإطراح بزيادة إفراز العرق، مما يساعد كثيراً على تخليص الجسم من المواد الضارة والسوائل الزائدة. وأهم خواص حمامات البخار أنها تعمل على زيادة تمدد الشعيرات والأوعية الدموية واللمفاوية؛ وتفيد كثيراً في تصلب الشرايين وإزالة آلام البرد وأوجاع المفاصل والإرهاق، ولكن تأثيراتها في حالات السمنة محدودة.

- استعمال المياه الكبريتية أو المعدنية المحتوية على بعض الأملاح المفيدة في علاج بعض الإصابات. لقد قام ثمانية من الباحثين في المستشفى الملكي البريطاني في «بريستول» بدراسة الأثر الفزيولوجي لهذا العلاج ونشروا نتائج دراستهم في المجلة الطبية البريطانية. وأشار الباحثون إلى أن التغيرات الفزيولوجية التي ظهرت على المتطوعين: زيادة ملحوظة في إدرار البول، زيادة كمية الصوديوم المفرزة في البول إلى الضعف، زيادة ملحوظة في إفراز البوتاسيوم، انخفاض الهيموغلوبين وعدد كريات الدم الحمر بمقدار ٥٪، انخفاض بسيط في لزوجة بلازما الدم، زيادة في حجم الدم الذي يضخه القلب بنسبة ٥٠ ٪، نقص في وزن الجسم بمتوسط نصف كيلوغرام.

ولقد لاحظت مجموعة بريستول أن زيادة ضخ القلب للدم لم يصاحبها تغيير في ضغط الدم، الأمر الذي يعني أن هذه الزيادة لابد أنه صاحبها انخفاض في مقاومة الأوعية الدموية الطرفية وزيادة في تدفق الدم، وهذا قد يكون له آثار محمودة في بعض الأمراض.

ولاحظ الباحثون أيضاً انخفاضاً في الأديما، أي تجميع السوائل في الجسم. وخلصوا إلى أن الأثر العلاجي للاستشفاء بالمياه المعدنية يستحق المزيد من الدراسة.

وهناك أنواع أخرى للحمامات المائية، بحسب العلاج المناسب لكل إصابة.

تحت شعار

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

حملة التعريف بسيرة النبي



للتبرع عن طريق رسالة SMS

أرسل حرف م أو M

على رقم

90242

تكلفة الرسالة 500 فلس

- طباعة النشرة 20 فلس
- طباعة كتاب 500 فلس
- ترجمة وطباعة القرآن 1.5 دينار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ﴾ «متفق عليه»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

أهداف الحملة:

- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 ألف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

المبلغ المطلوب للحملة:



للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ.

2 444 117 الخط الساخن: 7600074

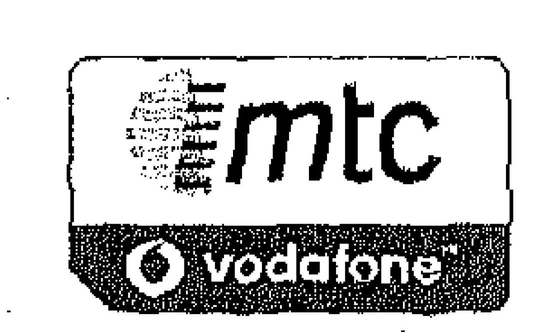
يوجد لدينا خدمة الدفع الآلي «كي . نت»

IPC لجنة التعريف بالإسلام ISLAM PRESENTATION COMMITTEE جمعية النجاة الخيرية

www.ipc-kw.com ... رحمة للعالمين

فرع النساء الروضة: 2511301 6944422 — فرع الأحمدي: 3922227 7599699 — فرع الجهراء: 4558830 9313514 — مكتب الصباحية: 3620332 6500590 — فرع خيطان: 9804542 4735627 — فرع الوفرة: 3810640





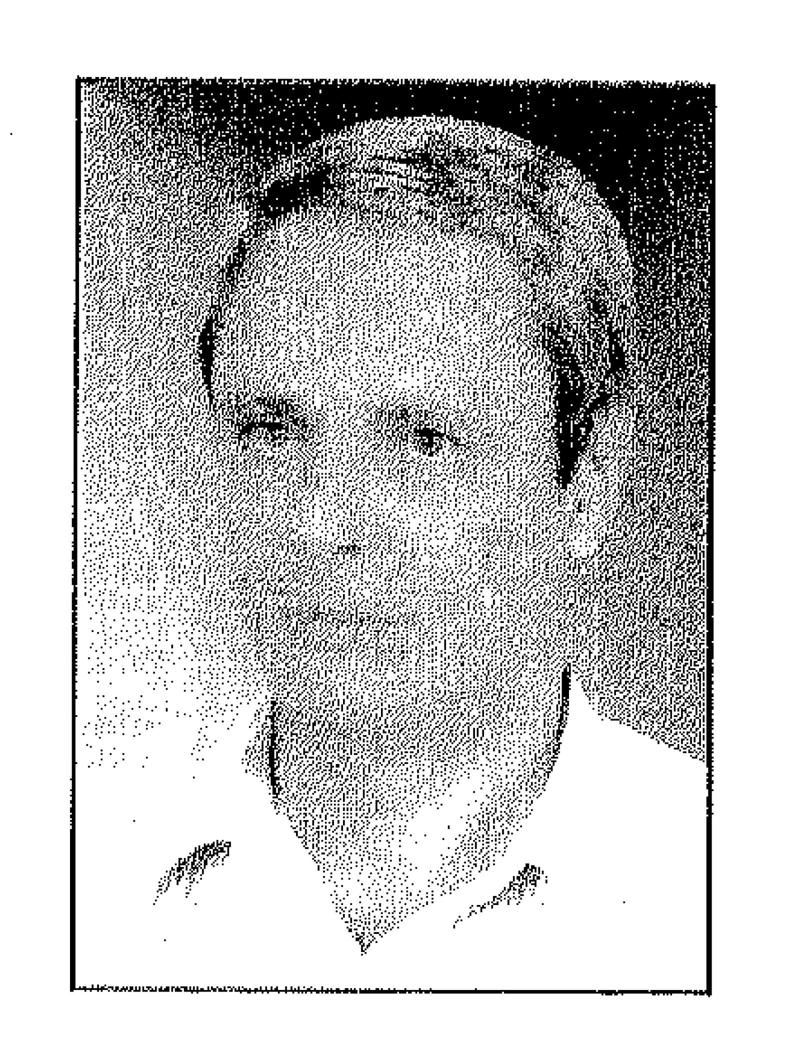


تقنين الرشوة...!

سألني صديقي - وهو أستاذ جامعي معار لإحدى جامعات دول الخليج - هل لازلت تطارد الفساد وتكتب عنه مقالاتك الجريئة؟ فأجبته أن نعم.. فقال: إليك قضية من قضايا الفساد المقنن فأكتب عنها إن شئت.. وأضاف: لقد ذهبت إلى إدارة الجامعة - جامعة إقليمية- لتجديد أجازتي، فطلبوا مني دعماً لصندوق رعاية هيئة التدريس طبياً، بدعوى أن هناك حالات تستدعي الدعم والعلاج خارج الدولة، وما إلى ذلك من حجج، فسألت -كي يطمئن قلبي- عن الحالات التي تم التعامل معها، إذ المبلغ المطلوب كبير، ولا يمكن أن يوافق رئيس الجامعة إلاّ إذا تم التأشير عليه بما يعني الدفع!! وانصعت ودفعت لأن محاولاتي للوقوف على حقيقة الأمر باءت كلها بالفشل، وللعلم أكثر من مائتي أستاذ معار من نفس الجامعة مثلي، ويدفعون مثلي وخاضعون لهذا الابتزاز مثلي.

هذه واحدة، والثانية قضية التعليم المتميز، وهي طريقة أشبه بحصص التقوية المنتشرة في المدارس من الابتدائية حتى الثانوية، ثم تسربت حتى وصلت الجامعة وكلها تصب في جيوبهم.. جيوب هيئة التدريس.

والثالثة تلك المكاتب التي يديرها أساتذة من جامعات مختلفة دورها إعداد الرسائل العلمية، فإذا بها بوابة لتقديم الرشوة لبلوغ الهدف المنشود.



بقلم
يوسف شهير

والرابعة والخامسة، والسادسة، والسابعة.. والعاشرة في الباب الخلفي للبنوك، فإذا طلبت سلفة فكل ضمانات الدنيا مطلوبة، لكنك إذا دخلت من الباب الخلفي لتترك من السلفة ١٠٪ للموظف إياه، فإن ٩٠٪ من الضمانات سوف تزال وتحصل على السلفة المطلوبة فوراً.

وغيرها، وغيرها.. هذا هو الحاصل، ولا يوصف ولا يسمى بغير «تقنين الرشوة» في فلسفة ترسيخ ثقافة الفساد والرضوخ لآلياته الآخذة في التحصين والتدبر، كي يتلاءم مع آليات الرفض الأخلاقي والديني من المجتمع الشبه خاضع وخانع لما هو حاصل ويجري.

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

جمعية النجاة الخيرية

اتصل ... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادم

ترغب في دعوته للإسلام

نقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

« كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة » « إنجليزي - فرنسي - هندي - أوردو - تلغو - ملايالم - صيني - فلبيني - تاميلي - سنهالي - النيبالي - اثيوبي »

مجانـــــا

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
LAM PRESENTATION COMMITTEE

...رحمة للعالمين

2444117 الداخلي : 130/112

www.ipc-kw.com

الجهراء	الأحمدي	الروضة الثانية	خيطان	الصباحية	السالمية	الزور
4558830	3922227	2511301	4735627	3620332	5733263	6044047
9313514	7599699	6944422	4711141	6500590	7648812	



زكاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

معاً.. لايعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net